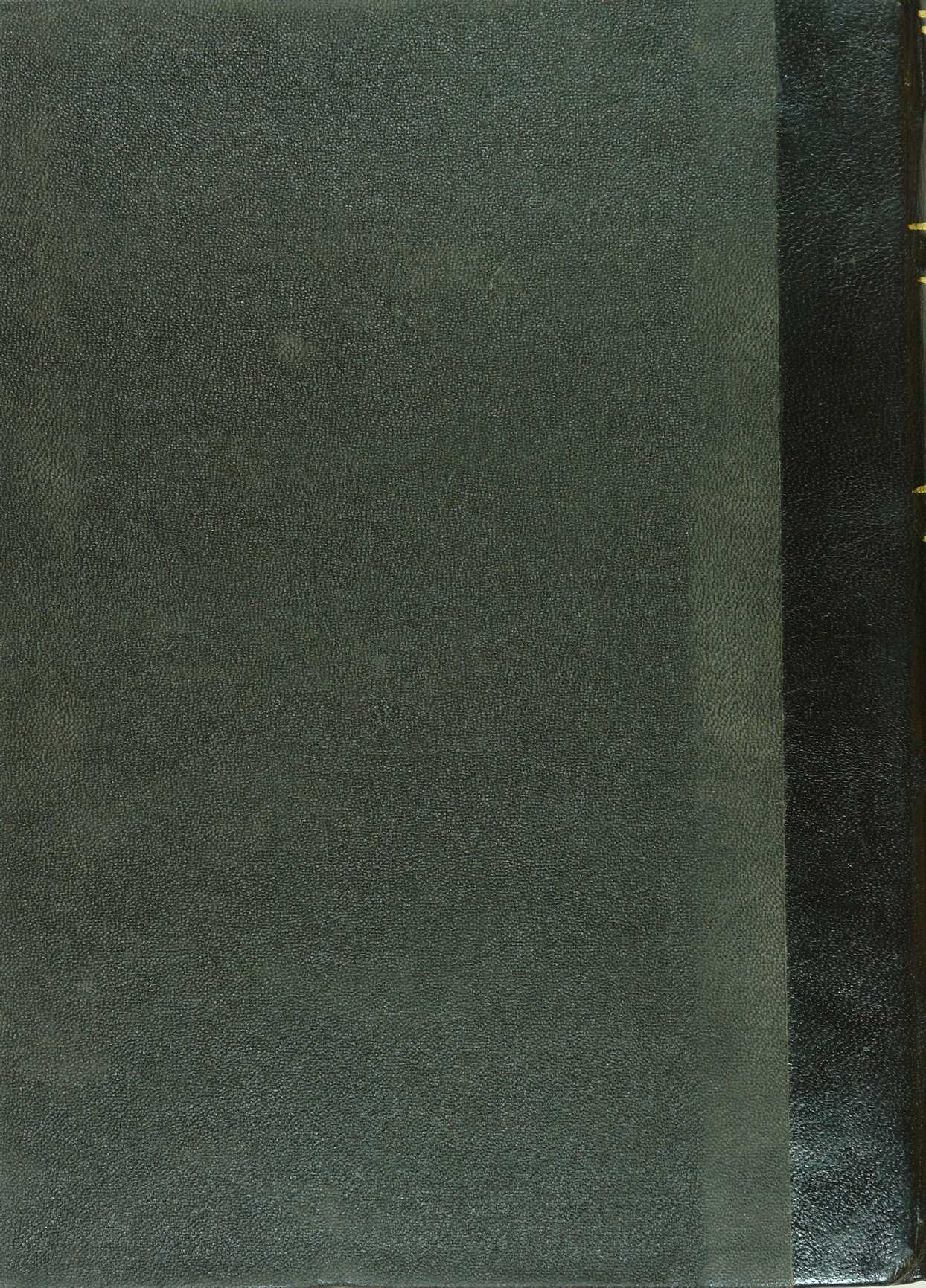
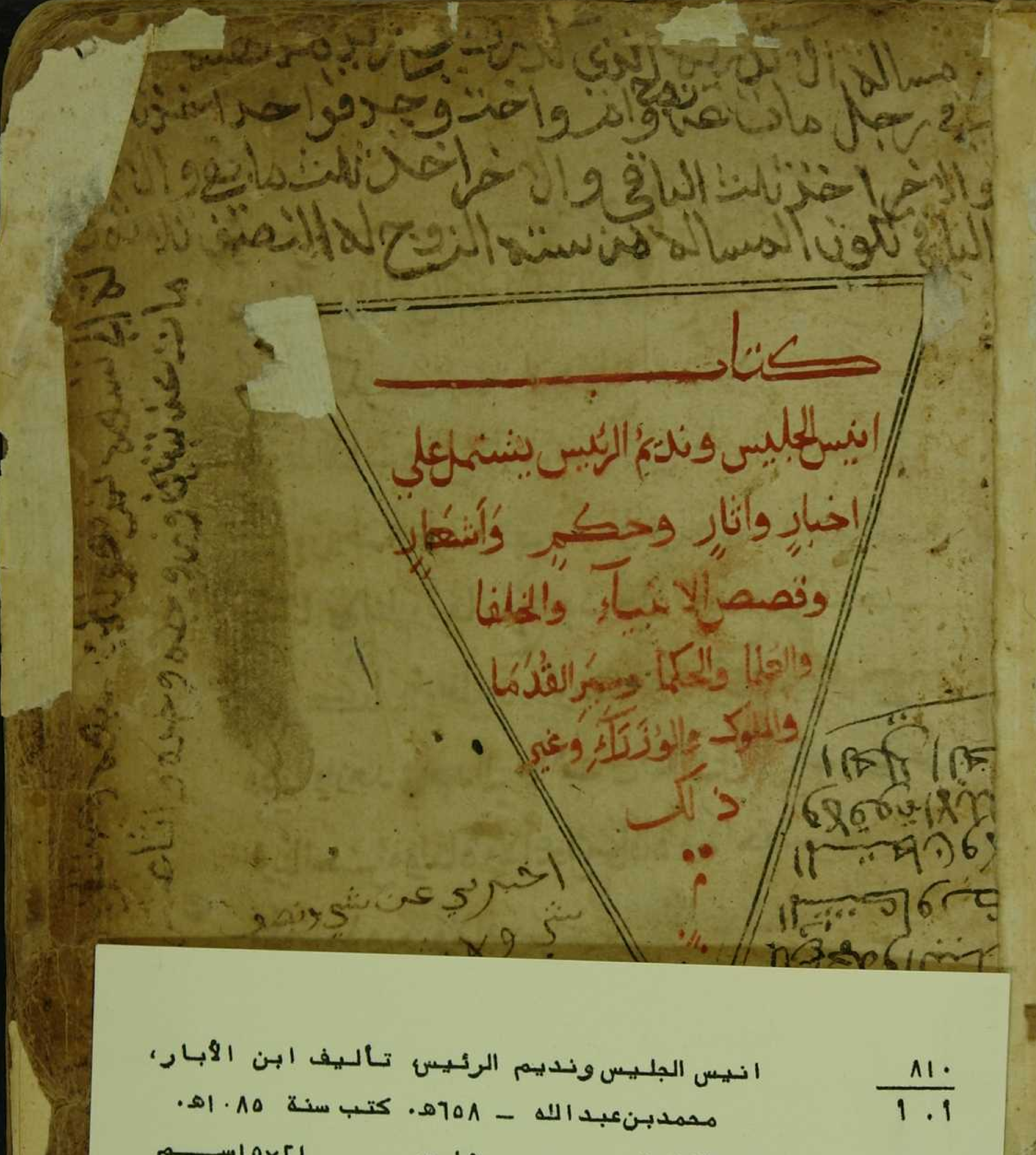




كتاب

انيس الجليس ونديم الرئيس يشتمل علي
اخبار واثار وحكم واشعار
وقصص الانبياء والخلفا
والعلما والحكما وسير القدما
والملوك والوزراء وغير
ذلك

انيس الجليس ونديم الرئيس، تأليف ابن الأبار،
محمد بن عبد الله - ٦٥٨هـ. كتب سنة ١٠٨٥هـ.
١١٦ ق ١٥ س ٢١×١٥سم
نسخة جيده، خطها نسخ معتاد.
الاعلام ٧ : ١١٠، بروكلمان/الملحق ١ : ٦٨٠

١- أدب اللغة العربية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله. انما سمي الكتاب كتابا لاجتماع الحروف وكذلك
سمي العسكر كتيبة لاجتماع الجند فيه. وقال
الجاحظ الكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشي ظرفا. بستان يحمل في
ردن وروضة تقلب في حجر. ينطق عن الموتى ويترجم عن
الاحيا. ولا اعلم رفيقا اطوع ولا معلما اخضع ولا صاحبا
اظهر كفاية واقل جناية ولا اقل غيبة واكثر اعجوبة. واقل صلفا
وكلفا وازهد في جدال واكف عن قتال من الكتاب. ولا اعلم
قرينا احسن مواتاة ولا اعجل مكافاة ولا احضر معونة
ولا اقل مؤونة ولا اقرب مجتنى ولا اطيب ثمرة من الكتاب.
ولا اعلم مناجيا في حداثة سنه وقرب ميلاده ورخص
ثمنه وامكان وجوده من الكتاب يجمع التدبير الحسن
والعلوم الغريبة والاثار الصحيحة والاخبار اللطيفة
والحكم الدقيقة والمذاهب القديمة والتجارب الحكمية
واخبار القرون الماضية والامم المتراخية والامثال السايرة

سوى الكتاب

سوى الكتاب وقال بزرجمهر الكتاب اصداف الحكم تنشق عن جواهر
الكلم وقيل له ما بلغ بكتبك قال هي ان سررت لذتي وان اهتممت
سلوتي ومن ذلك قول القايل

وقد جعلت نديمي من بني زمني . على اختياري كتابا حشوه حكم
محدثا غير نمام ولا نزق . ولا ضجور ولا يغتاده سأم

غيره

نعم المحدث والرفيق كتاب . تلهو به ان خانك الاصحاب
لا مفشيا سرا اذا استودعته . وتنال منه حكمة وصواب

غيره

ما نادم الظرفا من نديم . احسن وجها من الكتاب
يعطي حديثا بلا لسان . منه فيغني عن الجواب
محاضر لا على مراء . وغايب لا على ارتياب
فانت منه حليف امن . في خطا كنت او صواب
اعز مكان في الدنا سرج سابح . وخير جليس في الانام كتاب

غيره

ما تطعمت لذة العيش حتى • صرت في وحدتي لكتبي جليسا
إنما الذل في مخالطة الناس • فدعها وعش عزيزا رئيسا

غيره

قابل كتابك حين تكتبه • واحرسه من وهم ومن سقط
واعرضه مرتابا بصحته • ما أنت معصوم من الغلط

غيره

كتبي لأهل العلم مبذولة • أيديهم مثل يدي فيها
أعارنا أشياخنا كتبهم • وسنة الأشياخ نحييها

غيره

صاحب الكتب تراه أبدا • غير ذي حفظ ولكن ذا غلط
كلما فتشته عن علمه • قال علمي يا خليلي في سفط
في كراريس وضبط أحكمت • وبخط أي خط أي خط
فإذا قلت له هات إذا • حرك اللحيين جمعا وامتخط
ثم قال القلب مني جامد • ليس فيه غير لا أدري فقط

غيره

عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب • فإن للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها • والفار يخرقها واللص يسرقها

غيره

أمات الله صاحبها محيا • لأصحاب النبي مع النبي
وأسكنه بذلك دار عدن • جوار الله ذي العرش العلي
إني حلفت يمينا صادقة لا أعيره • إلا ببرهن وثيق لصاحب قد عرفته •
فمن أراد كتابي فالشرط فيما ذكرته •

وقال بعضهم من [تفقه] لم الكتاب غير الأحكام • ومن تطبب من الكتاب قتل الأنام • ومن تأدب من الكتاب صحف الكلام • ومن تنجم من الكتاب خطأ الأنام • وقال ابن المعتز الكتاب • والج الأبواب جري على الحجاب • مفهم لا يفهم وناطق لا يتكلم وبه • بشخص المشتاق • إذا بعده الفراق • وقال القائل فيه

حضرت بجهلك في مجلس • وعلمك في الكتب مستودع
إذا لم تكن حافظا واعيا • فجمعك للكتب لا ينفع

غيره

علي معي حيث ما يممت ينفعني ۝ قلبي وعاء لا بطن صندوق ۝
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي ۝ او كنت في السوق كان العلم في السوق

نبذ من فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي ان ادم ابو البشر صلى الله عليه وسلم لما خرج من الجنة
وجد علي ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال
يا رب من هذا الذي قرنت اسمه باسمك فقال الله عز وجل
هو ولد من ولدك يا ادم فقال ادم نعم الولد فبحقه عليك
الا غفرت لي وقد اختلف في دعاء ادم عليه السلام ومن فضايله
ايضا قوله تعا كنتم خير امة اخرجت للناس فهو خيار الخيار ۝
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان الله خلق
الخلق نصفين ۝ فجعلني في خير قبيلة ۝ ثم جعل البيوت بيتين ۝
فجعلني في خير بيت ۝ فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا ۝ ومن فضايله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعا خاطب جميع انبيائه
بالخطاب المولم وخاطبه صلى الله عليه وسلم باللين والرفق
مثل قوله تعالى لنوح عليه السلام يا نوح انه ليس من اهلك

انه

انه عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان
تكون من الجاهلين وقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم
عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم
الكاذبين وكلا الخطابين في موضع نهي وتحذير لاكنه بادر
نبيه صلى الله عليه وسلم بالعفو قبل العتاب ليسكن روعه
اشفاقا عليه وتعظيما له ومن فضايله سؤال موسى صلى
الله عليه وسلم كما اخبر الله عنه بقوله تعالى رب اشرح
لي صدري وابتدا الباري عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم
الم نشرح لك صدرك ومن فضايله سؤال سليمان بقوله رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وابتدي الباري
جل وعلى بقوله تعا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا ومن فضايله
ان الله تعا لم يخاطب نبيا من الانبيا الا باسمه مثل قوله تعا
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وقوله تعا يا عيسى

ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
وقوله تعالى أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واشباه ذلك
كثير وخطابه لمحمد صلى الله عليه وسلم بما ورد في كتابه تعظيما له
واجلالا لامثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وقوله تعالى
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر واشباه ذلك كثير فان
اعترض معترض بقوله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله تعالى وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل فالخطاب لغيره على لسانه
ومن فضايله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يقبل
لنبي من الانبيا سوالا في كافر من قومه واهل بيته بدليل
قوله تعالى لنوح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك أن
تكون من الجاهلين وقوله يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد
جا امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود وقوله لمحمد صلى
الله عليه وسلم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان

الله معذبهم وهم يستغفرون ومن فضايله صلى الله عليه
وسلم ان شريعة كل نبي تقدمه نسخت وغيرت بعده بسبب
تبديل كتبهم ولم يبق عليها الا جزء يسير من الناس وشريعة
نبينا صلى الله عليه وسلم باقية مستمرة في امته الى يوم القيمة
ولو استمر مستمر في ذكر مناقبه وفضايله واطنب غاية
الاطناب لكلت الالسن وفنيت الصحف فصلوات الله عليه
وعلى آله وازواجه واصحابه واتباعه وسلم تسليما ذكر
نسبه صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد
المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي بن كلاب
بن مره بن كعب بن لوي ابن غالب ابن فهر ابن مالك بن النظر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس ابن مضر
ابن نزار ابن معد بن عدنان ابن (ابن اد) ادد ابن زيد ابن يقدد
ابن يقدم ابن الهميسع ابن نبت ابن قيدار ابن اسماعيل
ابن ابراهيم ابن بارخ بن باحور ابن شاروع ابن ارعو ابن فالع
ابن غابر ابن شالخ بن ارفخشد ابن سام ابن نوح ابن

ملك ابن متوشلخ ابن اخنوش ابن نادر ابن هلاليل ابن
قنين ابن انوش ابن شيث ابن ادم صلى الله عليه وسلم ذكر
مولده صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين لثلاث من ربيع
الاول وقبض صلى الله عليه وسلم لاثني عشر ليلة خلت من ربيع
الاول وله ثلاث وستون سنة وكان مقامه بالمدينة عشر
سنين امه صلى الله عليه وسلم هي امنه بنت وهب
ابن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب اعمامه الحارث والزبير
وابو طالب وحمزة وابو لهب والعيداق والمقوم وضرار
والعباس وقثم وحجل عماته ام حكيمه وبره و
عاتكة وصفيه واروى واميه زوجاته
صلى الله عليه وسلم خديجه وسوده وعايشه وحفصه
وام سلمة وجويرة وزينب بنت جحش وزينب بن خزيمه
وام حبيبة وصفيه وميمونة اولاده القاسم وعبد الله
والطاهر وابراهيم وفاطمه وزينب ورقيه وام كلثوم
مؤذنوه بلال وعمرو بن ام مكتوم وابو محذوره وسعد

القرظ كتابه ابابكر وعمر وعثمان وعلي وابي وزيد ومعاوية
وحنظلة وخالد بن سعيد وابان والعلاء الحضرمي مواليه
زيد بن حارثة واسامة بن زيد وابو رافع وسفينة وثوبان
ونشار وشقران وابو كبيشة وابو ضميرة ومدعم وابو مويهبة
وفضالة والبنيه ذكر حليته صلى الله عليه وسلم كان
صلى الله عليه وسلم منسوبا الى الربعة اذا امشى مع الطوال طالهم
وكان صلى الله عليه منسوبا الى الربعة وكان ازهر اللون مشرب
بحمرة واسع الجبين ازج الحاجبين ابلج اقنا كثيف اللحية
بارز العنفقة سهل الخدين شديد سواد الحدقة مفلج
الاسنان شثن الكتفين والقدمين تليع الصدر يطا
الارض بجميع قدميه لا اخمص له وكان يسدل شعره فامر
بالفرق ففرق كان خاتم النبوة بين كتفيه كزر الحجلة
قيل مثل بيضة الحمامة وقيل شامة خضرا محفرة في اللحم
كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما عنده بمنزلة الوزرا
وقيس ابن سعيد ابن عبادة بمنزلة صاحب الشرطة

والزبير ابن
وعثمان ابن عفان وعلي ابن طالب يكتبان الوحي والزبير ابن العوام وجهم ابن الصلت يكتبان اموال الصدقات وحذيفة
ابن اليمان يكتب خرص النخل والمغيرة ابن شعبة والحصين
ابن نمير يكتبان المعاملات **غزواته** صلى الله عليه وسلم
ثمان عشر غزاة تسع منها بقتال وهي غزاة بدر وغزاة احد
وفيها رماه عتبة ابن ابي وقاص فكسر رباعيته اليمنى السفلى
وجرح شفته وشج جبينه عبد الله ابن شهاب الزهري
وجرح وجنته ابن قمية فدخلت حلقتان من حلق المغفر
في وجنته وانتزعها ابو عبيدة ابن الجراح فسقطت ثناياه
وغزاة الخندق وهو يوم الاحزاب وغزاة بني قريظة وغزاة
المصطلق وفيها كان حديث الافك وغزاة خيبر
وفتح مكة وغزاة حنين وغزاة الطايف وغزاة تبوك
والباقي بغير قتال **اصحابه** العشرة رضوان الله عليهم
اجمعين وهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه هو ابو بكر
ابن ابي قحافة ابن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب

ابن

ابن سعيد بن تيم بن مرة ابن كعب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو عمر بن الخطاب بن نفيل ابن عبد
العزى بن قرط بن رباح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب
بن لوي بن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم **عثمان** بن
عفان رضي الله عنه هو عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن امية ابن
عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم **علي** ابن ابي طالب كرم الله وجهه
هو علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم **طلحة** هو طلحة ابن عبد الله بن عثمان بن عمر ابن كعب
ابن سعد ابن تيم بن مرة ابن كعب ابن لوي ابن غالب جد رسول
الله صلى الله عليه وسلم **الزبير** بن العوام ابن خويلد ابن اسد
بن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب بن لوي
بن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم **سعد** ابن ابي
وقاص بن مالك ابن اهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة ابن كعب بن لوي بن غالب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعيد ابن زيد، بن عمرو، بن عبد العزي، بن قرط، ابن رباح، بن
عبد الله، ابن عدي، بن كعب بن لوي، ابن غالب جد رسول
الله صلي الله عليه وسلم **عبد الرحمن** ابن عمر بن عبد الحارث
بن زهرة، بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب جد
رسول الله صلي الله عليه وسلم **ابو عبيدة** هو ابو عبيدة
بن الجراح، ابن الحارث، بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن مالك بن
مدركة، ابن الياس جد رسول الله صلي الله عليه وسلم **هاؤلاء**
العشرة اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اللاحقون بنسبه
رضي الله عنهم اجمعين **ذكر** من انتهي اليه الشرف في
الجاهلية والاسلام، وهم عشرة رهط من عشرة ابطن، وهم
هشام وامية، ونوفل وعبد الدار، واسد، وتيم، ومخزوم،
وعدي، وجمح، وسهم، فكان من هشام العباس بن عبد المطلب
كان يسقي الحجيج في الجاهلية وبقي له ذلك في الاسلام، وكان من
امية سفيان بن حرب كان عنده انعقاد راية قريش وبقي له ذلك
في الاسلام والرفادة ما تخرجه قريش من اموالها، وترفد

به منقطعي الحاج، ومن عبد الدار عثمان بن طلحة كانت له السدانة
مع الحجابة وبقي له ذلك في الاسلام، ومن بني تيم، ابو بكر الصديق
رضي الله عنه كانت له الديات والغرم، وانتهي اليه في الاسلام الشرف
الاعظم رضي الله عنه، ومن بني مخزوم، خالد بن الوليد كانت له القبة
والاعنة، فاما القبة فانهم كانوا يضربونها ثم يجمعون اليها ما
يجهزون به الجيش، واما الاعنة فهي خيل قريش وانتهي اليه
ذلك في الاسلام، ومن بني عدي عمر ابن الخطاب بن جمح
رضي الله عنه كانت له السفارة في الجاهلية وبقي له
في ذلك في الاسلام، ومن بني جمح صفوان ابن امية كانت
عنده الاسباب وهي الاقلام، وبقي له ذلك في الاسلام،
ومن بني سهم الحرث بن قيس كانت له الحكومة واستمرت
في الاسلام **حلية** عثمان رضي الله عنه كان ابيض اشقر نحيف
البدن غاير العينين نائي الجبهة طويلا خفيف العارضين
دقيق الساقين لطيفا رضي الله عنه **حلية** عمر رضي الله
عنه كان ادم اللون كث اللحية اصلع امهق عظيم الهامة،

حلية ابي بكر رضي الله عنه كان ابيض [illegible]

عظيم المنكبين بعينيه حمرة وفي ماقه سعة طويل جدا رضي

حلية عثمان رضي الله عنه كان الحي اشقر اللون رقيق البشرة

طويلا حسن الوجه رضي الله عنه حلية علي كرم الله

وجهه كان مربوع اعين دقيق الزندين ملتف البدن

كثير شعر الصدر والكتفين كان دقيق الساقين بطين

اصلع ادعج بعينيه حفش تملا لحيته ما بين كتفيه

رضي الله عنه أبا محمد الحسن كان اشبه الناس برسول

الله صلى الله عليه وسلم وكان يكثر الطلاق والزواج وابو بكر

وعمر مدفونان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و

عثمان والحسن مدفونان بالبقيع وعلي رضي الله عنه

مدفون بالغري من الكوفة معاوية مدفون بدمشق

بالباب الصغير ولده يزيد مدفون بحوران من ارض الشام

ومن فضايل الصديق رضي الله عنه فمن ذلك انه أول من

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جاء به فانزل الله تعالى

في حقه والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون

فسي

فسمي صديقا وقد ورد في الخبر أن بعض الكفار جاء الى عند ابي بكر الصديق

رضي الله عنه صباح أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زعم

صاحبك أنه ذهب الى المسجد الأقصى وعاد من ليلته فقال ابو بكر

رضي الله عنه ان كان قال ذلك فقد صدق ولم يكن عنده علم من ذلك

رضي الله عنه ومن فضايله ان الله تعالى انزل في حقه ثاني اثنين

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومن فضايله

انه انفق ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلل بالعباة فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لعيالك قال الله ورسوله و

من كلامه رضي الله عنه انه لما دخل على رسول الله صلى الله عليه

وهو مسجى فكشف عنه ثوبه فقال بأبي وأمي انت يا رسول الله

طبت حيا وميتا فانقطع عنا لموتك ما لا ينقطع لاحد من الانبياء

فعظمت عن الصفة وجللت عن البكا وخصصت حتى صرت مسلاة

وعممت حتى صرنا فيك سوا ولولا ان موتك كان اختيارا

منك لجدنا لموتك بالنفوس ولولا انك نهيت عن البكا لانفدنا

عليك الشئون اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك

ومن فضايله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالناس في مرضه [illegible]

ومن خطبه رضي الله عنه ايها الناس اني قد قد وليت عليكم
ولست بخيركم فان رايتموني على الحق فاعينوني وان رايتموني على الباطل
فسددوني واطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة
لي عليكم الا وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق له واضعفكم
عندي القوي حتى اخذ الحق منه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم
لي ولكم **ومن كلامه** ايضا اعلموا عباد الله ان الله تعالى
قد ارتهن لحقه انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم
القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجايبه
ولا يطفا نوره فصدقوا قوله وانتصحوا كتابه واستنيروا
فيه ليوم الظلمة فانما خلقكم للعبادة ووكل بكم الكرام الكاتبين
يعلمون ما تفعلون واعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون
فيما غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي اجالكم في طاعة
الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فتسابقوا في مهل اعماركم
قبل ان تنقضي اجالكم فالوحا الوحا النجاه النجاه فان وراكم
طالبا حثيثا **ومن فضايل** عمر رضي الله عنه انه اول

من ظهر

بلغ

من اظهر كلمة الاسلام جهرا وقوي به ازره واشتد به ركنه
لان بلال رضي عنه كان يوذن قبل اسلام عمر رضي الله عنه
خفية في موضع لا يسمعه الكفار فاخذ عمر بيده واوقفه من حيث
يسمعونه **ومن فضايله** انه لما مات عبد الله بن سلول
المنافق واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه **فقال**
عمر رضي الله عنه يا رسول الله تصلي على منافق **فقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني **فقال** استغفر لهم او لا تستغفر
لهم فانزل الله سبحانه وتعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا
تقم على قبره الايه **ومن فضايله** صلى الله عليه وسلم قال لو لم
ابعث لبعثت انت يا عمر **ومن فضايله** عثمان رضي عنه وهو
انه لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده جماعة من
الصحابة وهو مكشوف الركبة او فمد ودا ركبتيه فلما فقيل
له في ذلك فقال الا استحي ممن استحيت منه الملايكه **ومن فضايله**
انه جمع كتاب الله وتزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن فضايله انه جهز جيش العسرة من ماله وكان عدة كثيرة

روي له انه لما انزل الله سبحانه وتعالى قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه الآية قال ابو بكر رضي الله عنه لا يراني الله املك مالا
فلما نزل قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال
عمر رضي الله عنه لا يراني الله بعدها اتجر فلما نزل قوله تعالى
ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال عثمن لا يراني الله بعدها
نائما فلما نزل قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله قال علي رضي الله
عنه لا يراني الله بعدها متخلفا فنزل في حق ابي بكر رضي الله
عنه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد الاية
ونزل في حق عمر رضي الله عنه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله الاية ونزل في حق عثمن رضي الله عنه كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون الاية ونزل
في حق علي كرم الله وجهه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص الاية ومن فضايل علي
كرم الله وجهه ان الله تعالى انزل فيه ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما

رحبت

رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين وذلك ان الناس انهزموا
في ذلك اليوم ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا سبعة من بني هاشم وعلي كرم الله وجهه
يضرب بين يديه والعباس آخذ بلجام فرسه
والخمسة محدقون به خوفا ومن فضايله انه يوم
قتل حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه انزل الله
تعالى فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا ومن فضايله انه قتل يوم بدر نيفا وعشرين
رجلا وجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا
اربعين رجلا ومن فضايله انه تزوج سيدة نساء
العالمين ولم يكن لها كفو سواه ومن فضايله انه
ما عبد وثنا ولا شرب خمرا ومن فضايله السبق
الى الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام

وكان صغير السن فاجابه بخلاف الناس **وروي** أنّ
اباه كان يمر به وهو يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول له يا ولدي اتبع ابن عمك فانه على الحق **ومن**
فضايله انه نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اجمع ووقاه بنفسه الى ان اصبح الصباح وذلك
ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يامر عليا بالنوم
على فراشه فلما امره بذلك بكا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجزع من الموت يا علي فقال لا والذي بعثك بالحق
نبيا لكن خوفا عليك فتسلم يا رسول الله قال نعم فاضطجع
رضي الله عنه في مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجي
بثوبه وجاء المشركون فحفوا به وهم لا يشكون في
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا ان يضربه
كل رجل من بطن قريش ضربة حتى لا تطلب بنو هاشم دمه
من بطن من البطون وكان هذا براي ابليس لعنه الله كل
ذلك وعلي يسمع القول وما القوم فيه من تلاف نفسه

ولم يجزع فبعث الله تعالى ملايكة حفظوه الى الصباح رضي
الله عنه **ومن فضايله** ما روي ان معاوية قال لضرار
الصدائي يا ضرار صف لي عليا فقال اعفني قال لتصفنه
قال اذا كان لا بد من وصفه فاقول كان والله يقول
الحق ويقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه ويستوحش من النهار ويانس
بالليل وظلمته وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه
من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا
كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وينبئنا اذا استنبأناه ٥
يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله اشهد لقد رايته في بعض
مواقفه وقد مد الليل رواقه وقد مثل في محرابه قابضا
على لحيته يتململ تململ الولهان ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنيا اليك عني غري غيري الي تعرضت ام لي تزينت
هيهات هيهات بانتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير

وخطرك كبير وخطبك بسير آه من بعد السفر وقلة
الزاد وخشية الطريق فقال معاوية رحم الله أبا الحسن فلقد
كان كذلك **فضايل** ولده الحسن رضي الله عنه من
فضايله ان جده المصطفي واباه المرتضي وامه الفاطمة
الزهرا وعمه جعفر الطيار في جنة المأوي وانه خامس اهل
العبا وانه هو واخوه سيدا شباب اهل الجنة وان الوحي كان
ينزل في ماواه ويكتب في مرباه وفي ذلك يقول المرء نزل
القران وسط بيوتنا صباحا وبعد الصباح مساء **ومن فضايله**
انه خليفة بين هاشميين شرفهما ينتهي الي الكرم ارومة
واطهر نبعة وفي ذلك يقول شعرا **يقول**

تلك السادة من هاشم • الي النسب الأصرح الأوضح
الي نبعة فرعها من السما • ومغرسها في ذري الأبطح

كريم الطرفين • شريف الجانبين • قد استقي فرعه من منبع
النبوة • ورضعت شجرته من ثدي الرسالة • وتهدلت اغصانه
من نبعة الامامة • وتبجحت اطرافه في عرصة الشرف

والسيادة

والسيادة وغدا من هاشم في سواد طرفها ومن الرسالة في مهبط
وحيها ومن الامامة في موقف عزها قد جمع شرف الأخلاق
الي شرف الاعراق وكرم الاداب الي كرم الانساب رضي
الله عنه **ومن فضايل** الحسين رضي الله عنه انه كان يركب
علي ظهر رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو ساجد في الصلاة
فيبقي النبي صلي الله عليه وسلم ساجدا حتي ينزل فقيل له في ذلك
فقال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله **ومن فضايله** ان
جده واباه وامه وعمه ذرية بعضها من بعض كما تقدم ذكره
في فضايل اخيه رضي الله عنهما **ومن فضايله** ما روي عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
في منامي وكان نصف النهار وهو اشعث اغبر وبيده قارورة
يجمع فيها دما فقلت ما هذا يا رسول الله فقال هذا دم الحسين
لم ازل في يومي التقطه فاستيقظت وورد الخبر بقتل الحسين
في ساعة الرويا **ومن فضايله** انه وجد علي كنيسة من كنايس
الروم بيتا وهو بقلم اليونانية مكتوب اترجوا امة قتلت حسينا

شفاعة جده يوم الحساب ومن كلامه رضي الله عنه ان معاوية كان
له رجل بالمدينة يكتب اخبار الناس فكتب اليه ان الحسين بن
علي اعتق جارية وتزوجها فكتب اليه معاوية يقول من امير
المومنين معاوية الي الحسين ابن علي اما بعد فقد بلغني انك
تزوجت جاريتك وتركت اكفاك من قريش ممن تستنجب للولد
وبمجد به الصهر فلا لنفسك نظرت ولا علي ولدك ابقيت فقلب
الحسين رضي الله عنه الرقعة وكتب فيها اما بعد بلغني كانك تعيرني
باني تزوجت مولاتي وتركت اكفاءي من قريش فليس فوق رسول
صلي الله عليه وسلم شرف ولا غاية في نسب وانما كانت ملك يميني
فخرجت عنها التمس بيان امر التمس فيه ثواب الله عز وجل ثم ارتجعتها
علي سنة نبيه وقد رفع الله عنا بالاسلام كل خسيسة ووضع
عنا كل نقيصة وانما اللوم لوم الجاهلية فلما وقف معاوية علي الورقة
دفعها الي يزيد وقال انظر ما فخر عليك الحسين فقال
هي السنة بني هاشم تفلق الصخر وتستهد البحر عدة الانصار
رضي الله عنهم اجمعين وهم مايتان وسبعون منهم العشرة

الاعلام

الاعلام اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
ابن عوف وعبد الله ابن الجراح ومنهم عبد الرحمن ابن مسعود شهد
جميع الغزوات مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ومنهم ابو ذر
لم يشهد شيئا من الغزوات ومنهم معاذ بن جبل شهد بدرا و
عبادة بن الصامت شهد بدرا وعمار بن ياسر شهد
صفين وسهل ابن عبادة شهد جميع المشاهد وزيد بن ثابت
وابي ابن كعب والمقداد ابن الاسود شهد بدرا وحذيفة بن
اليمان وصهيب الرومي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان فارس وبلال
سابق الحبشة وابو موسي الاشعري شهد خيبر وخالد بن
الوليد وابو سعيد الخدري كان من الرماة المذكورين وابو الدرداء
وعثمان بن العاص ومحمد بن مسلمة شهد بدرا وابو الهيثم
شهد صفين وسلمان الفارسي شهد بدرا وابو حذيفة
ابن عتبة وسالم مولي ابي حذيفة قيل انه من الانصار وقيل

انه من المهاجرين وعكاشة ابن محصن بشره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة وشهد بدرا وابو هريرة رضي الله عنه وعقبة
بن عامر الجهني وزيد بن خالد الجهني والحرث بن هشام هو اخو
ابو جهل شهد بدرا وشداد ابن الهادي والعلا بن الحضرمي
وسهل بن عمر شهد خيبر وغياث بن اسيد وجبير ابن مطعم
وعمرو بن العاص وعبد الله ابنه شهد صفين وابو بكرة وعثمان
ابن عبسة وابن ام مكتوم الاعمى شهد القادسية وعمر بن الحمق
شهد مشاهد علي كلها وسهل بن حنيف شهد صفين وتميم الداري
وجرير بن عبد الله البجلي وعمر بن حريث والنعمان بن بشير
والمغيرة ابن شعبة شهد بيعة الرضوان واليمامة وفتوح الشام
واليرموك والقادسية وخالد بن سعيد بن العاص شهد بدرا
وعبد الله بن مغفل ومعقل بن بشار ومغفل بن يسار شهد فتح
مكة وعايذ بن عمرو وبلال بن الحارث والنعمان ابن مقرن
شهد فتح نهاوند مع عمر رضي الله عنه وحنظلة الكاتب وهو
الذي قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود يوم وللنصارى

يوم

يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة وبريدة الاسلمي
وعبد الله ابن سعد ابن ابي رباح وقبصة بن عاصم والزبرقان
بن بدر وعتبة ابن حصين وعبد الرحمن ابن سمرة بن جندب
وسمرة بن جنادة وابو محذورة ورافع بن خديج شهد احدا
والخندق وجابر ابن عبد الله شهد العقبة وانس ابن مالك
وعمران بن حصين وابو امامة الباهلي شهد بدرا وصفين وعكاش
ابن ذويب شهد الجامع عايشة رضي الله عنها وحكيم بن حزام
وحويطب ابن عبد العزى وحسان ابن ثابت ابن المنذر وعدي
بن حاتم الطاي شهد صفين يوم الجمل وعمرو بن المسيح الطاي ونوفل
ابن معاوية وعوف ابن مالك الاشجعي شهد واحنينا ومالك
ابن عوف النضري وكان رييس المشركين ثم اسلم يوم حنين
وكان من المولفة قلوبهم والحرث بن عوف كان احد رؤسا المشركين
يوم الاحزاب ثم اسلم ومعيقيب شهد حنينا وحاطب بن ابي
بلتعة شهد بدرا والوليد بن عقبة هو اخو عثمن لامه وعبد الله
الله بن عبيد هم شهد صفين وعمير وجهجاه الغفاري شهد بدرا

ذو اليدين كان ياسر وذو اليدين وذو الشمالين كعبك اليدين هو عبد عمرو

وسلمة بن الاكوع والفرات ابن حيان وسرجيل وعبد الله بن لحينة
وخفاف بن ندبه شهد فتح مكه وابولبابة والبرا ابن عازب وعم
بن عدي وابو عيسي بن جبير وجواد بن جبير شهد بدرًا وابو
زيد الغفاري شهد جميع المشاهد وسويط شهد بدرًا ودحية
بن خليفة وغزانة بن اوس شهد احدًا وجبل بن مالك بن النابغة
ومجالد بن مسعود شهد الجمل مع عايشة رضي الله عنها وعلقمة
ابن غلايه ولبيد بن ربيعة ومكنف بن زيد شهد قتال الردة
مع خالد بن الوليد والاشعث وعكرمة بن ابي جهل وحجر بن
عدي شهد القادسية والجمل وصفين وعبد الله بن عوسجة
والمتفق قبل انه لقيط بن عامر وفيروز الديلمي والعجلاني والعباس
بن مرداس السلمي وابو بردة الاسلمي والخشخاش بن خلف وعياض
ابن حمار والاشجع العبدي وضحان بن عباس العبدي وخزيم
بن فاتك رضي الله عنهم اجمعين صورة عهد عاهدهُ امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنصارى روي عنه انه وضع الجزية
علي الغني ثمانية واربعين درهمًا وعلي من دونه اربعة وعشرين

درهما

درهمًا وعلي من دونه اثنا عشر درهمًا وهو علي مذهب ابي حنيفة و
ابن حنبل وقال غيرهما يجوز ان يساوي بينهم فيوخذ علي كل راس
دينار وليس علي النساء والصبيان والمماليك والمجانين جزية
وعاهدهم انهم لا يحدثوا كنيسة ولا ديرًا ولا صومعة راهب
ولا يجددون ما خرب منهم وان يوسعوا ابوابهم للمارين وان
ينزلوا من مر بهم من المسلمين للضيف ولا ياووا في ديارهم ولا
في كنايسهم جاسوسًا ولا يكتموا نصيحة للمسلمين ولا غشًا
ولا يعلمون اولادهم القران ولا يظهروا شرايعهم ولا يدعوا احدًا
الي ملتهم ولا يمنعوا احدًا من الدخول في الاسلام اذا شاء وان
يوقروا المسلمين ويقوموا لهم في المجالس ويجلسوهم اعلا منهم
ولا يتشبهوا بشي من ملابس المسلمين ولا عمايمهم ولا يفرقوا
شعورهم ولا يتكلموا بلغتهم بحضور المسلمين ولا يسموا باسمايهم
ولا يقتنوا الخيل ولا السروج ولا يتقلدوا السيوف ولا يتخذوا
السلاح ولا يحملوه ولا ينقشوا علي خواتمهم بالعربية ولا يبيعون
الخمر للمسلمين وان يحلقوا مقادم رووسهم وان يشدون الزنار

علي اوساطهم ولا يظهرون صلبانهم ولا كتبهم في طريق المسلمين
ولا يضربون بالناقوس الا ضربا خفيفا ولا يرفعون اصواتهم بقرائتهم
في كنايسهم ولا يخرجون شعانينهم ولا يرفعون اصواتهم علي موتاهم
ولا يخالطون بموتاهم اموات المسلمين ولا يظهرون ما وسم بالاسلام
ولا يعلوا منازلهم علي منازل المسلمين ولا يتولوا الهمز ولاية ولا
يشتروا شيا من سبايا المسلمين ولا يمدوا ايديهم الي احد من المسلمين
بسوء ومتي خالفوا هذا الشرط وخرجوا عنه وعن شيء منه فلا
ذمة لهم وتباح دماهم فالتزموا ذلك من امير المومنين رضي
عنه فضيلة العقل ذهب ابو حنيفة رضي الله عنه الي ان العقل
محله الدماغ وقال الشافعي رضي الله عنه الي ان محله القلب
واستدل عليه بقوله تعا اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن
تعمي القلوب التي في الصدور وبقوله تعا ان في ذلك لذكري
لمن كان له قلب اي عقل يعبر بالقلب عن العقل لانه محله وجاء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعجبوا من اسلام امرء

حتي

حتي تعرفوا رزانة عقله وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله
العقل قال له وعزتي لأكملنك فيمن احببت ولا نقصتك ممن ابغضت
وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اعز منك فبك
اخذ وبك اعطي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت علي عايشة
رضي الله عنها فقلت يا ام المومنين ان الرجل ليقل نومه ويكثر قيامه
واخر بخلاف ذلك فايهم احب اليك فقالت اني سالت رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن ذلك فقال احسنهما عقلا فقلت يا رسول الله انما سالتك
عن عبادتهما فقال احسنهما عقلا فقلت يا رسول الله انما سألتك فقال انما نسالني
عن عقولهما فمن كان اكثر عقلا كان اكثر يقظة ودينا وعن وهب ابن منبه
قال وجدت في بعض ما انزل الله تعالي علي بعض انبيائه ان الشيطان لم يكابد
شيا اشد عليه من مومن عاقل وانه ليكابد ماية جاهل فيستفزهم حتي
يركب اعناقهم فينقادون له حيث يشاء ويكابد المومن العاقل فيضعف
عنه حتي لا ينال منه شيا وقال وهب ابن منبه ان ازالة الجبل صخرة
صخرة وحجرا حجرا ايسر علي الشيطان من مكابدة المومن العاقل لانه

اذا كان مؤمنا عاقلا وبصيرة فهو اثقل على الشيطان من نقل الجبال و
تليين الحديد روي ان لقمان قال لولده يا بني اعقل عن الله عز وجل
فان اعقل الناس عن الله احسنهم عملا وان الشيطان ليفر من المؤمن العاقل
يا بني ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما اوتي عبد بعد الايمان افضل
من العقل وعن معاوية انه قال يحجون الناس ويصومون ويجاهدون
ويتصدقون ولا يعطون يوم القيمة الا على قدر عقولهم وقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الرجل ليخلد في الجنة على قدر عقله
وقال آخر العقل قوة ونور يفصل بين الحق والباطل وهو جوهرة ونور
يقذف في القلب تستعد به لادراك الاشيا وقال آخر كل شي
يعز اذا قل الا العقل فانه كلما كثر كان اعز واغلا قيل لبعضهم ما
حد العقل قال ما رايته مجتمعا في احد فاحده ولا يوجد كاملا
فلا حد له قال بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال
عقل يعيش به قال فان عدمه قال ادب يتحلى به قال فان عدمه
قال مال يستره قال فان عدمه قال صاعقة تحرقه نبذ من
كلام الفرس قيل ان سابور استشار في بعض اموره وزيرين

كانا

كانا عنده فقال احدهما لا ينبغي للملك ان يستشير لاحد الا خاليا
به فانه اموت للسر واحزم للراي وادعى الى السلامة واعفا لبعضنا
من غائلة بعض لان الواحد منا رهن بما افشى اليه وهو احرى ان
لا يظهره رغبة للملك فان كان عند اثنين دخل على الملك من كل واحد
منهما الشبه واتسعت على الرجلين المعاريض فان عاقبهما بذنب واحد
وان اتهمهما اتهمت بريا بجناية مجرم وان عفوت عنهما عفوت
عن واحد لا ذنب له وعن اخر والحجة عليه فاستحسن ذلك منه
وقربه كتب رجل من الخاصة الى كسرى انوشروان يقول ان رجلا
من العامة دعاه الى منزله فاطعمه من طعام الخاصة ومن شرابها وكان
الملك قد نهى عن ذلك فاحببت ان لا اطوي عن الملك شيا فقلب
كسرى الرقعة ووقع عليها احمدنا لك نصيحتك وذممنا صاحبك
بسوء اختياره الاصحاب منك وغضب يوما على بعض مرازبته
فقال يحط عن مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تودب
بالهجران ولا تعاقب بالحرمان وقال لبعض اصحابه اي شي اضر
على الانسان قال الفقر قال الشيخ اضر منه لان الفقير اذا

سقاه من شرابها صح

وجد اتسع والتسجح لا يتسع وان وجد • راي بزرجمهر فقيرا جاهلا
فقال بيس ما اجتمع علي هذا فقر ينغص دنياه وجهل يفسد آخرته وقال
بعضهم ان لقلب الرجل موادا من الحكمة واضدادا من خلافها فاذا سنح له
الرجا اذله الطمع وان اهاجه الطمع اهلكه الحرص • وان ملكه
الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ • وان
اسعد بالرضا نسي التحفظ • وان اتاه الخوف شغله الحذر وان اتسع
له الامر استلبته العزة • وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد
مالا اطغاه الغنى • وان اصابته فاقه بلغ به البلا وان جهد به الجوع
قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنه فكل تفريط له
مضر وكل افراط له قاتل • وقال بعضهم الحكمة موقظة القلوب
من سنة الغفلة منقذة البصاير من سكرة الحيرة محيية لها من
موت الجهالة مخرجة لها من ضيق الضلالة • وذو القلوب العليلة
شاحذ للاذهان الكليلة نور في الظلمة • امن من الوحشة صاحب
في الوحدة سمير في الخلوة • صلة في المجالس • مادة في العقل • تنقيح للذهن
نافع للعي شرف الله به الوضيع واعز به الذليل لا تبليه الايام ولا

تخترمه

تخترمه الشهور والاعوام قيل لبعض الحكما اي ما افضل العلما ام
الاغنيا قال العلما قيل فما بال العلماء بابواب الاغنياء اكثر من الا
غنياء بابواب العلماء فقال لمعرفة العلماء بفضل الغنى وجهل الاغنياء
بفضل العلم وقال بعض الحكما لا ان يمر صاحب المال على صاحب العلم
لان المال فيه جسمانيه والعلم فيه روحانية ومن رزق العلم
ولم يرزق المال ولم يجد من يواسيه فليصبر وليعلم ان الذي
رزقه من العلم خير له من الذي حرمه من المال ومن حرم المال والعلم جميعا
وكانت له نفس زكية واخلاق رضيه سليم القلب من الغل فليعلم ان
الذي اتاه الله من حسن الخلق وسلامة القلب ومحبة الخير والرضي
بما قسم له خير من الذي حرم من المال والعلم وقال بعض الحكما الكبر
والاعجاب يسلبان الفضايل ويكسبان الرذايل لان الكبر يكون
بالمنزلة والعجب يكون بالفضيلة والمتكبر يجل نفسه عن رتبة
المتعلمين • والمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتادبين • و
حسبك من رذيلة تمنع من سماع النصيح • وقبول التاديب • وقال
يحيى ابن خالد خير ما وجدت في طرز في الحكم من البلاغة ان البخل

بلغ

والجهل مع التواضع خير من السخا والعلم مع الكبر فيا لها من حسنة
غطت على سيئتين ويا لها من سيئة غطت على حسنتين وقال
بعض ملوك فارس اني لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ~~خشبي~~
يكفيني لساني ولا اضع لساني حيث يكفيني قلبي ولو كان بيني وبين
العالم شعرة ما انقطعت اذا امدوها خليتها واذا خلوها مددتها
وقال بعضهم تكثير الملك لماله مما يظلم به رعيته بمنزلة من
حصن سطح بيته بما يقلعه من قواعد بنيانه قال بعضهم الاخوان
كالسلاح فمنهم كالرمح الذي يطعن من بعيد ومنهم كالسهم الذي
ترمي به ولا يعود اليك ومنهم كالسيف لا يفارقك وقيل لبعضهم
ما بال معاداة الصديق اهون من صداقة العدو وقال انفاق
المال اهون من كسبه وهدم البناء اهون من صلاحه وقال آخر
من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك وقيل لبعضهم هل
من احد لا عيب فيه قال الذي لا يموت وقال بعضهم عن منفعة
الولد الصالح قال نستلذ به الحياة ويهون معه الموت وقيل
افره ما يكون من الدواب لا يستغني عن السوط واعف ما يكون

ولا اضع سوطي صح

من النسا

من النسا لا تستغني عن الزوج واعقل من يكون من الرجال لا يستغني
عن المشورة لذوي الالباب وقال بعضهم اياك وما تستحي منه وتعتذر
فانما تستحي من القبيح وتعتذر من الذنب وقيل لبعضهم هل ندمت
على كل شي قط قال على معرفة اخرته قيل لبعضهم ما الفرق بين الحزن
والغضب قال اذا كان الامر من فوقك احزنك واذا كان من دونك
اغضبك وقال بعض الحكما الناس ثلاث تسوسهم ثلاث سياسات
طبقة من خاصة الابرار يسوسهم التعطف واللين وطبقة من
خاصة الاسرار تسوسهم الغلظة والشدة وطبقة عامة يسوسهم
اللين تارة والشدة اخرى لئلا تخرجهم الشدة او يبطرهم اللين
قيل لافلاطون ما الشي المعزي للناس عن مصايبهم قال اما
العلما فعلمهم بانها اضطرارية واما بقية الناس فالتاسي الحسن
قيل لبعض الفلاسفة ما بال الثمرة غشا وها هو الماكول لبس
والنواة داخلها والجوزة بخلاف ذلك فقال ليس العناية بما يوكل
وانما العناية ببقا النوع فحفظت النواة بالغشي والجوزة بالقشرة
قال ارسطاطاليس للاسكندر احفظ عني ثلاث خصال قال

لعتاب صح

وماهي قال صل عجلتك ببنانك وسطوتك برفقك وضرك
بنفعك قال زدني قال انصر الحق على الهوى تملك الارض ملك
استعباد وقال خرعدم الغني من النفس اشد من عدمه من البدن
وقال على قدر بصيرة العقل ترى الاشيا بطبعها وقال اذا
كان البنا على غير اساس كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وقال
افلاطون كفاك موبخا على الكذب علمك بانك كاذب وكفاك ناهيا
عنه خوفك اذا كذبت وقال لا ينبغي للعاقل ان يتمنى لصاحبه الغنى
فيزهو عليه ولكن يتمنى ان يساويه في الحال وقيل لبعضهم اهون
على الانسان ان ينال ما لا يشتهي فقال واصعب منه ان يشتهي
ما لا ينال وقال ارسطاطاليس لا ينبغي للملك ان يرغب في الكرامة
التي لا يستحقها بحسن الاثر وصواب التدبير وقيل لافلاطون لم
لا تجتمع الحكمة والمال قال لعز وجود الكمال وسئل عن الزهد في المال
فقال كيف يرغب فيما ينال بالبخت لا بالاستحقاق قيل لارسطاطا
ليس باي شي تفضل على اهل زمانك قال لان غرضهم من الحياة ان
ياكلوا وغرضي من الاكل ان احيا وقال اذا كانت الشهوة فوق

القدرة

القدرة كان هلاك النفس دون بلوغ الشهوة وقال ابقراط من ضر
نفسه لنفع غيره فهو احمق وقال لئن يكون الحر عبد الغيره خير
من ان يكون عبد الشهوته وقال ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر وجهه
في المراة فان كان حسنا فلا يشينه بقبيح وان كان قبيحا فلا يجمع بين
قبيحين وقال اذا اراد الله بقوم خيرا جعل الملك في علمايهم والعلم في
ملوكهم وقال الفرصة ما حاولته فاخطاك نفعه ولم يصل اليك
ضره وقال اعظم الناس محنة من قل ماله واتسعت مروته وبعدت
همته وضاقت مقدرته وقال العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى
وقال اعتذار يمنع ولا وعد يمطل وقيل لبعض الحكما اي الامور اعجل
عقوبة واسرع لصاحبها صرعة قال ظلم من لا ناصر له الا الله تعالى
ومجاورة النعم بالتقصير في الشكر واستطالة الغني على الفقير وقال
الجاهل اذا قدر دهل واذا تكلم عجل واذا حمل على المكروه فعل وقال
بعضهم كما يمتحن الاواني باصواتها يعلم الصحيح منها فكذلك يمتحن
الانسان بمنطقه وقال بعض الحكما لرجل سمعه يتكلم اكثر مما يسمع
فقال يا هذا انصف اذنيك من لسانك وفمك وانما خلق لكم فم

واذنان لكي تسمع اكثر مما تقول وقال الضعيف المحترس من العدو القوي
اقرب الى السلامة من المغتر بالضعيف وقال اذا كان صديق ولم
يجد مودتك فلا تظهر ذلك للناس فانه بمنزلة السيف الكليل في منزلة
الرجل وفي يده يرهب به عدوه ولا يدري العدو اقاطع هو ام كال
وقال بعض الحكما لبعض الخلفا لا تعدن عدة الا وتوفي من نفسك
بانجازها ولا تغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعرا واعلم ان الاعمال
جزا فاتق العواقب وان كان للامور بغتات فكن على حذر قال آخر لا
تدخلن في مشورتك بخيلا فينقص عقلك ولا جبانا فيخوفك ما لا تخاف
ولا حريصا فيعد لك ما لا ترتجي فان البخل والجبن والحرص طبيعة واحدة
يجمعها سوء الظن بالله تعالى نبذ من كلام علي كرم الله وجهه قال
من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء به الظن من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه
من مقت نفسه امن مقت غيره من لم ياس على ما فاته اراح نفسه من
كثر كلامه كثر ملامه من حسن خلقه وجب حقه من قوي رايه
ضعف هواه من كثرت محاسنه استغنى عن ذكرها من عرف نفسه
عرف ربه من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه واستخفاف به من اكثر

فكره

فكره من طلب ما لا يغنيه فاته ما يغنيه من جرى في ميدان امله
عثر بعنان اجله من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن
الوحشة ما لا يضره من طلب عزا بظلم اورثه الله ذلا بانصاف
من عجز عن تقويم نفسه فلا يلومن من لم يستقم له من رباه الهوان
ابطرته الكرامة من ساسه الاكرام لم يصبر على الذلة من ادخل
نفسه في عظايم الامور من غير فكر ولا روية اوشك ان لا يخرج منها
من لم يحمد صاحبه على حسن النية لم يحمده على حسن الصنيعة من
كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه
الغضب الى الظلم وان رضي لم يخرجه رضاه عن الحق واذا قدر لم
يتناول ما ليس له من عرف نفسه وملك لسانه وقنع بما رزقه
الله تعالى فقد كملت محاسنه من سكت فسلم كان كمن تكلم فعلم
من وصلك وهو معدم خير ممن جفاك وهو مكثر من اكثر من
شي عرف به من احبك لشي ملك عند انقضايه من خاف
الكذب اقل المواعيد من تاول كلام الناس على السخط كثرت
ذنوب الناس عنده من ضاق قلبه اتسع لسانه من عرف ثمار الاعمال

فهو جدير ان لا يغرس الاطيبا من اغتر بالعدو خان نفسه من كساه
الحيا ثوبه خفي على الناس عيبه • من دخل مداخل الشر اتهم من لم
يملك لسانه ندم • ومن ظلم نفسه كان لغيره اظلم • من نصح نفسه
كان جديرا بالنصح لغيره • ومن غشها كان لغيره اغش • صحبة
الأشرار تكسب سوء الظن بالأخيار • خطأ العالم اصوب من
صواب الجاهل • اشد عيوب المرء ان يخفى عليه عيب نفسه •
قيمة كل امرئ ما يحسنه • المرء مخبو تحت لسانه • بالبر يستعبد
الحر • لو كشف الغطا ما ازددت يقينا • الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا
الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم • غاية الجود بذل الموجود • لا
ينظر الى من قال • وانظر الى ما قال • لا ظفر مع بغي • ولا ثنا مع كبر
ولا بر مع شح • ولا صحة مع نهم • ولا شرف مع سؤال • ولا راحة مع
حسود • ولا صواب مع ترك المشورة • ولا مروة لكذوب • ولا وفا لملول
ولا كرم اعز من التقى • ولا شرف اعلا من الاسلام • ولا معقل
احرز من الورع • ولا شفيع انجح من التوبة • ولا لباس اجمل من العافية •
ولا دآء اعيا من الجهل • ولا مرض اضنى من قلة العقل • المرء عدو ما جهل

اعادة الاعتذار تكذير بالذنب • اذا تم العقل نقص الكلام • الشفيع
جناح الطالب • نعمة الجاهل كروضة على مزبلة • اكبر الاعدا اخفاهم
مكيدة • عبد الشهوة اذل من عبد الرق • الحاسد مغتاظ على من لا ذنب
له • كفى بالظفر شفيعا للمذنب • اذا حلت المقادير قلت التدابير • اذا
حل القدر بطل الحذر • احذروا نفار النعم • فما كل شارد بمردود • اكثر المصارع
تحت برق الاطماع • اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة • اذا وصلت
اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر • السعيد من وعظ
بغيره • الحكمة ضالة المؤمن • النصيح بين الملا تقريع • الجزع عند
البلا تمام المحنة • الجزع اشق من الصبر • المسؤل حر حتى يعد
مسترق حتى ينجز • السامع للغيبة احد المغتابين • الذل مع
الطمع • الراحة مع الياس • الحرمان مع الحرص • ظن المؤمن كهانة • الايس
حر • والراجي عبد • الادب صورة العقل • الشر جامع لمساوي العيوب
رب رجاء يؤدي الى الحرمان • ورب ربح يؤدي الى الخسران • الطامع
في وثاق الذل • قلب الاحمق ورا لسانه • ولسان العاقل ورا قلبه •
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه •

ما اضمر احد شيا الا واظهره الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه
البخيل مستعجل الفقير يعيش في الدنيا عيش البخلا ويحاسب في
الاخرة حساب الاغنيا ولا يغرنك كبر الجسم ممن صغر في المعرفة
والعقل فان الدره مع صغرها انفع من الصخرة مع كبرها قل من اتبع الهوي
فلم يعطب وجاور النسا فلم يفتن او طلب من اللئام حاجة فلم يهن
او صحب الاشرار فلم يندم او صحب السلطان فدامت سلامته
التفكر نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والعلم حياه والاول
وارد والاخر لاحق والسعيد من اتعظ بغيره ست خصال
يعرف بها الجاهل الغضب في غير شي والكلام في غير نفع والعطية
في غير موضعها وبجافاة الصديق برضي العدو وافشا السر والثقة
بكل احد خير من الحياه ما لا تطيب الحياة الا به وشر من الموت
ما يتمني الموت لاجله شيان لا يعرفان الا بعد ذهابهما الصحة والشباب
المرض هرم عارض والهرم مرض طبيعي بقدر مرارة السقم يعرف
قدر الصحة وبحرارة الدا يوجد برد العافية الكريم يود الكريم
بلقيه واحدة واللئيم لا يود احد الا لرغبة او رهبة المقل

يري المقل العلمه بمرارة الفاقة وضعف الطاقة حتي يشد من ازره بالتزر
من زره والمساكين ايضا بالندي ولع اياك والسكني بين ذوي الشحنا
فخيرك فيهم يطوي وشرك فيهم يروي لا تعادي السفله باكثر من
التغافل عنه فانك ان داريته فانك لم تنتفع بمداراته وان وافقته
نزلت الي مساواته من كرهت خصاله وجب وصاله من لا يؤمل
ولا يرجي حقيق ان يذم ويهجي الولاية حلوة الرضاع مرة الفطام
من ولي ولاية تناه بها اخبر ان قدره دونها الصبر صبران فاللئام
اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا وليس الصبر للممدوح
ان يكون صاحبه صابرا علي الكد والعمل فان ذلك من صفات
الحمير ولكن يكون للنفس غلوما وللامور محتملا وفي منثور الحكم من
ابتلي فليعد للمصايب قلبا صبورا من كثر ادبه كثر شرفه وان كان
وضيعا وعلي صيته وان كان خاملا وساد وان كان غريبا وكثرت
الحاجات اليه وان كان معسرا لا تصحبن من فاته العقل ولا تامنن الي من خانه
الاصل لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقبالها لا تغترن ظالما فيسلطه
الله عليك اعدل الناس من انصف عقله من هواه اشد حيرة العقل عند غلبة

الهوى واشد فطام النفس عند قمع الشهوات احسن المكارم عفو المقتدر
وجود المفتقر الظفر شافع المذنبين عند الكرام قال بعضهم ما احب
ان ارد احدا عن حاجته فانه ان كان كريما اصون عرضه وان كان لئيما
اصون عنه عرضي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة
اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشورة ولا عمل كالتدبير ولا
ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا ايمان كالحيا والصبر العاقل يترك
ما يحب ليستغني عن العلاج بما يكره مجالسة الثقيل حمى الروح ليس شي
اضر بالشيخ من ان يكون له جارية حسنا وطباخ حاذق لانه يكثر من
النكاح ومن الطعام فيسقم قال بزرجمهر ان كان شي فوق الحياة فالصحة وان
كان شي فوق الموت فالمرض وان كان شي مثل الحياة فالغنى وان كان شي
مثل الموت فالفقر قال بعضهم ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك
لا يقين فيه كالموت من لم تؤذه الشدة مرة والرخامة مرة ولم يجد حر الشمس
وبرد الظل ولم يصحب البر والفاجر فلا ترجه من نظر بعين العقل وراى عواقب
الامور قبل نوازلها لم يجزع لحلولها من علم ان الكون والفساد يتعاقبان عليه
ولم يجزع لورود الفجايع وهانت عليه المصايب لعجزه عن دفعها قال

ابقراط الخمر يشفي من الم الجوع وتسكن الحشا وفيها خمسة منافع تتعلق بالجسم
تجود الهضم وتدر البول وتحسن البشرة وتطيب النكهة [illegible] باه
واما التي تتعلق بالنفس فانها تنشر النفس وتقرب الامل وتشجع القلب
وتحسن الخلق وتقاوم البخل وقال جالينوس اجتنبوا ثلاثا وعليكم
باربع تدوم لكم الصحة اجتنبوا الغبار والدخان والرايحة
الكريهة وعليكم بالدسم والطيب والحمام والحلوى اثنان يستدعيان
المهانة رجل حدث من لا يكلمه ورجل اتى الى زيارة من يبغضه فغضب
القادر عليه كمجرب السم في نفسه ان مات فقتيل حمق وان سلم
فطليق حمق في المدارات ينبغي للبيب ان يقتدي في اهل بيته بقول
الله تعالى ادفع بالتي هي احسن وبقوله تعالى فقولا له قولا لينا
لعله وقال بعض الحكما ارجح الناس عقلا واكثرهم ادبا من صحب
ايامه بالموادعة واخوانه بالمسالمة وتجافى عن بعض ما لا يحب و
قيل من الزمان ما يكره على حسب ما يمكن وجوده فيه من
الناس وقال اخر اذا لم يساعدك القضا فساعده وان لم يكن ما تريد
فرد ما يكون قال بعض الحكما سرك من دمك فلا تجره في غير اوداجك

فان تكلمت نقد ارقته واعلم ان كتم الاسرار تدل على جواهر الرجال فكانما
انه لاخير في انية لا تخفي ما فيها فكذلك لا خير في انسان لا يكتم السر
وفي منثور الحكم تفرد بسرك ولا تودعه عالما فيزل ولا جاهلا فتزل
وقال اخر ماكتمته عن عدوك فلا تطلعن عليه صديقك
انما سمي الصديق صديقا لصدقه فيما يدعيه لك وسمي العدو
عدوا لعدوه عليك اذا ظفر بك وعلامة الصديق اذا اراد القطيعة
ان يوخر الجواب ولا يبتدي الكتاب ظاهر العتاب خير من باطن
الحقد ما محض الود مثل العتاب وترك العتاب ذريعة الهجران من
قل صدقه قل صديقه من عرف بالكذب لم تجز صدقه من عرف
بالصدق جاز كذبه ومن تمام الصدق الاخبار بما تحمله العقول
وسئل سقراط الحكيم عن المراة فقال هي هم الرجل وحزنه الذي لا
ينقضي هي افعى في شعاره مستوره بالثياب هي غولة انسية هي سبع
معاشر لبوه هي هلاك السخيف والة الفحشاء وعلة لبقاء الصورة
قال بعضهم لصديقه عدني ميعادا لزيارتك اتقوت به الى وقت
روئيتك ويونسني الى وقت لقائك فقال اخاف ان اعدك وعدا

تعرض

تعرض دون الوفا به ما لا اقدر على دفعه فتكون الحسرة اعظم من الفرقة
فقال اذا وعدت فاكون مسرورا بموعدك جذلا بانتظارك
فان عاقك عايق بالتوقع كنت قد ربحت السرور بتوقعي لما احبه
واصيب اجرا على الحسرة بما حرمته اوحى الله تعالى الى عيسى
ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام عظ نفسك
بحكمتي فان انتفعت فعظ الناس وقيل خير المواعظ ما كانت من قايل
مخلص الى سامع منصف قال عمر رضي الله عنه ما كانت الدنيا
هم رجل الا لزم قلبه اربع فقر لا يدرك غناه وهم لا ينقضي مداه
وشغل لا ينفد اولاه وامل لا يبلغ منتهاه وعظ اعرابي اخا
له فقال له لا الدهر يعظك ولا الايام تنذرك ولا الشيب
يزجرك والساعات تحصي عليك والانفاس تعد منك واحب الامور
اليك اعودها بالمضرة عليك وقيل لاخر كيف انت في دينك
قال احرقه بالمعاصي وارقعه بالاستغفار ساكن ضيف وما في يده
عاريه والضيف مرتحل والعاريه مؤداه ابن ادم اغتنم خمسا قبل
خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل

شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك **وقال** صلى الله عليه
وسلم لعمر ما عندك من الموت **فقال** والله اني امسا فلا اومل اني اصبح
واصبح فلا ارامل اني امسي **فقال** صلى الله عليه وسلم الامر اوشك
من ذلك اما انه يخرج عني النفس فلا اعتقد انه يعود اليّ كان
علي رضي الله عنه اذا قام الى الصلاه اخذه رعده فقيل له في ذلك فقال
ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد اناجي ابن ادم تركت الجنة
وليس لها قيمة وضيعت العمر وليس له ثمن وتعلقت بالدنيا وليس
لها بقا واغتررت بمحبة النسا وليس لهن وفا وعصيت ربا عظيما
وليس له عوض **قال** رجل لبعض المشايخ اشكوا اليك نفسي فانها
لا تريد الصلاه ولا تستطيع الصيام فقال بيس الثنا اثنيت
على نفسك ولكن اذا ضعفت عن الخير فلا تضعف عن ترك الشر
دخل الفضيل على الرشيد فقال له الرشيد ما ازهدك في الدنيا
قال انت ازهد مني لاني زهدت في الدنيا وهي فانيه وانت زهدت
في الاخرة وهي باقيه **نبذ** من الذم ذم اعرابي رجلا فقال والله انت
من اذا سال الحف واذا سيل سوف واذا وعد اخلف ينظر نظر

حسود

حسود ويعرض اعراض حقود **وذم** اعرابي رجلا فقال انت والله عبد
الفعال حر المقال عظيم الرواق دني الاخلاق الدهر يرفعك ونفسك
تضعك **وسيل** اخر عن رجل فقال هو سمين المال مهزول النوال
وذم اخر رجلا جبانا فقال اذا ذكرت السيوف لمس راسه هل ذهب
او الرماح مس جلدته هل ثقب **وذم** اخر رجلا فقال هو ممن يومض
برقه ولا يرسل ودقه ويقدم رعده ولا يمطر بعده رعده كالرقم
على بساط الهوى ولحظ في بسط الما **وذم** اخر رجلا فقال فيه من
الطاووس رجله ومن الورد شوكه ومن الما زبده ومن النار دخانها
ومن الخمر خمارها ومن السحاب ظلمته ومن الاسد نكهته قد
ارتضع بلبن اللوم وربي في حجر الشر وفطم عن ثدي الخير
فطلق الكرم ثلثا لم ينظر فيها استثنا واعتق المجد بتا لم يستوجب
عليه ولا فيه لو كا **شعر** لو كنت ما لم يكن طهورا او كنت ريحا كانت الدبورا
او كنت بردا كان زمهريرا او كنت يوما كان قمطريرا
وذم اخر رجلا فقال كان واسع الطرب ضيق الادب يجمع الكتايب
ويفرقها بسوء تدبيره **وذم** بعض الفصحا وال فقال ما تركك

فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهب به ولا غلة الا غلها ولا ضيعة
الا ضيعها ولا عقارا الا عقره ولا عرضا الا تعرض له ولا ماشية
الا وامتشها ولا جليلا الا وجله ولا دقيقا الا دقه قال اعرابي
لبعض الشعرا لا تدنس شعرك بعرض فلان فانه سمين المال
مهزول النوال قصير عمر الغني طويل عمر الفقير وقال اعرابي ان فلانا
وان ضحك سنه اليك فان قلبه يضحك عليك وان اظهر شفقته
عليك فان عقاربه تسري اليك فاتخذه عدوا في علانيتك ولا تجعله
صديقا في سريرتك وذم اعرابي رجلا فقال له من الاسد نخره ومن
الدنيا صغره وذم رجل امراة فقال ان فاها ليس ببارد وان بطنها ليس
بوالد وان زوجها ليس بواجد وذم اخر النسا هن نار لا تطفى وسلم
الى كل بلا يشبهن شجر الدفلى له رونق وبها فاذا اكله الغادي به
الى البلا وذم اخر النسا فقال ما استرعين قط شيا الا ضاع ولا
ولا استودعن سرا الا اداع ولا ظفرن بشي فقصرن عنه ولا حوين خيرا
فابقين منه فقيل له كيف تذمهن وانت منهن فقال ان مثل المراة
كمثل النخلة الكثيرة السلى لا يلامسها احد الا اشتكى وحملها مع ذلك

الرطب الطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزن لسانه اصلح
الله شانه وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ينجوا منهن احد الظن والطيرة
والحسد فاذا اظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت
فامض تنج وقال رجل يا رسول الله اوصني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالشكر فان
الشكر يزيد في النعمة واكثر من الدعا فانك لا تدري متى يستجاب دعاك
واياك والبغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله واياك والمكر فانه لا
يحيق المكر السيء الا باهله وقال علي كرم الله وجهه لا يكبرن
عليك الظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزا من سرك ان تسوه
وقال اين من سعى واعد واحتشد وعدد وبنى وشيد وزخرف
ونجد وفرش ومهد وقال للنكبات غايات تنتهي اليها فيجب على العاقل
ان ينام لها الى وقت ادبارها فالمكابرة لها بالحيلة زيادة فيها وقال
تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روايح الذنوب سمع رجل يعتاب اخر
عند ولده الحسين رضي الله عنه فقال يا ولدي نزه سمعك عنه
فانه نظر الى اخبث ما في وعايه فافرغه في وعايك وقال الامام

بالفكاهة يخرج بها الرجل من العبوس وقال معاوية لابنه وقد ولي ولاية
انظر حاجتك فانه لحمك ودمك فلقد رايتنا بصفين اقواما اشرعوا
الينا رماحهم يريدون انفسنا ما لنا اليهم ذنب الا الحجاب قال عمرو
ابن العاص امام عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من سلطان
ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتنة تدوم وزلة الرجل عظم يجبر وزلة
اللسان لا تبقي ولا تذر واستراح من لا عقل له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمن دعب لعب والكافر خب ضب
وقيل لسفين الثوري المزح هجنة قال بل هو سنة قال ذو الرياستين
لثمامة لا ادري ما اصنع من كثرة الطلاب وغاشية الباب فقال
زل عن مكانك من السلطنة وعلي ان لا يلقاك احد منهم ابدا قال صدقت
وجلس لهم ونظر في امورهم قال افلاطون الاشرار يتتبعون مساوي
الناس ويتركون محاسنهم كما يتتبع الذباب الفاسد من الاجساد
ويترك الصحيح وقال احذر ان تسل من بخيل حاجة فانه ان اعطاك
بغضك وان لم يعطك بغضته والكريم يعطيك ويحبك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ ان المؤمن لعلم

ان عليه

ان عليه رقيبا على سمعه وبصره ولسانه وكحل عينيه وجميع سعيه
فالتقوى رقيبه والقران دليله والخوف نحيبه والشوق مطيته
والوحدة شعاره والصلاة كهفه والصيام جنته والصدقة
فاكهته والصدق وزيره والحيا اميره وربه من وراء ذلك بالمرصاد
وقال عليه السلام ابن ادم لو تخاف النار كما تخاف الفقر لنجاك منهما
جميعا قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قرات التوراة والانجيل
والزبور والفرقان فاخترت من الاربع كتب اربع ايات من التوراة
من اجتنب محارم الله حرم الله جسده ومن الزبور من فتح بالتيسير نجا
من العسير ومن القران ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال اخر
السعادات كلها في سبعة اشيا حسن الصورة وصحة الجسم وطول
العمر وكثرة العلم وسعة ذات اليد وطيب الذكر والتمكن من الصديق
والعدو وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه يجب على الوالي ان
يتعهد اموره ويتفقد اعوانه حتى لا يخفى عليه احسان محسن ولا
اساة مسي ثم لا يترك احدا بغير جزاء فانه ان ترك تهاون المحسن
واجترا المسي وفسد الامر وضاع العمل وقال اصحاب السلطان

بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر
وقال معاوية لابنه اتخذ المعروف عند ذوي الاحساب تستمل
به قلوبهم وتعظم في اعينهم وتكف به عنك عاديتهم الجوابات
المسكتة قال معاوية لعقيل ان فيكم لشبقا يا بني هاشم قال
هو منا في الرجال ومنكم في النسا وقال الفرزدق لزياد يا
أقلف فقال يا ديا ابن اليمامة تزوج رجل امراة قد مات عنها
خمسة ازواج فمرض فقالت يا سيدي الى من تكلني قال الى السابع
كان لرجل ولد دميم الخلقة فخطب له الى قوم فقال الولد يا ابت
بلغني ان العروس عورا فقال يا بني وددت لو كانت عميا ولا ترى سماجة
وجهك كان رجل يكثر الحلف بالطلاق فعوتب في ذلك فقال
احضروها فان كانت تصلح لغير الطلاق فاقتلوني قال عبد
الله ابن سليمان لابي العينا اعذرني فاني مشغول فقال اذا
فرغت لم احتج اليك وقيل لأبي العينا أن فلان النصراني
عاتب عليك فقال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع
ملتهم قيل لابي العينا لا تعجل فان العجلة من الشيطان فقال لو

كان

كان الامر كذلك ما قال موسى وعجلت اليك رب لترضى نظرت
امراة الى قبيح وجه زوجها وهي حبلى الويل فقالت لي ان كان الولد الذي
في بطني يشبهك فقال الويل لي ولك ان كان الذي في بطنك
لا يشبهني جاءت امراة الى عدي ابن ارطاه تستعدي به على زوجها
انه عنين لا ياتيها فقال عدي اني لا استحي للمراة ان تستعدي
زوجها في مثل هذا فقالت ولم لا ارغب في ما رغبت فيه امك
فلعل الله تعالى ان يرزقني ولدا مثلك قال بعضهم ثلث تذهب
ضياعا دين بلا عقل ومال بلا بذل وعشق بلا وصل قال
ابن السماك اعقل الناس محسن خايف واجهلهم مسي امن قيل احق
الناس بالرحمة ثلثا عاقل نفذت عليه احكام جاهل ويتسلط
عليه فاجر وكريم عرضت له حاجة الى لئيم قال خالد بن
صفوان ينبغي للعاقل ان يمنع معروفه عن الجاهل واللئيم والسفيه
اما الجاهل فلانه لا يعرف المعروف والشكر واما اللئيم فهو كارض
سبخة لا ينبت فيها ولا يصلح لشي واما السفيه فيقول اعطاني
خوفا من لساني قال بعضهم اذا وقع كل يوم سرور لا تخله فلو وقعت

ليوم الغم لم يخلك قال بعضهم اذا وجدت حاجتك في السوق فلا تطلبها
من صديقك ولا من عدوك قيل العاقل من طلب السلامة من عمل السلطان
فانه اعف اثر عليه العفاف عداوة الخاصة وان بسط يده اثر عليه
البسط السنة العامة اقبال السلطان تعب واعراضه مذلة ان
رضيته اتعبك وان اغضبته اعطبك ومثل صاحب السلطان
كراكب الاسد تخافه الناس وهو من مركوبه اخوف من تصرف مع
السلطان فلا تصحبه فمثله كمثل القدر السودا كل من مسها سودته
ينبغي لصاحب السلطان ان يستعد لعذر لم تجنه وان يكون
انس ما يكون به اوحش ما يكون منه فاذا اسلمت الحال عنده فلا تامن
مكروه من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة لا
شي اذهب للدول من تولية الاشرار كتب احمد بن يوسف الي
صديق له في ظهر رقعة كتبت اليك في ظهر تقا ولا يظهرك علي
من نلواك ويجعلك ظهرا المن والاك من لئيما كان ادني عقوبته الحرمان
وقال الاصمعي بلغني فصاحة بعض العرب فاتيته لاسمع كلامه
فوجدته يخضب بالحنا فلما راني قال ان الخضاب لمن مقدمات

الضعف

الضعف ولين كنت قد ضعفت فطال ما مشيت امام الجيوش وغدرت
علي الوحوش ولهوت بالنسا واختلت في الردا ورويت السيف
وقريت الضيف وابيت العار وحميت الجار وغلبت القرون وعكرت
الخصوم وشربت الراح ونادمت الحجاج فاليوم قد حناني
الكبر وضعف مني البصر وجاني بعد الصفو الكدر ثم انشد
يقول شيب اغيره كيما اجمله كهية الثوب مطوي علي خرق
وكنت كالغصن يهتز الرياح به فصرت عودا بلا ما ولا ورق
اتي معاوية برجل قد اتت عليه الدهور فقال له اخبرني عما رايت
فقال رايت الدنيا ليلة في اثر ليلة ويوما في اثر يوم ورايت الناس
بين جامع مال ومفرق مالا مجموعا وبين قوي يظلم وضعيف يظلم و
صغير يكبر وحي يموت وجنين يولد وكلهم مسرور بموجود ومحزون
بمفقود وقال اعرابي لخشونة العيش مع العقلا الذ من لينة مع
السفها اوصي رجل لبنيه فقال يا بني لا تعادوا احدا وان ظننتم انه
لا يضركم ولا تزهدوا في صداقة احد وان ظننتم انه لا ينفعكم فانكم
لا تدرون متي تخافوا عداوة العدو ولا متي ترجون صداقة الصديق

ولا يعتذر اليكم احد الا قبلتم عذره وان علمتم انه كاذب اوصيت
امامة ابنتها وقد زوجتها فقالت لو تركت الوصية لاحد لحسن ادب
اولكرم نسب لتركتها لك وزويتها عنك ولكنها تذكرة للغافل
ومعونة للعاقل يا بنية انك قد خلفت العيش الذي فيه درجت
والموضع الذي فيه درجت والموضع الذي منه خرجت الي وكر
لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فكوني لزوجك امة يكون لك عبدا
واحفظي عني خصالا عشرا يكون لك ذخرا وذكرا اما الاولي
والثانيه فحسن المصاحبة راحة القلب وفي جميل بالقناعة وجميل
العشرة بالسمع والطاعة ففي حسن المصاحبة راحة القلب وفي جميل
المعاشرة رضي الرب والثالثة والرابعة التفقد لموضع عينه والتعاهد
لموضع انفه فلا يقع عينه منك علي قبيح ولا يجد انفه منك خبث
ريح واعلمي ان الكحل احسن الحسن الموجود وان الما اطيب الطيب
الموجود والخامسة والسادسة الحفظ لماله والشفقة علي خدمه
وعياله والهدو عند منامه فحرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم
جريمة مغضبة والتاسعة والعاشرة فلا تفشي له سرا ولا تعصي له

امرا

امرا فانك ان افشيت سره لم تامني غدره وان عصيت امره اوغرت
صدره والسلام دخل اعرابي علي سليمان ابن عبد الملك وبين يديه
فالوذجة فقال ما هذا يا امير المومنين فقال هذا شي من اكله مات
فقال لا اذوقه فقال ذقه فذاقه ثم شمر عن ساعديه وجعل ياكل ويقول
اوصيك يا امير المومنين بعيالي قال بعضهم اذا تشاجرت طاشت
الحلوم ونسيت العلوم قال ابو عمرو بن العلا لابنه لا تات الا من
ترجو نايله او تخاف سطوته او تامل بركة دعائه او تقتبس من
علمه صحبة الاخيار تورث الخير وصحبة الاشرار تورث الشر
كالريح ان مرت علي النتن حملت نتنا وان مرت علي الطيب
حملت طيبا واستدعي رجل قلاعا ليقلع ضرسه وكان الرجل ابخر
فلما فتح فاه وتركه فقال لم لا تقلع ضرسي فقال ليس هذا من عملي
هذا من عمل الكناسين وقال بعضهم قرات علي باب سجن مكتوبا
هذه منازل البلوي وقبور الاحيا وحزن الاصدقا وشماتة الاعدا
قيل اذا اراد الله بعبد خيرا اجعل معاشه في بلده واطعمه من
غرس يده واراه ولد ولده عزي سهل بن هرون فقال

مُصيبة في غيرك لك اجرها خير من مصيبة فيك لغيرك ثوابها قال
الثوري لا يغتر بنوبة الجندي ونسل الخصي وقراه الحدث وعبادة
النسا قال ابو العينا ما اخجلني قط الا رجل دخل وقد ولد لي
مولود وعندي منجم يعمل مولده فقال ماذا يعمل المنجم قلت يعمل
مولدا بني هذا فقال فلعمل المولد اعماني ان تعلم ان كان منك ام
لا قال بعضهم الجواد مودود والفاضل محسود والحاسد مكدود
والحريص مجهود والكريم مقصود فعليك من الافعال ما زانك
واجتنب منها ما شانك واحفظ في المودة اخوانك تفضل بذلك
اقرانك ونجد الناس اعوانك وتقطع بالمحمدة زمانك قال علي كرم
الله وجهه المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع الناس
صدرا واذلهم نفسا من يكره الرفعة ويشنا السمعة بعيد همه
طويلا غمه كثير صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور
بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب
من الصلب وهو اذل من العبد وقال علي لابنه الحسن رضي الله عنهما
لا تخلفن وراك شيا من المال للنسا فانك تخلفه لاحد رجلين اما

رجل

رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به انت واما رجل عمل فيه
بمعصية الله تعالى فكنت له عونا على معصيته وليس احد من هذين
حقيق ان تؤثره على نفسك وقال عليه السلام الاستغفار
درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم
على ما مضى والثاني العزم على ترك العود عليه ابدا والثالث ان
يؤدي حقوق المخلوقين حتى يلقى الله تعالى املس ليس عليك تبعة
والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك اضيعتها فتودي حقها والخامس
ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق
جلده بالعظم ثم ينشى بينهما لحما جديدا والسادس ان تذيق
الجسد الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك يقول
استغفر الله وقال اخسر الناس صفقة واخيبهم رجل اخلق بدنه في
طلب ماله ولم تساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا
بحسرته وقدم على الاخرة بتبعته وقال اخر وجهك ماجا
مد بقطره السؤال فانظر عند من تقطره قال بعض الحكما لا
تفرطوا في طلب الحوايج فان العجل اذا الح على امه يمص الثدي

رَفْسَتَه **قال** الحسن لعلي ابنه رضي الله عنهما اماتري حب الناس الدنيا **فقال**
هم اولادها افيلام المرء على حب امه **سُئِل** ابو جعفر الشاشي من الغريب
قال الذي يطلبه رضوان في الجنة فلا يجده ويطلبه مالك في النار
فلا يجده ويطلبه جبريل في السموات فلا يجده ويطلبه ابليس في
الارض فلا يجده **فقال** اهل المجلس وقد اشتد تطاولهم اليه فاين يكون
يا ابا جعفر قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر ففضح
الناس بالبكا قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل ما تقول في رجل
حلف لا يكلم ثلاثا حتى حين **قال** الحين في اليوم والليلة وهو **قوله**
تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وفي ثالث
وهو **قوله** تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين لاحد له
وهو **قوله** تعالى ولتعلمن نباه بعد حين قال الاحنف ابن قيس
ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم قيل له وكيف ذلك قال ان ابن
اخ له قتل ولده فاتوا بابن اخيه مكتوفا يقاد اليه فقال اذعرتم
الفتى ثم اقبل عليه **وقال** يا ابن اخي نقصت عددك واضعفت
ركنك ووهنت عضدك واشمت بك عدوك ثم قال خلوا

سبيله

خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول ديته فانها ليست من حينا وانصرف
القاتل فلا والله ما حل قبض حبوته ولا تغير وجهه **سمع** موسى
ابن جعفر يقول في سجوده يا رب عظم الذنب من عبدك فليحسن
العفو من عندك **قال** ابو يعقوب الازدي لبعض الولاة ان الناس
يتصلون اليك بغيرك فينالون معروفك ويشكرون غيرك
وانا اتوسل بك اليك ليكون شكري لك لا لغيرك كان مسلم اليتيم
جميل الصورة فقيل له ما يمنعك من مراسلة الحسان مع جمالك
ورغبتهن فيك فقال عفة طباعيه وغيرة اسلاميه وكرم موروث
ومعرفة بقبيح العار قال انس كنت عند الحسن رضي الله عنه فدخلت
عليه جارية بيدها طاقة ريحان فحيته بها فقال انت حرة لوجه الله
تعالى فعلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر فيها فتعتقها فقال
كذا ادبنا الله فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها واحسن من تحيتها عتقها **وصف** اعرابي رجلا فقال
له راي يميط اغطية الشبهات ويوضح مبهمات الامور يضم
من الخير اعطافه وينظر من الذكر اطرافه يشرق بعزم لا

يدعوا معه خطب ويومض بصواب لايلتبس صعبٌ حتى يغادر المستعجم
معجماً والمشكل مشكولاً قال بعض الحكما الدنيا دار تجاير من عجل فيها لحج
بنفسه ومن اجل لحج باخيه قال الباقر لابنه جعفر رضي الله عنهما ان الله
سبحانه وتعالى خبا ثلاثة اشيا في ثلاثة اشيا خبا رضاه في طاعته فلا
تحقرن من الطاعة شيأ وخبا سخطه فيها وخبا اولياه في خلقه فلا
تحقرن من خلقه احداً فلعله ذلك لولي قال الاحنف بن قيس ما
عرضت الانصاف على احد فقبله الا هبته ولا اباه الا طمعت فيه
قال ابو مسلم لاتبعدوا اولياكم ثقة بهم ولا تقربوا اعداكم نا لفا لهم فان
العدو لايصير بالدنو صديقاً ويصير الصديق بالبعد عدواً
قال ثور بن زيد كان عمر رضي الله عنه يعس بالليل بالمدينة فسمع صوت
رجل في بيته فارتاب الحال فتسور عليه فراى رجلاً وعنده امراة وخمر
فقال يا عدو الله اكنت ترى ان الله يسترك وانت على معصيته
فقال لا تعجل علي يا امير المومنين ان كنت عصيت الله في
واحدة فقد عصيته انت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا
وقد تجسست وقال تعالى واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت

وقال

وقال تعالى اذا دخلتم بيوتاً فسلموا فدخلت ولم تسلم قال عمر رضي الله
عنه فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم يا امير المومنين
والله لين عفوت عني فلا اعود الى مثلها ابداً فعفا عنه نبذ
من المدح قال اعرابي يمدح رجلاً هو ابلق كتيبته وندوه عشيرته
ونابهم الذي عنه يفترون ونابه الذي اليه يصيرون وصف
اخر رجلاً فقال ان مد باعاً الى الكرم قصر وان اطلق لساناً في الجدل
حصر وقال اعرابي فلان جيف الرجال غداة النزال وربيع الصبيان
عشية النزول مدح اعرابي رجلاً فقال همته لظلم نزيله ومعروف
بنيله وحلم بطيله وعثار يقيله وضر يجيله وعدو يزيله و
صديق يديله مدح اعرابي رجلاً فقال كان يقصده بمعروفه
اما طفل راضع او اسير قانع او يتيم جايع او ابن سبيل شاسع
اوذي رحم قاطع مدح اعرابي رجلاً فقال هو والله ممن سلمه ويتوا
حلمه ولا يستمر ظلمه مدح اعرابي رجلاً فقال هو افصح خلق الله
اذا تحدث واحسنهم استماعاً اذا احدث وامسكهم عن الملاحات اذا
خولف يعطي صديقه النافلة ولا يساله الفريضة له نفس عن العورا

صف

محصوره وعلي العليا مقصوره كالذهب الابريز المعالي الذي يعز
كل اوان والشمس المنيره التي لا تخفي بكل مكان هو النجم المضي للجيران و
البارد العذب للظمان **مدحت** اعرابية اباها فقال لها رجل من العرب
ما بلغ من جود ابيك فقالت وسم والله للكرام سبيلا لا تعفيه
اللئام بقضها ابدا قال فما بلغ من حلمه قالت احرس اللسان عند
مجاورة السفها واصفح واغضي عن زلة الجاهلين قال فما بلغ من
تانيه قالت كان والله لتيا عند منازلة الاقران كريما في مجالسة
الاخوان فقال والله لقد وصفت اباك فاحسنت وصفه **مدح**
اخر رجلا فقال هو بيت القصيدة واول الجريدة وغرة الكتيبة
وواسطة القلادة ودرة التاج وانسان الحدقة ونقش الفص **ومدح**
اخر رجلا فقال فيه من الشمس محياه ومن النسيم رياه ومن النجم علاه
ومن الروض سجاياه ومن البرق سناه ومن الغيث نداه ومن الليث
حماه وفي كل صالحة ذكراه **وصف** ابو العباس رجلا فقال له ارق من
الوهم وامضي من السهم واعذب من وفا بعد غدره واطيب من وصال
بعد هجر **ومدح** اخر رجلا فقال هو واسع الافضال جزيل النوال محمود

الخلايق مامون البوايق بعيد من الاذي صاف من القذا مريع الجناب درور
السحاب ملاذ الاوليا وقاتل الاعدا وقد بلغ النهاية ووافي كل غاية
ليث اذا عدا وغيث اذا غدا وبدر اذا بدا يتصرف مع القلوب تصرف
السحاب مع الجنوب له الشرف القديم والعنصر الكريم والحسب الصميم
فضله شايع وذكره دايع **قال** بعضهم اذا ابتليت بصحبة السلطان
الذي لا يريد صلاح رعيته فاعلم انك خيرت بين امرين ليس لك فيهما خيرة
اما الحيل علي الرعية فهو هلاك الدين واما الميل مع الرعيه فهو هلاك
الدنيا فلا حيلة لك الا الموت والهرب **وقال** الحسن البصري اذا
خرجت من منزلك ولقيت من هو اكبر منك سنا فقل هذا اخير مني عبد
الله قبل واذا لقيت من هو دونك سنا فقل هذا اخير مني اعرف من نفسي ما لا
اعرف منه **قالت** عايشه رضي الله عنها جا حبيب بن الحارث الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل مقترف الذنوب فقال
تب الي الله فقال يا رسول الله اني اتوب واعود قال وكلما اذنبت فتب
قال اذا تكثر ذنوبي قال عفو الله اكبر من ذنوبك راي عمرو ابن العاص
علي بغلة قد شمط وجهها هرما فقيل له اتركب هذه لا املك عندي

لذا بني ما حملت رجلي ولا لزوجتي ما احسنت عشرتي ولا لصديقي ما حفظ
سري وان الملل من كواذب الاخلاق **قال** يحيى بن معاذ لن تنفع لابن
ادم سيئة الا كشفها حسنتان ويرجوا ان يعفا عنه والرجا حسنه
فالسيئة بين حسنتين كالثعلب بين اسدين **قال** عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه لعقيل اني اخاف عليك النار يا عقيل قال لكني اخاف
منها فقال ولم قال لان الله تعالى يقول لا يصليها الا الاشقى الذي كذب
وتولى وانا صدقت وقبلت فسكت عمر رضي الله عنه واعجبه حسن
جوابه سعى ساع الى الاسكندر فقال له الاسكندر اتحب ان يقبل
منك ما تقول عنه على ان يقبل منه ما يقول عنك قال لا قال كف
عن الشر يكف عنك **قيل** ان غلاما هاشميا عربد على قوم فشكوه
الى عمه فاراد تاديبه فقال الغلام يا عم اني اسات وليس معي عقلي
فلا تسئ الي ومعك عقلك فعفى عنه قال ابن المعتز اذا افتقر الرجل
اتهمه من كان له مؤتمنا واسا الظن به من كان ظنه به حسنا وان اذنب
غيره سبقت الظنة اليه وليست خلة هي للغني مدح الا وهي
للفقير هجا ان كان حليما سمي ضعيفا وان كان وقورا سمي مهذارا

وان كان

وان كان شجاعا سمي اهوج **غضب** المنصور على كاتب له فامر باحضاره
ودعا بالسياط فقال الكاتب ونحن الكاتبون وان اسانا فهبنا
للكرام الكاتبينا كان في بني اسرائيل قاض فمات ولده فخرج
سايحا فلقيه رجلان فقالا له اقض بيننا فقال احدهما ان هذا
مر بغنمه على زرعي فافسده فقال الاخر زرع هذا كان بين الجبل
والنهر ولم يكن لي طريق غيره فقال القاضي انت حين زرعت
بين الجبل والنهر لم تعلم انه طريق غيرك فقال الرجل وانت حين
ولد ولدك لم تعلم انه يموت ارجع الى قضائك ثم عرج الى السما
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبح الله اقواما يرغبون عما ملكت ايمانهم
ان ياكلوا معهم **قال** بعض الحكما بخل الانسان على نفسه تعجيل ما يخاف
من الفقر موت الروسا اسهل من رياسة السفل من مدحك بما
ليس فيك من الجميل وهو راض عنك فذمك بما ليس فيك وهو ساخط
عليك البخيل يسخوا من عرضه بمقدار ما يبخل من ماله اذا اقبلت
الدولة خدمت الشهوات العقول واذا خدمت العقول الشهوات
شر الزمان ما استانس فيه العاقل بالوحدة على قدر الارتفاع يكون

واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات صح

السقوط من رضي بما الاخير فيه لم يرض به من فيه خير من لم يحتمل صديقه
بعض الزلل عاش بلا صديق خزانة الملوك قلوب الرعية فما اودع فيها
وجده عيض البخيل على الجواد اعجب من بخله العقل هو الامام الخفي
والصاحب الوفي والنور المضي والهادي والشاهد الزكي المميز الحق
من الباطل والخير من الشر والصدق من الكذب المشوق الى العلم
والحكمة والانف من الدناه والخسة وبه توجد السعادة العظمى والسلامة
في الاخرة والاولى الحريص فقير وان ملك الدنيا الغني في ثلث
قلب عالم تستعين به على دينك وبدن صابر في طاعة الله لتتزود
به لمعادك والقناعة بما رزقك الله تعالى اشد ابد الدنيا اربعة الوحدة
عند الشيخوخة والمرض في الغربة وكثرة الدين مع القلة وبعد
الشقة مع الرحلة اذا ذهب الوفا نزل البلا واذا مات الاعتصام
عاش الانتقام واذا ظهرت الخيانات اختفت البركات اذا كان الراي
عند من لا يقبل منه والسلاح عند من لا يستعمله والمال عند
من لا ينفقه ضاعت الامور استظهر على من دونك بالافضال وعلى
نظرائك بالانصاف وعلى من فوقك بالاجلال تاخذ بازمة التدبير

يستدل

يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا
بما نال وحسن الصبر على ما فات اربع قليلها كثير الوجع والفقر والعار
والعداوة قطيعة الجاهل تعدل وصل العاقل من سل سيف البغي
قتل به العتاب خير من كتمان الحقد ضربة الناصح خير من تحية الشاني
المحسن من يحسن الى من يسي اليه ويعفو عن من ظلمه ويجود على من بخل
عليه افضل العلماء من احسن مداراة اخرته ودنياه ولا يفسد عليه
احديهما بصلاح الاخرى فان اعياه ذلك رفض الدنيا واخذ الدين
قال ابوشروان الدنيا كالماء المالح الذي لا يشربه الظمان الا ازداد
ظماء وكدودة الابريسم الذي لا يزداد على نفسها لفا الا ازدادت
من الخروج بعدا وكالبرق الذي يضي قليلا ويذهب وشيكا و
يبقى راجيه في الظلام مقيما وكاحلام النايم التي تفرحه ساعة فاذا
استيقظ انقطع ذلك عنه من كتم السلطان نصحه والطبيب
مرضه والاخوان بثه فقد ظلم ملازمة الاخيار تورث السعادة
وملازمة الاشرار تورث الندامة كالريح اذا مرت بالطيب
طابت والخبيث خبثت لا شي من سرور الدنيا يعدل صحبة

الاخوان ولا غم فيها بعد ل فقدهم القالي لاهل السعادة والعلم والصلاح
هو الساعي في بوار نفسه وهلاكها من حق المرء على اخيه ان يبذل له
وده ويسلم صدره ويحبه بقلبه كله وما خلا ذلك حتى ان البهايم
اذا رعت في مكان واحد واعتلفت في موضع واحد الف بعضها
بعضا لا يغتر العاقل بسكون الحقد فانما مثل الحقد في القلب ما لم يجد
محركا كالجمر المكنون في الرماد ما لم يجد حطبا الناس احد رجلين اما
متقدم ومتاخر الحظ او متاخر متقدم الحظ فالعاقل من رضي بالحال
التي هو عليها اختيارا وان كانت دون حقه والا رضي بها اضطرارا
ان الملك ربما اهان الرجل اراد بذلك كرامته واكرمه واراد بذلك
اهانته فلا تامن اليه الادب صورة العقل النصح بين الملا تقريع
نفاق المومن ذلة عقوبة الحاسد من نفسه نعمة الجاهل كروضة
على مزبلة الامن يذهب وحشة الوحدة ووحشة الخوف تذهب
انس الجماعة افرح بما لا ينطق به من الخطا فرحك بما لا تسكت
عنه من الصواب لا ينش وجه العفو بالتقريع فما عفى عن الذنب من
قرع به ادراك المحسود علمت ان الحاسد كان يحسد على غير شي

اجتنب

اجتنب مصاحبة الكذاب فان اضطررت اليه فلا تصدقه ولا تعلمه
انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه ينبغي لصاحب الكريم ان
يصبر عليه اذا جمعتهما قسوة الزمان فليس ينتفع بالجوهرة ما لم
ينتظر نفاقها لا ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه
عليه ممتنعة لا تستبطئ الدعا بالاجابة وقد سددت سبيله
بالذنوب كما ان الشمس لا تخفي ضوها وان كانت تحت الشعاع
فكذلك الصبي لا تخفي غزارة عقله وان كان مغموره باخلاق الحداثة
الحازم من لم يشغله البطر بالنعمة عن العمل لولا من يقبل الجود لم
يكن من يجود من قبل عطاك فقد اعانك على الكرم كما لا ينبت المطر
الصخر كذا لا ينتفع البليد بكثرة التعليم كفى بالظفر شفيعا الى الحليم
العاقل الظلم يدعو النقم ويطرد النعم المزاح ياكل الهيبة كما تاكل
النار الحطب الغضب يصدي العقل حتى لا يرى صاحبه حسنا
فيفعله ولا قبيحا فيجتنبه الحاسد يظهر وده في اللقا وبغضه
في الغيب واسمه صديق ومعناه العدو المسول حر حتى يعد
ومسترق حتى ينجز حصر الكريم اذا سال وحصر اللئيم اذا سيل

من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه واستخفاف به لا تقطع الا بعد
عجز الحيلة عن استصلاحه ولا يتبعه بعد القطيعة وقيعة فيه
فتسد طريقه عن الرجوع اليك ولعل الايام تصلحه لك والتجارب
ترده عليك لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما طريقا للاعتذار
احرز منزلتك عند السلطان بمثل ما اكتسبتها من الحذر
والمناصحة واحذر ان يحطك التهاون عما قال اليه التحفظ طلاق
الدنيا مهر الجنة الحاسد ساخط على اقدار الله تعالى مكروه غير
محبوب وانتهى الى السلامة فهمته زايل والاجر عليه حاصل
انفاس الحي خطاه الى اجله واملة خادع له عن عمله والدنيا اكذب
واعديه والنفس اقرب اعاديه والموت ناظر اليه ومنتظر
فيه امر الا يعصيه المعروف رق والمكافاة عتق قال بعضهم
العقل لكنه اعطيناها لاقامة العبودية فانه العبودية ولم يحط
بادراك الربوبية فمن طلب ادراك الربوبية بكرم الله سبحانه وتعالى
مبلغ الكرم ومن نعمة تحمد النعم وهو المعمد للذنوب في عفوه
والناشر على الخاطئين جناح ستره والمجيب الدعا برحمته والجواد

بماني

بما في ملكه والمنعم قبل الاستحقاق لنعمه كم سيئة قد اخفاها حلمه
حتى دخلت في عفوه وحسنة ضاعفها فضله حتى عظمت عليها
مجازاته جل عن وقوع ادوات البشر ولطف عن لحاظ خطرات
الفكر لا يجد الا بتوفيق منه يقتضي حمدا لم تحصى نعماه هيهات
عجزا قضى الشكر عن ادنى نعمه وتضائل ما خلق في سعة قدرته قدر
فقدر وحكم فاحكم وجعل الدين شاملا لشمل عباده والشرايع منارا
على سبيل طاعته يتبعها اهل اليقين ويحيد عنها اهل الشك فيه
خطرة القلب اسرع من لحظة العين وابعد غاية واوسع مجالا وهي
الغايصة في اعماق اودية الفكر والمتاملة لوجوه العواقب والجامعة
بين ما غاب وحضر والميزان الشاهد على ما نفع وضر والقلب
هو المملي على اللسان اذا نطق واليد اذا كتبت والعاقل يكسوا
المعاني وشي الكلام في قلبه ثم يبديها بالفاظ كياس في احسن زينة
والجاهل يستعجل باظهار المعاني قبل العناية بتزيين الالفاظ واستكمال
محاسنها لا يزال الاخوان مسافرين بالمودة حتى يبلغوا الثقة
فتطمئن الدار بهم ويقبل وفود الناصح ونوم من خبايا الضماير

وبلي ملابس التخلق عقد التحفظ كل مصيبة وان عظمت فصغيره
في ثواب الله سبحانه وتعالى عليها ضئيلة بين نعمة قبلها وبعدها
ومازال اولياء الله سبحانه يعرضون على المحن فيفسخون المواهب
بالشكر ويحمون صحبتها بالصبر وينقل بصايرهم منه مومرا وابلها
الى محمود اواخرها وبعد والها مراقي الى شرف الاخرة ومراتب
لاهل السعادة فاصبر مختارا ماجورا والا صبرت مضطرا
مازورا فان الله تعالى يتفضل فيهب ويسترد فيوجر ويبقي
الثواب وينفي الحزن فمن علم ان النعمة بفضل من واهبها شكرها
مقبلة وصبر عليها مدبره ورب مصيبة تشبهها احسن العزا
بنعمة لو لم يكن في الجزع الاقبح علامة المنظر لكان اهلا للاجتناب
فكيف وهو مع ذلك يخير الشامت ما تجاع للحادثة ويحوا جزاء
المصيبة فيعلم ان الاقدار الاخيار علينا ومنها الخيرة لنا من حيث
ندري ومن حيث لا ندري ولولا ان بين المحبوبات عوارض من
من المكاره لما استعذبنا مذاقها ولا عرفنا قدرها ولولا ان
هذه المولمات تخفف عنا اوقار الذنوب ويمحوا اشكالها وتلفح

العقول

العقول تحار لها ونوقظ اعين الحزم لاتقاء امثالها لقد منا على
الله تعالى باوزار متقلة غامرة لحسنات خفيفة ضئيلة ولقدمنا
في الدنيا الفضايل التي نالها من صبر على النوايب وقارع الحوادث
من عظمت النعمة عليه كثرت الرغبة اليه فاستجلب بالانعام
منك انعام الله عليك واسترد بما تهب منك ما يهب لك وعجل
ان نويت جودا وتأن ان نويت منعا ولا تكن من انعامه مواعيد
وصرفه اعتذار ربما ادت الشكوى الى الفرج وكان الصمت
من اوكد اسباب العطب وانما يكون الصبر حزما اذا لم يجد وللحال
المكروه معينا تمام الشكران من نودي الى سمع المنع كفي بمفاسات
ذوي النقص مذكرا باهل التمام الشكر قيد النعمة فهو اولى نعمه فهو عبدها
حتي يعيقه شكرها استوجب مزيدها ان اوليا الله سبحانه عتبهم
الهوى فخالفوه واستنصحوا العقل فشاوروه وامرهم فاطاعوه وارغبوا
قلوبهم بذم الدنيا وعواقب لذاتها وحجبوا عيونهم باجفانها
عن صور شهواتها واستظهروا على سرعة الاجل بتقديم العمل وسكنوا
الدنيا وقلوبهم مسافرة عنها وعملوا للاخرة فكانهم حاضرون فيها

فمن شكرها صح

للجاهل بافعاله كانه يشير الي افعال العاقل ويبدي صواب مواقعها
وكذلك الاشيا المذمومة تخبر عن معاني الاشيا المحمودة وفلعن
بفضايلها فوجوه الخير والشر ظاهرة في مراة العقل ان لم يصدها
الهوي ما ذلم قوم حتي ضعفوا وما ضعفوا حتي تفرقوا وما تفرقوا حتي
تباغضوا وما تباغضوا حتي تحاسدوا وما تحاسدوا حتي استاثر بعضهم
علي بعض ما زالت ام الكرام نزورا وام اللئام ولودا واكثر الواجدين من لا
يجود واكثر الاجواد من لم يجد وما كل من برهوا بوعد يثمر بانجاز
لا بد لمن تعود الجفا من الحدف بصنوف التنصل من الذنب والتبري
مما يتعلق به العيب للذرية التي تقع في ثبات الحجة له وابطال الحجة
عليه ومباعدة له بالذهاب لئيه اعف عمن ابطا عن الذنب واسرع الي الندم
لا بد للحازم ان يشوب غفرانه بتعريف الجاني ذنبه والا نسب
حلمه الي الغفلة وكلا لحد الفطنة اخوان السو ينصرفون عند البلية
ويقبلون عند اقبال النعمة اذا انحرفت الدول وقرب زوالها هبطت
بالاخيار ورفعت قدر الاشرار وكثرت اقذاوها وكان كصاحبه
الما الذي جتمع فيه كدر الما فانه اوشك بارافته لكدر ما اجتمع

فيه

فيه بعد الصفا الذي كان عليه قال ابن المعتز احكام النجوم لا تصلح تعاطي علمها
الي ذي عقل ودين وذلك لانه لا سبيل الي نصال الصواب فيها والذي يشبه الصواب
منها انما يقع اتفاقا وكيف يرضي العاقل من نفسه بان يكذب مرة ويصدق
اخري وانما عمر الانسان كالبضاعة التي لا ينفقها الا في علم يزداد بالاقبال
عليه بعدا من الباطل وقربا من الحق ولو امكن ان لا يخطي الناظر في علم النجوم
لنفسه لنظر ولا لغيره لكان في ذلك تنغيص العيش وتكدير صفوه وبضيق
لفسح الامال التي بها قرت الانفس وعمرت الدنيا ولم يف ما يرجي من الخير
بما يتوقع من الشر لان بعض الناس لو علم انه يموت بعد سنة لم ينتفع بشي
يكسبه من دنياه ولا بصحة يمتع بها قبل ذلك وهذا لا يليق بحكمة الباري
ورافته وفضله واحسانه الي خلقه فلو ان الناظر فيها علم انه يموت الي
مائة سنة تقديرا وانه يملك من الدنيا ملك قارون ويكون علي غاية
الصحة لبطر ولم ينته عن لذة ولا عن فاحشة ولا اتقا حتفا هاجما ولا زوالا
من نعمة اتكالا علي علمه من عمره وحاله ولفسدت الدنيا بذلك ولاهمل
الناس امر الله سبحانه ونهيه ولاكل بعضهم بعضا ولعل احدهم كان يوخر
توبته الي يوم او ساعة او سنة قبل موته فيتجادف علي ربه ويدخل الجنة

بنوبته ولبس في حكمة الباري جل وعلي وصواب تدبيره اطلاع الخلق علي
ذلك فالخيرة فيما اختاره الله سبحانه لنا من طي علم ذلك عنا فله الحمد علي
جميل صنيعه ولطيف احسانه لا يفسدك الظن علي صديق قد اصلحك
اليقين له من المحدثين من يحسن ان يسمع ويبغي الاملال ببعض الاقلال
ويزيد اذا احدث من القلوب الاستزادة ويدري كيف يفصل
ويصل ويحكي ويشير فذاك يزين الادب كما يزين بالادب قيل
لجبان لم لا تخرج الي العدو فقال لي والله ما اعرف منهم احدا ولا يعرفني
فمن اين وقعت العداوة سئل حكيم من الراضي بقضا الله قال من لا يحزنه
المنع ولا يسره العطا وسئل الشيخ ابو الربيع عن السماع فقال هو
حاد يحدو بكل احد الي موطنه قال بعضهم لبعض العباد فقال حيا نفا اطلب
قال علي رضي الله عنه لا سقف عظني قال يا امير المومنين ان كان معك
ممن تخاف قال احسنت زدني قال احسب ان الله عز وجل غفر ذنوب
المذنبين فقد فاتهم ثواب المحسنين فقال حسبي حسبي وبكا فقال
شبرمة اذا كان البدن سقيما لم ينفعه الطعام واذا كان القلب
مغري بحب الدنيا لم تنفعه المواعظ ثم قال اذا قسي القلب لم تنفعه

تثبت نفسك [illegible] بالعباده
ع

الموعظ

الموعظه كالارض اذا سبخت لم ينفعها المطر قال سعيد ابن العاص
لجليسي علي ثلاث اذا دنا رحبت به واذا جلس وسعت له واذا حدث
اقبلت عليه حضر رجل بين يدي بعض الملوك فاغلظ الملك
عليه فقال الدنيا اذا ارعدت وابرقت فقد قرب غيثها فسكن ما
به واحسن اليه قال كثير لابنه يا بني ان من الناس من ينقصك
اذا زدته ويهون عليه اذا اكرمته ليس لرضاه موضع تقصده
ولا لسخطه موضع تحذره اذا عرفت ذلك بعينه فابد له وجه
المودة حاجز السره وامنعه لموضع الخاصة قاطعا لحرمته اغتاب
رجل رجلا عند عبد الملك فقال له اسكت فوالله لقد تلمظت مضغة
طال ما لفظها الكرام دخل ابو العينا علي المتوكل فدعا له وتكلم فاستحسن
كلامه ثم قال بلغني ان فيك شرا فقال يا امير المومنين ان يكن
الشر ذكر المحسن باحسانه والمسي باساته فهما في عدل وقد زكي
الله تعالي وذم فقال في التزكية نعم العبد انه اواب وقال في الذم
هماز مشا بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم وان
كان كالعقرب التي تضرب طبعا فقد اعاذ الله عبدك من ذلك

قال عبد الملك ليحيى ابن صالح ان خصالك كاملة لولا حقد فيك فقال
ان كان الحقد عندك بقا الخير والشر فهما عندك باقيان فقال عبد
الملك ما رايت احدًا احتج للحقد حتى حسنه غيرك سيل بعض
الملوك بعد ان سلب ملكه ما الذي سلب ملككم وهدم عزكم
فقالوا اشغلتنا لذاتنا عن التفرغ لمهماتنا ووثقنا بكفاتنا فاثروا
فيهم وظلم عمالنا رعيتنا فسدت نياتهم لنا وتمنوا الراحة منا
وحمل على اهل خارجنا فقل دخلنا ومطل عطا جندنا فزالت الطاعة
منهم لنا وقصدنا عدونا فقل ناصرنا وكان اعظم ما زال به ملكنا
استتار الاخبار عنا قال اكثم لبعض ملوك العرب ما السودد فقال
اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة وقال ما الشرف قال كف الاذى
وبذل الندا قال ما المجد قال حمل المغارم وابتنا المكارم قال
ما المكارم قال صدق الاخا في الشدة والرخا قال ما العز قال
شد العضد وثروة العدد قال ما السماحة قال بذل النايل وحب السايل
قال ما الغنى قال الرضى بما يكفي وقلة التمني قال ما الراي قال لب
يعينه تجربة قال ما العقل قال معرفة الرجل نفسه قال ما افضل

العلم

العلم قال وقوف الرجل عند علمه قال ما افضل المروة قال استبقا الرجل
ماء وجهه قال ما افضل المال قال ما قضي به الحقوق قال هشام ابن
عبد الملك قضيت الوطر من كل شي فاكلت الحلو والحامض حتى لا اجد
لواحد منهما طعمًا وشممت الطيب حتى لا اجد له رايحة واتيت
النسا حتى لا ادري امراة اتيت ام حايطًا فما وجدت شيًا الذ من
جليس يسقط بيني وبينه مونة التحفظ قال معاوية اني لارفع نفسي
ان يكون ذنب اعظم من عفوي او جهل اكبر من حلمي او عورة لا
يواريها ستري قال المامون ليس على العفو مونة ولوددت ان اهل
الجرايم علموا رايي في العفو فيذهب الحقد فتخلص لي قلوبهم قال الحسن
ابن شهاب نظرت في اللذات فوجدتها كلها مملولة خلا سبعة
اشيا قيل ما هن قال خبز الحنطة ولحم الضان والماء البارد والثوب
الناعم والرايحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن من كل شي
قيل فاين انت من محادثة الاخوان قال صدقت هي اولاهن كان
بعض ملوك العجم اذا شاور مرازبته فقصروا في الراي دعا المتوكل
بارزاقهم قال ابو الحسن العامري من كمال الادب ان ينبغي الانسان

من نفسه ومن كمال المروة ان لا يكون في الانسان خبة لو ظهرت
استحا منها وقع الرشيد على ظهر كتاب لعيسى ابن هامان فيه حبب
الله اليك الوفا فلقد ابغضته وبغض اليك الغدر فلقد احببته
واعلم اني نظرت في الاشيا لاجد ما يشبهك فلم اجد ما يشبهك
الا نفسك فشبهتك بها ولقد بلغ من حسن ظنك بالايام ان امنت
بالسلامة وليس هذا من عادتها والسلامة قال بعض السلف
عجبا لمن قبل فيه من الخير ما ليس فيه كيف يفرح ولمن قبل فيه من
الشر ما فيه كيف يغضب قيل لاعرابي صف لله فقال اعبده
ولا اصفه واعرف قدره ولا اقدره واصرف الاشيا اليه ولا اصرفه
واصور خوفه في قلبي ولم اره بطرفي عزى رجل بعض الاحداث
في ابيه فلم تجده كما يجب فقال سو الخالف مر علينا من فقد السلف
وصف اعرابي القلم فقال قطوع وصول صموت قوول
نصور خذول منوع بذول خضوع صول قال اعرابي كن سبعا
جالسا وذيبا خانسا وكلبا حارسا ولا تكن انسانا ناقصا قال
احزر غبتك في الزاهد فيك ذل لنفسك وزهدك في الراغب فيك

قال بعضهم لا تزهد فيمن
يرغب فيك فيكون
حظك معاندا ح

فصر

٤٤

فرح

فصر في همتك قال حكيم من اصلح نفسه ارغم انف اعدايه واعا
اصدقايه قال الاحنف ان الرجل يعذر ان لا يصيب الحق ولا يعذر
اذا سمع الصواب ان لا يعرفه كتب كسرى الى هرمز استقلل
كثيرا ما تعطي واستكثر قليل ما تاخذ فان قرة العين الكريم فيما
يعطي وسرور اللئيم فيما ياخذ ولا تجعل الشحيح امينا والكذاب
صفيا فانه لا عفة مع شح ولا امانة مع كذوب قال مالك
بن طوق لرجل رايتك سالت فلانا حاجة فرايتك ذليلا قال وكيف
لا اكون ذليلا ومعي حيرة الحاجة وذل المسالة وخوف الرد قيل
لجعفر لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف حسن الجوار
عمارة الديار خير النسا الودود الولود سكان الكفور كسكان القبور
ايدي العقول تمسك اعنة النفوس قال العتبا الصوفي ما هذه الصفرة
في وجهك فقال من اكل شهواتي قال ابو حامد ما احوجك الى العتب
فقد وطن نفسه على الهجر قال كسرى اجتماع الاموال عند الاسخيا احدى
الحصنين واجتماعها عند البخلا احدى الجذمين قال ابو تمام
لرجل من البادية ايسرك ان يكون جاهلا ولك مائة الف درهم

قال لان يسر الجاهل شين وعسر العالم زين وما افتقر رجل الاصح عقله
قال بعض الزهاد العالم طبيب الناس والدنيا داهم فاذا كان الطبيب
يطلب الدا فمن يبرئهم وقف متعلم بباب عالم فقال واسونا مما رزقكم
الله فاخرجوا له طعاما فقال فاني الى كلامكم اشد من حاجتي الى طعامكم
اعلموا فلانا اني طالب هدي لا سائل ندا فاذن له واوسعه فوايد
فخرج وهو يقول علم اوضح لبسا خير من مال اغني نفسا قال اعرابي احسن
الاحوال حال يغبطك بها من دونك ولا يحقرك بها من فوقك قال اعرابي اعجز
الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم قال اعرابي
اياك والعجلة فان العرب كانت تكنيها ام الندامات لان صاحبها يقول قبل ان يعلم
ويجيب قبل ان يفهم ويعزم قبل ان يفكر ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل ان يجرب
ويذم قبل ان يحمد ومن كان كذلك فقد صحب الندامه واعتزل السلامه
قال حكيم ينبغي للعاقل ان يفعل الواجب من غير ان يجب عليه ويمنع ما لا يجب
من غير ان يمنع منه وقال حكيم ما عذرت نفسك في عمله فلا تلمه اخاك على مثله
قال قطري لرجل اسره الحجاج ثم من عليه راجع فقاتل فقال عدو الله فقال هيهات
هيهات غلت يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها قال علي ابن عبيد كان عندي ثلاث
تلامذة تجري كلام حسن بديع فقال احدهم هذا الكلام حسن بديع وقال
هذا الكلام يجب ان يكتب بالعوالي في خدود الغوالي وقال الثاني هذا
كلام يجب ان يكتب بانامل الحور في ورق النور وقال الثالث يجب ان
يكتب باقلام النعم على ورق الكرم لا تجالس عدوك فانه يحفظ عيوبك
ويماريك في صوابك سئل اعرابي عن قوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين
اعمالا فقال هو البخيل الذي ياكل مال غيره قال حكيم ثلاثة اجتمعوا

في

في جرم ما هيه الرجل والغيبة للناس والملالة لاهل المودة قال جعفر ابن محمد
رضي الله عنه اني لاسارع لحاجة عدوي خوفا ان يستغني عني من عز فحق
اخيه دام له اخاه ومن تكبر على الناس ورجا ان يكون له صديق فقد غر
نفسه تزوج اعرابي على الكبر فقيل له لم اخترت تزويجك قال بادرت
ولدي باليتم قبل ان يبادرني بالعقوق قال رجل لعمر بن عبيد يا ابا عثمان اني
لارحمك مما تقول الناس فيك قال اسمعتني اقول فيهم شيئا قال لا قال فاياهم
ارحم قيل لاعرابي كيف اصبحت قال اصبحت ارى كل شي في ادبار وادباري
واقبال غضب رجل على صاحب له فقال له ما اغضبك قال شي نقله
الثقة عنك قال لو كان ثقة ما نم قال رجل لبعض المياسير وعدتني وعدا
فانجزه لي قال ما ذكر هذا الوعد قال صدقت انت لا تذكره لان من تعده
مثلي كثير وانا لا انساه لان من اساله مثلك قليل فقال احسنت وقضى
حاجته دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والي خراسان وعليه
جبة صوف فقال ما يدعوك الى لباس هذه فسكت فقال اكلمك فلم
تجبني فقال اكره ان اقول زهدا فازكي نفسي او اقول فقرا فاشكو ربي
فاسكت اولى به اوصى بعضهم ولده فقال عليك بضبط لسانك فمعرفة
اهل زمانك وخاطب الناس بما يعرفون ودعهم مما لا يعرفون واجهد
ان تكون رحمة على غيرك ان كان الله قد جعلك بلا على نفسك
قال بعضهم لا تغتر بمودة من تضطره حاجته اليك واختر
من كل شي جديده ومن الاخوان قديمهم قال حكيم احسن الناس
عيشا من طاب عيش غيره وشر الناس عيشا من لا يعيش معه احد
قال حكيم لا تسع بقدمك الى من يراك دونه فتصغر في عينه

وتهون عنده واجعل عزة نفسك في مقابلة كبر يا عجبه فان عزة النفس
تضاهي جاه الملوك ولا تضع صنيعك في غير موضعه فانه يجلب عليك
سوأ من قبل ذلك فان الجميل يزكوا عند ذوي الاصول والاماثل
وتندمج عند الانذال والارذال فان خالفت نصيحتي كمرسل الما
العذب في اصول الحنظل كلما زدته ريا زادك مرارة ولا تضف ودك
للئيم فانك تتعب نفسك في اصلاح شانه وهو يريد مضرتك
في هوي نفسه **قال** حكيم ان في العلل حكم لا ينبغي للعاقل ان يجحدها
منها تمحيص الذنوب وحصول الاجر بالصبر وايقاظ من الغفلة واذكار بالنعمة
في حال الصحة واستدعا التوبة والحض علي الصدقة وفي انقضائها اتم الخبرة
قيل لحكيم من المخلص قال الذي يستر حسناته كما يستر سيئاته **روي**
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال العفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا
يعزكم الله والتواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله
والصدقة لا نما فتصدقوا يرزقكم الله ما اضمر احد شيا الا اظهره
الله علي صفحات وجهه وفلتات لسانه قلب الاحمق في فيه ولسان
العاقل في قلبه قدر الرجل علي قدر همته وصدقه علي قدر مروته وشجاعته
علي قدر انفته وعفته علي قدر غيرته قلوب الرجال وحشية فما
تالفها اقبلت عليه ولا يكون الصديق صديقا حتي يحفظ اخاه

في ثلث في طيبته وغيبته ووفاته واياك وحكاية يستعد وقوعها
فيجد عدوك الي تكذيبك سبيلا ينبغي للاديب ان ياخذ من جميع الادا
واجودها كما ان النحل تاخذ من كل زهرة اطيبها **وقال** ينبغي للاديب ان
يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن ما يكتب ويذكر احسن ما يكتب
يحفظ **وقال** اجعل ما تكتبه راس مالك وما تحفظه لنفقتك **قال**
الاسكندر اني لا انتفع باعداي اكثر من اصدقاي لان اعداي يعيروني
بالخطا وينهوني عنه واصدقاي يزينوا الخطا ويحثوني عليه **قال** حكيم
استعمالك الشهوات الجسمانية تصيرك عبد الزمان وترك استعمالها
يصير الزمان عبدا لك راي سقراط امراة مزينة فقال لاصحابه عرجوا
(في الهامش: عن طريق صح)
عن هذا الفخ لئلا تقعوا فيه **قال** حكيم لا يمتحن الرجل في وقت ذلة وانما
يمتحن في وقت تملكه وسطوته فكما ان الكور يمتحن بالذهب فيبين
الخالص من المغشوش فكذلك الملك والقدرة يمتحن به الانسان
فيبين من الخير خيره ومن الشر شره **قيل** لرجل لم تطيل الجلوس عند
الفقهاء ولا تتكلم قال اسكت فاسلم واسمع فاعلم **قال** حكيم بالفكر
والتاديب يدرك الراي الغايب وبالتاني تدرك المطالب وسرعة الجواب

توجب العتاب قال حكيم ثلاثة لا ينبغي ان يستخف بهم العلما والسلطان
والاخوان فمن استخف بالعلما افسد دينه ومن استخف بالسلطان
افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروته قال حكيم ثلاثة
يغلب شرهم على خيرهم من لا يقبل المعثره ولا يقبل المعذره
ومن لا يرحم من يسترحمه قال خمسة ان اهينوا فبحق الضاحك
من غير عجب والمتامر على صاحب المنزل والمقبل بحديثه
على من لا يسمعه والقاعد في مكان ليس هو من اهله والجالس على مائدة
لم يدع اليها قيل ثلاثة لا بقا لها مودة الاشرار وكسب الحرام ولبيب
ليس فيه تدبير قيل اربعة من مكارم الاخلاق الوفا بالوعد والبشر
عند اللقا وحسن ادا الحديث وحسن استماعه اخضع لكل
امرء في دولته لكي تامن من عداوته من وثق بك واسترسل اليك
فكن وفيا له عند ظنه بك افضل الدها حسن اللقا
لين اللفظ يسكن الحقد ما تزاحمت الظنون على امر مستور
الا كشفته قيل مجالسة اهل المروة تفيد مكارم الاخلاق
ومجالسة اهل العلم تذكي القلوب ومجالسة اهل الدين

تخلوا

تخلوا عن القلب درن الذنوب قال حكيم حسن الخلق
يودي الى المحبة والالفة وسو الخلق يسبب العداوة ويدعو الى
الفرقة ~~وهو محمود العاقبة كما ان سو الخلق من تمام الحكمة~~
~~وحقيقة المعرفة~~ وحسن الخلق من تمام الحكمة وحقيقة المعرفة
وهو محمود العاقبة كما ان سو الخلق مذموم العاقبة قيل
ليس لكذوب مروة ولا لضجور رياسة ولا لملول وفا ولا لبخيل
صديق قال حكيم التغافل عن عيوب الناس وذنوبهم من
الكرام والتهاون في امورهم ومصالحهم من اخلاق اللئام
قال حكيم مكابدة العزلة اهون من مداراة الخلطة
قال عثمان بن عروة السوال وان قل ثمن لكل
نوال وان جل قال حكيم لا تكن
ممن يلعن ابليس في العلانية ويطيعه في السر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن
دعب لعب والكافر خب ضب قال
علي كرم الله وجهه لا باس بالفكاهة يخرج بها

اخلاق

الرجل من العبوس قيل لسفيان الثوري المزح هجنة قال
لا بل سنة قال افلاطون لا تسال بخيلا حاجة فانه
ان اعطاك ابغضك والكريم يعطيك ويحبك وقال
حكيم اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبوه واذا طلبهم
فاهربوا منه نظر سقراط الي السيل وقد حمل امراة
فقال زاد الكدر كدرا والشر بالشر فنكب وراي مؤدبا
يعلم جارية الخط فقال لا تزد الشر شرا فانما تسقي سهما
لترمي يوما وراي اخر جارية تتعلم الخط فقال عقرب
تزداد سما الي سمها وراي اخر جارية تتزين فقال نار
تكثر حطبها ليتمو اضوها كتب بعضهم
الا ان الجواد مودود والفاضل محسود والحاسد
مكدود والحريص مجهود والكريم مقصود فعليك
من الافعال ما زانك واجتنب ما شانك واحفظ
بالمودة اخوانك تفضل به علي اقرانك وتجد الناس
علي اعوانك وتقطع بالمحمدة زمانك مما

نقل

نقل من كتاب لا تفعل فان فعلت لا تحب الرياسة فان
فعلت ففي غيرنا دبك وعلي غير بني ابيك لا تخالط
الناس فان فعلت فعلي القذي اغمض وعن الاذي اعرض
لا تعب الناس فان فعلت فيما ليس فيك وبما لا يبرد ربك
لا تغتب فان فعلت فاقلل ولا تمل لا تحدث عن غير ثقة
فان فعلت فاسنده ولا تطلق وشكك ولا تحقق
لا تعادي الرجال فان فعلت فلذوي العقول واصحاب
الاصول لا تنصحن في الملا فان فعلت فبحسن الاشارة
ولطف العبارة ولا تحب اللهو فان فعلت ففيما يحل ويطيب
لا فيما يحرم ويعيب لا تشكون مصيبة فان فعلت فالي
من يقدر علي كشفها ويتمكن من صرفها لا ترد
القاصد فان فعلت فبتعجيل السراح وخفض الجناح
لا ترغب في البسط فان فعلت فلصديق ترفعه او
عدو تقمعه لا تشاور جاهلا فان فعلت فمن يعينه
ما عناك لا تدخل في السفارة فان فعلت فلب وافر

وجواب حاضر لاترغب في العدالة فان فعلت فجانب
الطمع وصاحب الورع لاتستسهل الغربة فان فعلت
فحسن الادب وتجنب الريب لاتدع فان فعلت فبما بشهد
لك به الاختيار ويصدقك فيه الاعتبار نبذ
من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان
المشط والمرء كثير باخيه ولاخير في صحبة من لايرا لك
مثل مايرى لنفسه وقال لاتزال امتي بخير مالم ترى
الامانة مغنما والصدقة مغرما لاتجلسوا على ظهور
الطرق فان فعلتم فغضوا الابصار وردوا السلام
واهدوا الضالة واعينوا الضعيف وسئل صلى الله
عليه وسلم دب اليكم دا الامم قبلكم الحسد والبغضا
هي الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر والذي نفس محمد
بيده لاتومنون حتى تحابوا افلا انبيكم بامر اذا فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال تهادوا تحابوا ليس من
اخلاق المومن الملق الا في طلب العلم لولا رجال خشع وصبيان

رضع ونهايم رتع لصب عليكم العذاب صبا وقال علق
سوطك بحيث يراك اهلك وكلمته جارية فقال لها من انت فقالت
انا ابنة حاتم فقال عليه الصلاة والسلام ارحموا عزيز قوم ذل
وغني قوم افتقر ارحموا عالما ضاع بين جهال وقال حصنوا
اموالكم بالزكاة وداووا امرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلايا
بالدعا وعاد مريضا فقال اللهم اجره على وجعه وعافه الى
منتهى اجله وقال لما زفت فاطمة الى علي جدع الحلال انف
الغيرة لايرد القضا الا الدعا ولايزيد في العمر الا الصدقة
الا وان الرجل يحرم الرزق بالذنب يصيبه وقال ان الله
يحب الاتقيا الابريا الاخفيا الذين اذا حضروا لم يعرفوا
واذا غابوا لم يفتقدوا قلوبهم كالمصابيح وقال اشد الاعمال
ثلاثة ذكر الله عز وجل ومواساة الاخ في المال وانصاف
الناس من نفسك وقال اذا فعلت امتي خمسة
عشر خصلة حل بها البلا اذا كان الفي مغنما
واتخذوا المال دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما

وَاطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وَ
ارتفعت الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شره
وكان زعيم القوم ارذلهم ولبس الحرير وشرب الخمور
واتخذت القينات ولعن اخر هذه الامة اخرها فليرتقبوا
بذلك ثلاث خصال ريحا حمرا ومسخا وخسفا **وقال**
ابن ادم اذا كان عندك ما يكفيك فلا تطلب ما يطغيك ومن
رزقه الله فبذل معروفه وكف اذاه فذاك السيد **وروي**
انه صلي الله عليه وسلم وجه عليًا الي بعض الوجوه **فقال**
له في بعض ما اوصي اليه يا علي قد بعثتك وانا ضنين
بك فلا تدعن حقا لغد فان لكل يوم ما فيه
وابرز للناس وقدم الوضيع علي الشريف والضعيف
علي القوي والنسا علي الرجال
ولا تدخلن احدا فيغلبك علي امرك
وشاور القران فهو امامك
قالت عايشة

ذبحنا



ذبحنا شاة فتصدقنا بها فقلت يا رسول الله ما بقي منها الا كتفها
فقال كلها بقي الا كتفها وقال صلي الله عليه وسلم لرجل بادر خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك
قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك ووقف
رجل بين يديه فارتعد فقال صلي الله عليه وسلم لا تخف فاني
ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد وقال صلي الله عليه وسلم
استعيذوا بالله من شر النسا وكونوا من خيارهن علي حذر
وقال صلي الله عليه وسلم من اتي الله بخمس او بواحدة منهن
اوجب له الجنة من سقا هامة صادية او اطعم كبدا جايعة
او كسي جلدة عارية او حمل قدما حافية او عتق رقبة عانية
وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يخطب بمني فقال للانصار الم تكونوا ضلالا فهداكم
الله بي ثم قال ما لي اراكم لا تجيبون قالوا ما نقول قال قولوا الم
تطردك قومك فاويناك الم يكذبوك قومك فصدقناك
فجثوا علي الركب وقالوا انفسنا واموالنا لك يا رسول الله فانزل الله

الم [illegible] ضلالا فهداكم الله [illegible]
الم تكونوا اعدا فالف الله بين قلوبكم بي
[illegible]

سبحانه وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال
المؤمن مالفة ولا خير في من لا يالف ولا يولف وقال ذو الوجهين
لا يكون عند الله وجيها انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم استعينوا على حوائجكم بالكتمان الخلق الحسن يذيب
الخطا من زرع الشر يحصد الندامة من ذب على عرض اخيه
كان له ذلك حجابا من النار قال قيس ابن عاصم وفدت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله عظنا عظة ننتفع بها
فانا قوم نعبر في البادية فقال صلى الله عليه وسلم ان مع العز ذلا
وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل حسيبا وان
على كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا وان لكل سيئة عقابا
وان لكل اجل كتابا وان لا بد لك يا قيس من قرين يدفن
معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك
وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه
ولا تسئل الا عنه فاجعله صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد
لم تستوحش الا منه وهو عملك وسمع عليا يقول اللهم لا تحوجني

الى احد من خلقك فقال صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله خلق الخلق ولم يغن بعضهم
عن بعض وقال الرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن والزهد فيها
راحة القلب والبدن قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته فقال كان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع
من الموتى سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم وناكل
تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل موعظة وامنا كل جائحة
فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال كسبه
من غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل
العلم والحكمة واذل نفسه وحسن خليقته واصلح سريرته
وعزل عن الناس شره وعمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يتعدها الى البدعة وقال اعظم
النساء بركة احسنهن وجها وارخصهن مهرا وقال الدنيا متاع و
افضل متاعها الزوجة الصالحة وقال ما افاد المسلم بعد الاسلام
كامراة مؤمنة اذا سرته وان اقسم عليها برته وان غاب عنها
حفظته وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفيق عند الموت

كالذي يهدي اذا شبع وقال صلى الله عليه وسلم مثل الفقير المومن كمثل فرس مربوط
بحكمته الى اخيه كلما راي شيا مما يهوي ردته حكمته ومن كلامه
صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله واوثق العرى
كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه
وسلم واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القران واحسن
الهدى هدى الانبياء واشرف الموت قتل الشهدا وخير العمل
ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب اليد العليا
خير من اليد السفلى وما قل وكفا خير مما كثر والهى وخير الغنى غنى
النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة النفس وخير ما
القي في القلب اليقين وشر الكسب الربا والشعر من ابليس
وكلما هو آت قريب ومن كظم غيظه فاجره على الله ومن
تصبر على الرزية يعوضه الله ومن يعص الله يعذبه ومن
يعف يعف الله عنه . وقال صلى الله عليه وسلم زوجوا ابناكم وبناتكم
قالوا يا رسول الله قد علمنا كيف نزوج ابنابنا فكيف نزوج البنات
فقال حلوهن الذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة واحسنوا

البهن

اليهن بالنحلة يرغب فيهن وقال اربعة من قواصم الظهر امام
تعطيه فيضلك وزوجة تامنها فتخونك وجار ان راي حسنة
سترها وان راي سيئة اشهرها وفقر يترك المرء متلددا وقال
العالم والمتعلم شريكان في الاجر وخير سليمان بين العلم والمال
والملك فاختار العلم فاعطي العلم والمال والملك باختياره العلم
وقال فضل العلم خير من فضل العبادة وقال اربعة خلال مفسدة
مجاورة الاحمق وكثرة الذنوب والعمل براي النسا ومجالسة
الاغنيا الذين طغاهم الغنا فانساهم الذكر وكان صلى الله عليه
وسلم يكتب الى مرائه اذا ابردتم بريدا فليكن حسن الوجه حسن
الاسم وقال اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها على العثار وقال
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج
من منزله قال اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك وقال ليس
الشديد بالصرعة وانما الذي يملك نفسه عند الغضب وقال اذا
غضب احدكم وكان قايما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع
وقال من كان ذوا عقل كان ذو فضل ومن كان ذو خلق كان ذو

مروة ومن كان ذو مال كان ذو حسب ومن كان ذو تقًا كان ذو
دين وقال ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة او ترك الاخرة
للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه وقال لرجل يريد سفرا
جعلك الله في حفظه وكنفه وزودك التقوي وغفر ذنبك ووجهك
للخير حيث ما كنت وقال تهادوا وتحابوا ان الهدية تفتح القلب
الصمت وتسل سخيمة القلب وروي انه صلي الله عليه وسلم اتي برطب
سقي وبعل فجعل ياكل من البعل فقيل له لو اكلت من هذا فانه
اطيب فقال ان هذا لم يعرق فيه بدن ولم يتعب فيه كبد
جات فاطمة صلوات الله عليها بالحسن والحسين عليهما السلام
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت نحلهما فقال ما اسل ما نحلهما
ثم اخذ الحسن اجلسه علي فخذه اليمني وقال قد انحلت هذا هيبتي
وخلقي ثم اخذ الحسين فاجلسه علي فخذه اليسري وقال قد انحلت
هذا شجاعتي وجودي وقال رحم الله والدًا اعان ولده علي
بره فقال لعن الله الامرين بالمعروف التاركين له الناهين عن
المنكر العاملين به وروت ام سلمة انه قال انكم تختصمون الي ولعل

بعضكم

بعضكم يكون الحق بحجته من بعض وانما انا بشر مثلكم احكم له علي نحو ما
اسمع فمن قطعت له من مال اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له
قطعة من نار جهنم وقال اكفلوا لي ست اكفل لكم الجنة اذا حدث
احدكم فلا يكذب واذا ائتمن فلا يخون واذا وعد فلا يخلف
وغضوا الابصار وكفوا الايدي واحفظوا الفروج وقال اللهم
اني اعوذ بك من جار السوء في دار الاقامة فان جار البادية
يتحول وقال تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما
عثر وروي عن انس انه قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
جالس اذ غشيه الوحي فمكث هنيئة ثم افاق فقال يا انس اتدري
ما جاني به جبريل عن رب العالمين فقلت الله ورسوله اعلم
فقال امرني ربي ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب انطلق فادع
ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعدتهم من الانصار فدعوتهم
فلما اخذوا مجالسهم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته الموهوب من عذابه المرغوب في ثوابه النافذ
امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم احكامه

واعزهم بدينه واكرمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الله تعالى جعل المصاهرة
سببا لاحقا وامرا مفترضا وشج به الاحكام واكرم به الانام فقال تبارك
اسمه وتعالى ذكره وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره
ولكل قدر اجل يمحوا الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان ربي
امرني ان زوج فاطمة من علي ابن ابي طالب وقد زوجتها اياه على اربع
مائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عليا في بعض الاشغال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
بطبق فيه بسر فوضعه بين يدينا وقال انتهبوا فبينا نحن ننتهب
فيه اذ دخل علي كرم الله وجهه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه
وقال يا علي ان ربي جل وعلا امرني ان زوجك فاطمة وقد زوجتك
اياها على اربعمائة مثقال فضة رضيت بذلك فقال رضيت ثم خر ساجدا
شكرا لله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكما وعليكما واسعد
جدكما واخرج منكما الكثير الطيب فاخرج منهما الحسن والحسين رضوان الله
عليهما ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان ازل او اضل او

اجهل

او اجهل او يجهل علي واظلم وقال من سالكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم
فاعيذوه ومن استهداكم كراعا فاقبلوه وقال الامل رحمة لامتي ولولا
الامل ما ارضعت ام ولدا ولا غرس الغارس شجرا وقال الاخير في
التجارة الا من باع فلم يمدح وان اشترى لم يذم ويسير القضا والاقتضا
يجتنب الحلف والكذب وعنه انه قبل الحسن فقال رجل يا رسول
الله ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصنع ان نزع الله الرحمة من قلبك وعنه ان الله
تبارك وتعالى يسئل العبد عن جاهه كما يسئله عن ماله وعمره
فيقول جعلت لك جاها انصرت فيه مظلوما اقمعت فيه ظالما ه
اغثت به مكروبا وعنه انه قال افضل الصدقة ان تعين بجاهك
من لا جاه له وقال الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله وقال
صلى الله عليه وسلم من دعي الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك
وقال من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير
شاين فهو في صفوة خلقه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله
من الكفر والدين وكان على عمد سيفه صحيفة فيها صل من قطعك

واحسن الى من ساء اليك وقل الحق ولو على نفسك وعنه صلى الله عليه وسلم
ان رجلا ساله الجنة فقال فيها فاكهة ونخل ورمان وساله اخر فقال
فيها سدر مخضود وطلح ممدود منضود وظل ممدود وفرش
مرفوعة ونمارق مصفوفة وساله اخر فقال فيها ما لا عين رات
ولا اذن سمعت فقالت عايشة ما هذا يا رسول الله فقال انما
امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وقال صلى الله عليه وسلم
من سر اخاه المسلم سره الله يوم القيمة ومن نفس عن اخيه
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة والله
عز وجل في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن خطبه
صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب
اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد
الله بتقوى الله واحثكم على العمل بطاعته واستفتح الله بالذي هو
خير لكم اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ابين لكم من كان عنده

امانه فليوديها الى موتمنها فان المومنون اخوة ولا يحل لامرء مال
اخاه الا عن طيب نفس وان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا ه
فعليهن ان لا يوطين فرشكم غيركم ولا يدخلن بيوتكم احدا تكرهونه
الا باذنكم ولا ياتين بفاحشة فان فعلن فان الله اذن لكم ان تعضلوهن
وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين
واطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندكم
لا يملكن لانفسهن شيئا اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكتاب الله فاتقوا الله فيهن واستوصوا بالنساء خيرا واعلموا ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ثلاثة سرد وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان واعلموا ان ربكم واحد وان
اباكم واحد كلكم واحد لادم وادم من تراب وان اكرمكم عند الله
اتقاكم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم من يبيع في المسجد
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة في المسجد فقولوا

لارد الله عليك شهده رجل عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لرجل فقال
عمران جاره الادني فقال لايا امير المومنين فقال هل سافرت معه فقال
لايا امير المومنين قال فهل عاملته في الابيض والاصفر يعني الذهب
والفضة قال لايا امير المومنين قال الذهب فلست تعرفه كانك
رايته يطاطي راسه ثم يرفعه يعني في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم
من رزقه الله مالا فبذل معروفه وكف اذاه فذلك السيد
وقال صلى الله عليه وسلم ايما راع بات غاشا لرعيته وقال صلى الله عليه وسلم
حرم الله عليه الجنة الا وكلكم راع وكل راع مسول عن رعيته
وقال صلى الله عليه وسلم من سار سيرة حسنة كان له اجرها
واجر العاملين بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجورهم
شي ومن سار سيرة سيئة كان عليه وزرها ووزر العاملين بها
الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا وقال صلى الله عليه وسلم
من عمل لامتي عملا فغشهم ولم ينصح دخل النار وقال صلى الله عليه وسلم
لكل امة فتنة وفتنة امتي المال وقال صلى الله عليه وسلم لكل عبد رزق
هو آتيه فان رضي وسع الله عليه وبارك له فيه وان لم يرض لم يوسع

عليه ولم يبارك له فيه وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رزقه الله الكفاف
ثم صبر وقال صلى الله عليه وسلم من لم يقنع لم يشبع وقال صلى الله عليه وسلم
يكره ابن ادم امرين يكره الموت وقلة المال والموت حياة المومن
وقلة المال اخف في الحساب وقال صلى الله عليه وسلم اغبط الناس
مومن خفيف الحاذ اطاع ربه واحسن عبادته وكان عيشه كفافا
وعجلت منيته وقل بواكيه وقال صلى الله عليه وسلم الايمان العفة عن
المحارم وترك المطامع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من جماعة يجتمعون في بيت من بيوت الله
يتدارسون فيه القران ويتعلمونه الا حفتهم الملايكة وغشيتهم
الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وعنه قال صلى الله عليه وسلم
سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله امام مقتصد وشاب نشا
في عبادة الله وطاعته حتى مات على ذلك ورجل ذكر الله ففاضت
عيناه من خشيته ورجل لقي اخر فقال اني احبك في الله ورجل
قلبه معلق بالمساجد حتى يعود اليها ورجل اذا تصدق
اخفى صدقته بيمينه عن شماله ورجل دعته امراة ذات

حسنٍ وجمالٍ ومنصبٍ الى نفسها فقال انى اخاف الله رب العالمين
وعن ابى الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واتبعوا رضوان الله
تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف
تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ان احسنكم اكثركم للموت
ذكرا واحزمكم اكثركم له استعدادا الا وان علامات الفضل
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى
القبور والتاهب ليوم النشور ومن خطبته صلى الله عليه
وسلم ايها الناس ان لكم معالم فاقصدوها وان لكم نهاية
لابد ان تبلغوا اليها فالمؤمن بين اجل قد مضى لم يدر ما
الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لم يدر ما الله صانع فيه
وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه فليأخذ العبد لنفسه
من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن شبيبته قبل كبره ومن
حياته قبل موته فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت مستغيث

ولابد

ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من امن بالله واليوم الاخر واتى بالصلوات التي كتبهن الله عليه
وصام رمضان ايمانا واحتسابا وادى زكوة ماله واجتنب الكبائر
التي نهى الله عنها كان رفيقا لمحمد في بحبوحة جنة مصاريع
ابوابها من الذهب فقال رجل يا رسول الله وما هي الكبائر فقال
هن تسع اعظمهن الشرك بالله عز وجل وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق والفرار يوم الزحف والسحر واكل مال اليتامى واكل الربا
وقذف المحصنات وعقوق الوالدين من المسلمين واستحلال
البيت الحرام وعن عبد الرحمن ابن عوف قال اخذ بيدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى الى حديقة نخل كان فيها
ولده ابراهيم فوجدناه وهو يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم ووضعه في حجره وقال يا ابراهيم ما املك لك من الله شيا
ثم ذرفت عيناه وبكى فقلت يا رسول الله اتبكي وقد نهيت عن البكا فقال
ما نهيت عنه ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت
عند نغمة ولعب ولهو فتلك مزامير الشيطان وصوتٍ عند مصيبة

يتبع ذلك خمش الوجوه وشق الجيوب ورنات الشيطان وهذا
البكاء رحمة ومن لا يرحم لا يرحم ثم قال يا ابراهيم لولا انه امر حق
ووعد صدق وانها طريق مسلوكة وان اخرنا سيلحق باولنا
لحزنا عليك اشد من هذا الحزن ولكن العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول ما يسخط الرب ومن خطبته صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ان العبد لا يكتب من المسلمين حتى تسلم الناس من
يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يامن جاره بوايقه
ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس
ايها الناس من خاف البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل وانما
تعرفون عواقب اعمالكم اذا طويت صحايف اجالكم واعلموا ان
نية المؤمن خير من عمله وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد

اخبرني

اخبرني عن الاسلام ما هو قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم شهر رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله
ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملئكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراه قال صدقت قال فاخبرني عن الساعة
قال ما المسوول عنها باعلم من السايل قال اخبرني عن اماراتها
قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان ثم انصرف فلبثنا مليا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم وعنه صلى الله عليه وسلم قال من انقطع الى الله
كفاه الله كل مونة ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول
امرا بمعصية كان ابعد له مما رجى ومن طلب محامد الناس بمعاصي
الله عز وجل عاد حامده منهم ذاما له ومن ارضى الناس بسخط الله

وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما
بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن احسن سريرته
احسن الله علانيته ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية
المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر واذا قال العبد
لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه ومن خطبته
صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدو امرا
ما كتب له فاتقوا الله واجملوا في الطلب ان العمر محدود لن
يتجاوز امرئ ما قدر له وافبل نفاد الاجل وان الاعمال محصية
لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل وان في القنوع
لسعة وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة وان لكل عمل
جزا وان كل آت قريب ومن خطبته صلى الله عليه ايها الناس
اما انتم الماخوذين على الغرة المزعجين على الط [illegible] ين
اقاموا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات حتى اتتهم رسل ربهم
فلا ملكانوا املوا ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا فقدموا على ما

بلغ

عملوا وندموا على ما خلفوا فلم يغن عنهم الندم فرحم الله امراء قدم خيرا او قال
صدقا وملك داعي شهواته فلم تملكه وعصى هوا نفسه فلم يملكه وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال اول ما يدعى الى الجنة الحامدون لله الذي يحمدونه
في السراء والضراء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا مع عبدي اذا ذكرني
وتحركت بي شفتاه وانا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير
منه وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا
تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان روح القدس نفث في روعي لن يفارق نفس بدنها حتى
تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
فلما وضع رجله في اول مرقاة قال امين ثم قال في الثانية كذلك ثم قال
ان جبريل اتاني فقال الجهني ادرك شهر رمضان ومات ولم يغفر له فابعده
الله فقلت امين قال ومن ادرك ابويه او احدهما ومات ولم يغفر له فابعده

الله فقلت امين ثم قال من ذكرت عنده ولم يصل عليك فابعده الله فقلت امين
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليسأل احدكم ربه حاجته حتى يسأله شسع
نعله اذا انقطع وعنه صلى الله عليه وسلم ان بعض اصحابه انقطع عن المسجد
فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لم اراك قال يا رسول الله لدغت البارحة
فلدغتني عقرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انك كنت قلت حين
امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اختارني واختار لي اصحابا فجعل
لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن ابغضهم او سبهم فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا
ولا عدلا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع خلق احدكم في
بطن امه اربعين ليلة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة ثم يبعث الله عز وجل
ملكا فيكتب عمله ورزقه واجله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح
وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا باع او ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل
بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها الا باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب

فيعمل

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز
وجل يا ابن آدم ما انصفتني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد اتحبب اليك
بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي ولا يزال الملك يأتيني عنك بعمل قبيح في كل يوم وليلة
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على
الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده
وقال صلى الله عليه وسلم اوصاني ربي بتسع الاخلاص في السر والعلانية
والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وان اعفو عن
من ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا
ونظري اعتبارا وقال ابن عباس رضي الله عنه اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيمين ابي بكر وشمال عمر وقام يمشي بينهما وقال هكذا ندخل الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من شهد املاك مسلم فكانما صام يوما في
سبيل الله واليوم بسبعمائة يوم وكذلك من شهد ختان مسلم
وكذلك من شهد جنازة وكذلك من عاد مريضا وكذلك من اغتسل يوم
الجمعة وعن عبد الرحمن ابن عمر قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حصيرة فاثرت في جلده فلما استيقظ جعلت امسحه وقلت ...

يارسول الله هلا اعلمتني قبل ان تنام فابسط لك شيئاً يقيك الحصير
فقال مالي وللدنيا وما للدنيا ومالي وما انا والدنيا الا كراكب
استظل في ظل شجرة ثم راح وتركها وعن ابن عمر قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فكان ما ضبطه منها ايها الناس ان اعلاكم قدرا
من تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وانصف عن قدرة وان افضل
عبداً اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها اهل العفاف وتزود
للرحيل وتاهب للمسير وان اعقل الناس عبد عرف عدوه فعصاه
وعلم دار اقامته فاصلحها وعلم سرعة رحيله فتزود لها الا ان
خير الزاد التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلا الناس منزلة
اخوفهم من الله عز وجل قال وسئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين
نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل
الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم
وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما عارضهم من نائلها عارض

الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه اخلقت
الدنيا عندهم فلا يجددونها وخربت بينهم فلا يعمرونها وما
تت في صدورهم فلا يحبونها بل يهدمونها فيبنون بها
اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما بقي لهم ونظروا الى اهلها
صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون
ولا خوفا دون ما يحذرون وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله عز وجل وحقت محبتي للمتحابين في واشتد غضبي
على من ظلم من لا ناصر له سوائي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الا ادلكم على عمل الابطال قالوا بلى يارسول الله قال الكسب
من الحلال والنفقة على العيال وقال صلى الله عليه وسلم
اذا احرزت قوتها اطمانت وقال صلى الله عليه
وسلم استشفوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل
ان تحمده الناس قالوا وماذاك يارسول الله قال
فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص فمن لم يشفه القران
فلا شفاه الله وعن زيد ابن ثابت حارثة ان رسول الله صلى

في النظم صح

وسلم قال يا بني بشر المشائين الى المساجد بالنور الساطع يوم
القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم قال من القوي عندكم
قالوا من يجدل الشي الكثير قال ليس كذلك بل القوي من اذا
خلا وقدر عف وترك روي عن انس ابن مالك انه قال اجدبت
المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل
يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال يا
رسول الله هلك الكراع والمواشي فادع الله ان يسقينا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسما كالراحة فهاجت
ريح وانشات سحابة وارسلت السما طوفانها فخرجنا من المسجد
نخوض في الماء حتى اتينا منازلنا واستمر المطر الى يوم الجمعة
الاخرى فنادى رجل يا رسول الله تهدمت الدور فادع الله ان
يحبس عنا المطر فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم حوالينا ولا علينا قال انس فنظرت الى السحاب
ينقطع حتى صار حول المدينة كالاكليل وقال صلى الله عليه وسلم
ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا وقال صلى الله عليه وسلم

كان رجل فيمن قبلكم يداين الناس ويقول لفتاه اذا جاءك معسر
فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله عز وجل فتجاوز
عنه قال عمر الاشعث بينا انا امشي في المدينة فاذا انسان
من ورائي يقول لي ارفع ازارك فانه انقى لك واتقى فالتفت
فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا ازاره
الى نصف ساقه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا
فقد هدم بنيان الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
لسعد ابن عبادة كن على صدقة بني فلان وانظر لا تاتي
يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك او قال كاهلك له رغا فقال
يا رسول الله اصرفها عني فلا استطيع ذلك فصرفها عنه
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له عنقود عنب
في غير اوانه فهم ليا كلوه واذا بسائل قد حضر وقال يا رسول
الله اطعمني مما رزقك الله فناوله العنقود فانصرف به
فلقيه بعض الصحابة فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله
عليه وسلم فاتاه السائل فدفعه اليه فانصرف فلقيه اخر

من الصحابة فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه السائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراك سايلا ملحًا ونهره
فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون يومًا فقال المنافقون
ان محمدًا اقلاه ربه فنزل جبريل وقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال
اقرا والضحى الى اخر السورة سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اوصني فقال اكثر ذكر الموت يسليك عن الدنيا وعليك
بالشكر فانه يزيد في النعمة واكثر من الدعا فانك لا تدري متى
يستجاب لك واياك والبغي فان الله قال يا ايها الناس انما بغيكم
على انفسكم واياك والمكر فقد قضى الله تعالى ان لا يحيق المكر السيء
الا باهله وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما الدنيا امل
مخترم واجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها ومسير الى الموت
فرحم الله امراءً فكر في امره ونصح نفسه وراقب ربه
واستقال ذنبه قال عثمان رضي الله عنه يوما على المنبر
والله ما تغنيت ولا تمنيت ولا تزينت في جاهلية ولا في
اسلام وما تركت ذلك تاثمًا وانما تركته تكرمًا وقال بعض

السلف

السلف تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روايح الذنوب مرض
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقيل له لا تدع الطبيب فقال
فقد اتاني فقيل فما قال لك فقال قال لي اني فاعل لما اريد
قال مالك ابن دينار كفى بالمرء اثما ان يكون صالحا ويقع في
الصالحين قال علي رضي الله عنه الزهد كله في كلمتين
من القران وهو قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتاكم فمن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ
الزهد بطرفيه قال حكيم الدنيا ثلاثة اشيا العز والغنى
والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن ترك
السعي استراح وقال اخر مر عامر ابن هذيل برجل صلبه
الحجاج فقال يا رب حلمك على الظالمين اضر بالمظلومين
فراى في منامه كانه قد دخل الجنة فراى المصلوب وهو في
اعلا عليين ومنادي ينادي ان حلمي على الظالمين احل المظلومين
في اعلا عليين قيل لبعض الصوفية ايما افضل رفع اليدين
في الصلوة او ارسالهما فقال رفع القلب الى الله تعالى افضل

نهاية صح

منهما قال كعب الاحبار ان الله عز وجل لما خلق الحور العين في الحسن
والجمال قالت الملئكة الهنا وسيدنا ومولانا هل خلقت خلقا احسن
من الحور العين فجاءهم النداء يا ملايكتي اني ساخلق احسن من
الحور العين وهي اسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال وهب
ابن منبه ما نجا من مكايد الشيطان الا اربعة من الرجال واربعة
من النسا اما الرجال فهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم واما النسا اسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال يا مريم ما من امراة اخذها الطلق الا
اعطاها الله بكل طلقة اجر شهيد فان سلمت وولدت قيل
لها قد غفر الله لك وان ماتت في ولادتها ماتت شهيدة وعن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا
اللهم بارك لنا في يمننا قالها مرارا فلما كان في الثالثة او الرابعة
قالوا يا رسول الله وفي عراقنا فقال ان بها الزلازل والفتن وفيها

بطلع

يطلع قرن الشمس هذا حديث صحيح متفق عليه وعن الاعمش
عن عبد الله ابن ضرار الاسدي عن ابيه عن عبد الله قال قسم
الخير فجعله عشرة اقسام فتسعة اعشار بالشام والبقية في
ساير الارض وقسم الشر عشرة اقسام فقسم في الشام
وتسعة في ساير الارض اخرجه الامام احمد في مسنده وعن
عبد الرحمن ابن شماسة اخبر عن زيد ابن ثابت قال بينا نحن
حول رسول الله نولف القران من الرقاع اذ قال طوبى للشام
قيل يا رسول الله ولم ذلك فقال ان ملايكة باسطوا اجنحتها
عليها وعن جبير عن سلمة ابن نوفل قال كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوحى الي اني مقبوض غير ملبث
وانكم متبعي افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا تزال من امتي
ناس يقاتلون على الحق الى يوم القيمة وعقر دار السلام بالشام
رواه الامام احمد في مسنده وعن ابي قلابة عن سالم عن عبد
الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج نار
من حضرموت قبل القيمة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما

رواه الامام احمد ابن حنبل في مسنده والترمذي في كتابه صح

تامرنا قال عليكم بالشام وعن ابي ادريس الخولاني عن عبد الله
ابن حوالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون
اجنادا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال
الخولاني خولي يا رسول الله فقال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق
باليمن فان الله تكفل لي بالشام واهله وكان ابو ادريس الخولاني
اذا حدث بهذا الحديث التفت الى ابن عامر فقال من تكفل
الله به فلا ضيعة وعن ابي ادريس الخولاني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذ رايت عمودا امكبا فاحتمل
من تحت راسي فظننت انه مذهوب به بصري فعمد به الى
نحو الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام هكذا اخرجه
الامام احمد وعن ابي قلابة عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت عمودا الكتاب فعمد وابه الى الشام
عن عبد الله ابن حولة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ليلة اسري بي عمودا ابيضا كانه لولوة تحمله الملايكة
قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام وبينا

انا نايم

انا نايم اذ رايت عمود الكتاب اختلس من تحت راسي فظننت ان
الله تعالى قد تخلى على اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور
ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يا رسول
الله خولي قال عليك بالشام وعن عفو ابن معدان ان سليم
ابن عامر تحدث عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشام صفوة الله في بلاده اليه يجتبي صفوته من عباده
فمن خرج من الشام الى غيره فبسخطه ومن دخلها من غيرها
فبرحمته وعن محمد ابن سيرين عن خريم ابن فاتك الاسدي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشام
سوط في ارضه ينتقم به ممن يشا من عباده وحرام على
منافقيهم ان يظهروا على مومنيهم ولا يموتوا الا غما وهكذا
رواه ابو القسم الطبراني في معجمه مرفوعا ورواه الامام
احمد ابن حنبل واحمد ابن علي الموصلي في مسنديهما
قال جالينوس العلم ترجمان القلب وقال افلاطون
عقول الرجال في اطراف اقلامها وقال بعض اليونانيين امور

الدنيا والاخرة تحت شيئين احدهما تحت الاخر وهما السيف والقلم
وقال بعضهم الخط يجعل الكتب من الاخوان السنًا ناطقة واعينًا
ناظرة واذنا سامعة وربما ضمن الكتاب من ودايع القلوب
ما لا يباح عند المشافهة قيل لاعرابي لم لا تتزوج فقال
مكابدة العفة اهون من الاحتيال للعيال وقيل للاسكندر
قد بسط الله لك الرزق فاكثر من النساء ليكثر ولدك فقال
لا يحسن من غلب الرجال ان يغلب عليه النسا وقيل العيال
عيالان شهوة مفسدة وضرس كول واكل الشهوة
اقل من كال الضرس والياس اقل من القناعة قال رجل
لولده وقد ضجر منه يا ولدي ما اطيب الفقد فقال له الولد
يا ابت ما اطيب اليتم واوصى بعضهم لولده فقال اياك
والسرعة عند المسئلة بنعم فان مخرجها سهل ومصدرها
وعر واعلم ان لاوان فتحت فانها مرجه واذا سالت
امر الانسان طبعه فلا توجد عليك واعتذر فان الياس
احد الراحتين يروي ان رجلا دخل على سهل فقال ان اللصا

دخل داري واخذ متاعي فقال احمد الله اذ دخل اللص بيتك واخذ
متاعك ولم يدخل الشيطان قلبك ويفسد ايمانك كتب بعض
الادبا الى اخ له وكان فقيرا اما بعد فاجعل القناعة زادا الى
ان يفتح لك بابا يحسن بك الدخول فيه فان عون الله مع صاحب
القناعة وربما كان الفقر نوعا من اداب الله وخيرة في العواقب
قيل ان الطيش في الكرام والهوج والشجاعة في الطوال و
والكياسة في القصار والملاحة في الحول والنبل في الربعة
والذكا في الخرس والكبر في العور والنقل في العميان ه
قيل لرجل في الحرب انت اعرج فقال انما يحتاج في الحرب
الى الشجاعة وانما فقد مني الهرب قال بعضهم اذا اعجبك
السكوت فتكلم وقيل الحكما ورثوا الحكمة بالصمت
والتفكر وقال بعضهم اذا كان العبد ناطقا فيما لا
بد منه مما يعنيه فهو في حد الصمت ويقال سلاح اللئام
قبح الكلام روي عن الشافعي رضي الله عنه قال
وقف اعرابي على قوم فقال اني كلام الله من ابنا سبيل وانضا سفر

لا تعجل على ثمرة لن تدركها فانك
لا تدري لعلها اذا ادركتها لا تدركن
اعلم بالعقل الذي يصلح فيه
نيق بتدبيره لك توفيق
ان شاء الله تعالى صح

فاعطاه
فرحم الله امراءً اعطي من سعة وواسا من كفاف
بعضهم درهما خففا الاجر كله لله من غبران بيتليك قال
بعض الحكما خمسة اشيا من الشقاوة قساوة القلب
وجمود العين وقلة الحيا والغربة في الدنيا وطول الامل
وخمسة اشيا من السعادة اليقين في القلب والورع في
الدين والحيا والتقي **وقال صلي الله عليه وسلم** الصبر مطية
لا تكبوا والقناعة سيف لا ينبوا وافضل العدة صبر
عند شدة قال بعض الحكما احقر الناس اكثرهم كسبا
من الحرام لانه استدان بالظلم ما لا بد له من رده يوما
لا يقدر عليه **نبذ من التواريخ** قيل ان اول من
قتل في الارض هابيل قتله اخوه قابيل واول من خط
وخاط ادريس عليه السلام واول من دخل الحمام وعمل الصابون صح
سليمان عليه السلام واول من احسن واضاف الضيفان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام واول يد قطعت في السرقة
يد زينب بنت سفيان ابن عبد الاسد من بني مخزوم قطعها

النبي

النبي صلي الله عليه وسلم وقال لو كانت يد فاطمة لقطعتها ومن
الرجال الجبار بن عدي ابن نوفل واول من ورخ الكتب
وختم الدية مائة من الابل ابو سيارة وقيل عبد المطلب
فاقرها رسول الله صلي الله عليه وسلم في الاسلام واول ما نزل
من القران اقرا باسم ربك واول من اسلم من الرجال ابو بكر
رضي الله عنه ومن الصبيان علي كرم الله وجهه ومن
الموالي زيد ومن النسا خديجة واول من اذن بلال
واول قاض قضا في الاسلام عبد الله ابن نوفل بن عبد
المطلب واول من نقش بالعربية علي الدراهم عبد الملك
ابن مروان واول من عمل الزقاق النمرود ابن كنعان واول
من اتخذ المقاصير في المساجد معوية واول من عمل له النعش
زينب بنت جحش واول من دفن في البقيع عثمان ابن مظعون
المنقول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من هبوط ادم
الي الهجرة النبوية المحمدية الاف وسبعمائة وخمسة وسبعون
خمسة
سنة وبين ادم ونوح وابراهيم الفان ومايتان وخمسة وعشرين

٥٧٧٥
١١٨٦
٦٩٦١

في التوراة ان الله عز وجل ارسلها الطوفان في سنة ستمائة من
عمر نوح في [illegible] عشر يوما من الشهر الثاني وذكر **وهب** ان
السفينة استقلت في عشر خلون من رجب ولبثت على الماء
مائة وخمسين يوما ثم ارسل الله عز وجل ريحا فنشفت الارض
الى ان ذهب عنها الماء ثم استقرت السفينة على الجودي وهو جبل
بارض الجزيرة مدة شهر وخرج نوح الى الارض في عشر خلون
من المحرم ولما دخل نوح الى السفينة كان معه الثلث وهو سام
وحام ويافث ونساوهم واربعون رجلا واربعون امراة فلما
خرجوا ابنوا قرية سموها ثمانين لانهم كانوا فيها ثمانين وقرب
نوح قربانا وصام شهر رمضان وهو اول من صامه وقيل
ان الماء سمي طوفانا لانه طفا فوق الارض باسرها **وفي التوراة**
ان نوحا عاش بعد الطوفان ثلثمائة سنة وخمسين سنة وقال
وهب ان نوحا بعث الى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث في الارض
تسعمائة سنة وخمسين سنة بعد البعثة فكملت الف سنة واسم ولده
المتخلف عن ركوب السفينة يام والناس جميعهم من سام وحام ويافث [illegible]

ان

ان حام كان رجلا ابيض حسن الوجه فغير الله لونه والوان ذريته من اجل
دعوة ابيه لانه وجد في التوراة ان نوحا لما خرج من السفينة غرس
كرما ثم اعتصر خمرة وشرب وانتشى ونام فهبت الريح فكشفت سواة
ابيه فجعل حام ينظر الى سواة ابيه ولم يواريها فاطلع سام على ذلك
فوارا سواة ابيه وهو مدبر فاستيقظ نوح من نومه وعلم ما
فعل ابنه حام فلعنه وقال سود الله وجهك ووجوه ذريتك فاسود
وجهه من ساعته وولد لحام كوش وكنعان وقوط فنزل قوط ارض
الهند والسند واهلها من ولده ونزل كوش وكنعان ارض النوبة
والحبشة واهلها من ذريتهما وولد ليافث السقالب والروم والامن
وبقية اجناس الناس من العرب والعجم من سام **ذكر هود** ابن عبد الله
ابن رباح ابن حاوف ابن علا ابن عوص بن ارم ابن سام ابن نوح
ولما اهلك قومه لحق بمكة هو ومن معه ولم يزالوا بها حتى ماتوا وكان
هود رجلا تاجرا **ذكر صالح** ابن عبد الله ابن عامر ابن ارم ابن سام
ابن نوح **قال وهب** ان الله عز وجل بعثه الى قومه حين راهق الحلم
وكان يمشي حافيا ولا يتخذ مسكنا ولا يزال مع ناقة ربه حيث توجهت

على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام هو صالح صح

به ولما قال له قومه ائتنا باية اي بمعضبة فلما اتاه تمخضت كتمخض
الحامل وانشقت عن الناقة ولما عقروها قدار بن سالف وهو اخو ثمود
الذين يضرب بهم المثل في الشوم قال صالح لمن تبعه يا قوم ان هذه
دار سخط عليها فاظعنوا عنها فاهلوا من ساعتهم بالحج وارتحلوا حتى
اتوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا وقبورهم غربي الكعبة وكان صالح
رجلا تاجرا ومن ابراهيم الى موسى قال وهب ان ابراهيم اول
من اضاف الضيف واطعم المساكين وقص الشارب وقلم الظفر
واستاك وفرق شعره وتمضمض وهو اول شاب وهو ابن
مائة وخمسين سنة وان ساره ولدت اسحق في ذلك الحين
فقال الكنعانيون انا نعجب بهذا الشيخ وهذه العجوز كيف
وجدوا غلاما لقيطا فعند ذلك صور الله اسحق على صورة ابراهيم
تكريما لهم فلم يكن يفرق بينهما وهو ابراهيم ابن باخور ابن اسرع ابن ارغوا
ابن ارفخشد
ابن فالغ ابن غابر ابن شالخ ابن سام ابن نوح وانزل الله عليه
عشرين صحيفة وفي التوراة ان هاجر ولدت اسماعيل
ولابراهيم ست وثمانون سنة من عمره وولدت اسحق

نادعيا ابوته صح

ولابراهيم

ولابراهيم مائة وخمسين سنة واختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة وختن
اسماعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وعاشت ساره مائة وستة وعشرين
سنة قال وهب وتزوج ابراهيم امراة من الكنعانيين يقال لها قطورا
فولدت له اربعة نفر وتزوج امراة اخرى يقال لها حجر فولدت له سبعة
نفر وكان جميع اولاد ابراهيم ثلث عشر نفرا وفي التوراة ان ابراهيم عاش مائة
وسبعون سنة وقبر في مزرعة حبرون واشتراها لقبره ولما انجاه الله
من النار خرج من ارض بابل الى الارض المقدسة ومعه ساره وابن اخيه لوط
ذكر اسماعيل واسحق ولما سار ابراهيم الى مكة اعزها الله نجا جماعة من
من كابر اهلها واعطوه سبعة اعنز وكانت اصل ماله فنشا اسماعيل مع
اولادهم وتعلم العربي فلما كثر ولد اسمعيل ضاقت عليهم مكة فانتشروا في الارض البلاد
فكانوا لا يدخلون بلدا الا اظهرهم الله على اهله وهم العمالقة وعاش اسمعيل
مائة وسبعة وثلاثين سنة ودفن في الحجر وفيه دفنت امه هاجر
واما اسحق فهو الذبيح على ما وجد في التوراة وقال قوم انه اسمعيل [illegible]
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الذبيح هو اسمعيل وفي التوراة ان اسحق تزوج رفقا بنت باخور ابن تارخ

وهي ابنة عمه فولدت له عيصوا ويعقوب وعاش مائة وستة وثمانين سنة
ولما مات قبره اولاده في المزرعة الذي دفن فيها ابوه **ذكر عيصوا ويعقوب**
ذكر ان عيصوا كان رجل احمر وهو ابو الروم وكان الروم رجل اصفر
ومن اجل سميت الروم بنو الاصفر وتزوج عيصوا ابنة عمه اسمعيل
فولدت له الروم الذي تقدم ذكره وخمسة اخر فكل من في الروم من نسل
هولاء الرهط وعاش عيصوا مائة وسبعة واربعين سنة وكذلك عمر اخاه
يعقوب ودفنا عند اقاربهم **واما يعقوب** فانه اسرايل هو والد
الاسباط وكان لخاله ابنتان لايا وهي الكبرا وراحيل وهي الصغرا
عليهم
وطلب من خاله ان يزوجه راحيل على ان يخدمه سبع سنين فاجابه
فلما انقضت المدة سير اليه الكبرا فلما اصبح يعقوب ولم يجدها راحيل
اتى الى خاله وهو في ملاء من قومه فقال له وعدتني وخدعتني فقال يا ابن
اختي اردنا ان ندخل علي العار مني كان الناس يزوجون الصغرى
قبل الكبرا ولكن اخدمني كما اخدمتني وخذ الاخرى وكانوا يومئذ
يجمعون بين الاختين الى ان بعث موسى على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام فخدمه يعقوب الى ان قضى المدة فدفع راحيل

سديد الصفره صح

فولدت

فولدت له لايا اربعة من الاسباط وهم روبيل ويهوذا وسمعان
ولاوي وولدت له راحيل يوسف وبنيامين واخوان لهما وكان
خال يعقوب دفع الى بينه حين جهزها الى يعقوب امتين فوهبتهما
ليعقوب فولدت له احديهما ثلاثة من الاسباط وعاش يعقوب في
ارض مصر تسع سنين وكان مدة عمره مدة عمر اخيه عيصوا وكان
بين دخول يوسف الى مصر وبين دخول موسى بن عمران اربعمائة
سنة وعاش يوسف بعد موت ابيه ثلاثة وعشرين سنة ومات
وهو ابن مائة وعشرين سنة وولد ليوسف ابنان احدهما افرائيم
وهو جد يوشع ابن نون والاخر منشا وولد لمنشا موسى فنبي قبل
موسى ابن عمران وقال قوم هو الذي تبع الخضر **ذكر ذي الكفل**
وشعيب وبلعم والخضر عليهم السلام ذكروا ان ذي الكفل رجل من بني اسرايل
بعث الى ملك فيهم يقال له كنعان فدعاه الى الايمان وكفل له الجنة فسمي
ذو الكفل لكفالته **وقال وهب** ان شعيب وبلعم كانا من رهط امنوا بابراهيم وهاجروا
معه الى الشام فزوجهم بنات لوط فكلا من كان قبل بني اسرايل وبعد ابراهيم
فمن ذلك الرهط **واما الخضر** فهو بليا ابن ملكان ابن فالغ ابن غابر ابن شالخ ابن

ارفخشد ابن سام ابن نوح **ذكر ايوب** كان ايوب قريبا من يعقوب
وكانت ام ايوب بنت لوط ومن موسي الي المسيح قال وهب هو ابن
عمران ابن قاهث ابن لاوي ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم وكان
في ارنبة انفه شامة وعلي طرف لسانه اخري وهي العقدة التي ذكرها
الله عز وجل وكان هرون اسن من ثلاثين سنة واطول منه وكان
في جبهته شامة وكانت مريم اختهما اسن منهما وفرعون موسي
هو فرعون يوسف عمر اكثر من اربعمائة سنة واسمه الوليد ابن مصعب
واكثر الناس ينكرون ذلك يقولون هو غيره **وقارون** هو ابن
صافر ابن قاهث ابن لاوي وهو ابن عم موسي **والسامري** هو موسي
ابن ظفر وهو من بني عم موسي ابن عمران وقبض هرون وهو ابن
مائة وسبعة عشر سنة وعمر موسي بعده ثلاث سنين ومن بعد موسي
يوشع ابن نون ابن افراثيم ابن يوسف ابن يعقوب صلوات الله عليهم اجمعين
ذكر اسماويل وطالوت وداوود وسليمان عليهم السلام اسماويل
هو النبي الذي ذكره الله تعالي بقوله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا هو من سبط بنيامين ابن يعقوب واستخلف الله

اسماويل

اسماويل داوود وكان داوود سابع اخوته هو اصغرهم وكان قد اشرط
علي نفسه انه ان قتل جالوت يزوجه طالوت بابنته فقتله وتزوج
بها فولدت له غلاما وتزوج امراة اخري فولدت له سليمان ولم يزل
الملك والنبوة من بعد سليمان في ولده وولد ولده الي الاعرج منهم
فطمعت الملوك في بيت المقدس لضعف الملك وانه لم يكن نبيا
فقصده ملك الجزيرة وكان بخت نصر يومئذ كاتب ملك الجزيرة
فارسل الله ريحا اهلكت من معه ونجا هو وبخت نصر ثم قتله بخت
نصر وملك بعده الملك ثم انقرض ملك ولد سليمان وكان لقمان الحكيم
في زمن داوود ولما حارب بخت نصر ملك الروم رغبوا الي الله تعالي
وتابوا فرده الله عنهم بعد ان ملك المدينة وجالوا في شوارعها وهذه
المرة التي ذكرها الله تعالي بقوله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم نكثوا
ما عاهدوا الله عليه فبعث الله اليهم ارميا يخبرهم بغضب الله عليهم
فضربوه وقيدوه فسلط عليهم بخت نصر فقتلهم وباع ذراريهم
ونساءهم وهي الكرة الاخري التي ذكرها الله عز وجل بقوله فاذا جاء وعد

الاخرة ليسوءوا وجوهكم ثم سار بخت نصر الى ملك مصر فظفر به واسره واسر
من معه من بني اسرائيل ثم لحق بارض بابل واقام ارميا بارض مصر الى ان اوحى
الله اليه يامره بالخروج فسار حتى اشرف على بيت المقدس وهو خراب
فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه حيا بعد
ان عمر بيت المقدس وكان العزير ودانيال من جملة الذين حملهم بخت
[في الهامش: كما قص الله علينا في كتابه العزيز صح]
نصر الى العراق ثم ان بخت نصر راى رؤيا فعبرها له دانيال فحظي
عنده واكرمه واما العزير فانه اقام التوراة لبني اسرائيل بعد ذهابها
واملاها لهم من حفظه وكان من علمايهم ولم يكن نبيا وقيل كان نبيا
فمحي من ديوان النبوة لكثرة مناجاته في القدر وجاء الى الشام فذهب
بقية من اليهود الى انه ابن الله **ذكر** من بعد العزير من الانبيا الى عيسى
عليه السلام قال وهب ومكثوا بنوا اسرائيل يعبدون الله عز
وجل ثم كثرت فيهم البدع فارسل الله اليهم شعيبا ابن موص فقتلوه
فسلط الله عليهم عدوهم فنزع الملك منهم بعد ان نزل بهم العذاب
فتابوا وقبل الله عز وجل توبتهم فعادوا الى ما كانوا عليه فاهلكهم
الله ولم يبق منهم احد وشعيا هو اول من بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم

ووصفه وبشر بعيسى ووصفه وجاء بعده حزقيل وهو الذي اصاب
قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وارسل الله
من بعده الياس عليه السلام وهو من سبط يوشع ابن نون بعثه الله
تعالى الى اهل بعلبك وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل واسم ملكهم
بك فكانوا يقولون للصنم هذا بعل بك يعني له الملك واسم زوجة
الملك اربيل وهي التي قتلت يحيى بن زكريا لانها عمرت عمرا طويلا
وكان اليسع تلميذ الياس فنباه الله وايده وبعث الله من بعده
يونس بن متى وهو ولد يهوذا ابن يعقوب ومن عيسى الى محمد
صلى الله عليه وسلم قيل انه لما ولد عيسى عليه السلام هربت به امه الى
مصر خوفا عليه من الذي قتل يحيى ابن زكريا وكان مولد المسيح ليلة الاربعا
الخامس والعشرين من كانون الاول بعد ولادة يحيى ابن زكريا ثلاث
سنين وكان الذي حمل عيسى وامه الى ارض مصر رجل يقال له النجار
[في الهامش: يوسف صح]
وكان قد خطب مريم وتزوجها فلما صارت اليه راها حاملا فلم يباشرها
على ما ذكر في الانجيل وكان رجلا صالحا فقصد ان يسرحها خفية فتراءى
له ملك الموت في النوم وقال يا يوسف ان امراتك سوف تلد نبيا يسمى

عيسي يبرئ الاكمه والابرص ويحيي منه من خطاياهم وكانوا ابنوا
اسرايل قد اتهموا زكريا بمريم فهرب منهم ودخل في جوف شجرة فا
فالتحمت عليه فتزيا لهم ابليس لعنه الله ودلهم عليه وعمل لهم
المنشار وهو اول منشار عمل في الدنيا فنشروا به الشجرة وفيها
زكريا وقال بعض اهل العلم ان زكريا مات علي فراشه وكان زكريا قد
كفل مريم كما اخبر الله عنه وكان ابنه يحيي من اختها وقيل من خالتها
ويقال ان مريم حملت بالمسيح ولها ثلاثة عشر سنه ووضعته في بيت لحم
ونبي واتاه الوحي وله ثلاثون سنة وطلبوه اليهود ليقتلوه فلم يجدوه
فدلهم عليه بعض الحواريين واخذ منهم ثلاثين درهما فلما دخل الي
مكان عيسي القا الله شبه عيسي اليه وظهر لامه بعد سبعة ايام وقال
ان ربي رفعني وعاشت امه بعد رفعه ست سنين ولما بلغ ملك الروم
ما فعل بالمسيح نزل المصلوب وكسر الخشبة وقتل من بني اسرايل خلقا
كثيرا ورحلهم عن فلسطين وبعد رفعه بعشرين سنة سمي المومنون
به نصاري واصل هذه التسمية كان بانطاكيه واما رسل اصحاب
القرية قال وهب كانوا ثلاثة نفر انبيا بعثهم الله تعالي الي انطاكيه

والرجل الذي جا من اقصي المدينة كان مجذوما واسمه حبيب صدق بهولاء
الرسل وامن بهم فوطوا قدمه باقدامهم حتي مات واما اصحاب
الكهف فهم فتية من الروم كانوا علي دين المسيح فراوا ملكهم يعبد النار
وهو كافر فقصدوا الكهف كما اخبر الله عنهم واما اصحاب الرس فقيل ان
ان الرس قرية من قري ثمود وقال قتادة اصحاب الرس هم اصحاب
الايكة وقال عكرمة هم قوم قتلوا انبيهم ورسوه في بير واما اصحاب
الاخدود فقيل انهم كانوا قوما مومنين اعتزلوا عن الناس في الفترة
وان جبارا من عبدة الاوثان خيرهم بين الدخول في دينه وبين القايهم
في النار فاختاروا النار فعمل لهم اخدودا يعني شقا في الارض واضرم
فيه النار والقاهم فيها فنجاهم الله من الحريق وظهرت النار من حافات
الاخدود فاحرقت الكفار واما لقمان فيقال انه كان عبدا حبشيا
لرجل من بني اسرايل فاعتقه وكان في زمن داوود ولم يكن نبيا وقال بعضهم
كان نبيا واما ذو القرنين فانه رجل من بني الاسكندرية واسمه الاسكندروس
وكان قد راي في النوم انه دنا من الشمس فاخذ بقرونها فقص روياه علي قومه
فسموه ذو القرنين وقيل انه افني قرنين من الامم وكان في الفترة بعد

عيسى وكان ايضا بعده رجل يقال له خالد ابن سنان العبسي من ولد
اسمعيل روي عن ابن عباس انه قال ظهرت نار من مكة والمدينة
في الفترة وسبها العرب وهمت طايفة منهم ان يعبدوها مضاهاة للمجوس
فقام هذا خالد المقدم ذكره فاخذ عصاه وضربها حتى اطفاها
ثم قال لاهله اني ميت فاذا انا مت وحال الحول فارصدوا قبري
فاذا رايتم عنده عيرا فاقتلوه وانبشوني من قبري حتى احدثكم بما
هو كاين فرصدوا قبره كما امرهم ووجدوا العير فقتلوه وارادوا
ان ينبشوه فمنعهم بنوه وقالوا نسمي بنوا المنبوش من قبره وقيل
ان ابنة خالد المذكور جات الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انا ابنة خالد
فرحب بها ثم قال لاصحابه اتعلمون ما سبيل بوهنه قالوا الله ورسوله
اعلم قال ان اباها كان نبيا وقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته
ثم قال والذي نفسي بيده لو نبشوه لاخبرهم بشاني وشان هذه
الامة وما يكون فيها ذكر ملوك بني امية بالشام وهم معاوية
ابن سفيان ابن صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد
مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب امه هند بنت

عتبة

ابنة امه ميسون بنت
بحدل الكلابية صح

عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس يزيد معوية ابن يزيد كنيته ابو ليلى
امه ام خالد وقيل ام هاشم ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس بنت
خلافة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما امه اسما بنت ابي بكر رضي الله عنه صح
هشام مروان ابن الحكم ابن صفوان ابن امية عبد الملك ابن مروان
امه عايشة بنت معاوية ابن المغيرة ابن ابي العاص الوليد ابن عبد
الملك ابن مروان امه ولادة بنت العباس ابن سليمان ابن عبد الملك
امه ولادة خلافة عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه هو عمر ابن عبد العزيز
ابن مروان ابن الحكم وامه ام عاصم بنت عاصم ابن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يزيد ابن عبد الملك ابن مروان امه عاتكة بنت
يزيد ابن معاوية هشام ابن عبد الملك ابن مروان امه فا
فاطمة بنت هشام ابن اسمعيل ابن هشام ابن المغيرة الوليد
ابن يزيد ابن عبد الملك ابن مروان امه ام الحجاج بنت محمد
ابن يوسف اخي الحجاج ابن يوسف يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك
ابن مروان امه شاهفويك بنت فيروز ابن كسرا ابن
ابراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك امه ام الوليد مروان ابن
محمد ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص بن امية ولقب بحمار الجزيرة

امه ام الوليد **ذكر ملوك بني امية** بالغرب وهم ابو زيد عبد
الرحمن ابن معوية ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان ملك
قرطبة يوم النحر هشام ولده وكنيته ابو الوليد ابن هشام كنيته
ابو العاص عبد الرحمن ابن الحكم كنيته ابو المطرف محمد ابن عبد
الرحمن يلقب بالامين المنذر ابن محمد كنيته ابو الحكم عبد الله
ابن محمد ابن عبد الله الناصر لدين الله وهو اول من تسمي في
الغرب باميرالمومنين الحكم ابن عبد الله يلقب بالمستنصر كنيته
ابو العاص هشام ابن الحكم ابن عبد الرحمن يلقب بالمويد بالله **خلع**
وتولي محمد ابن هشام ابن الحكم ابن عبد الجبار الناصر لدين الله
يلقب بالمستعين بالله بويع له يوم احد وقتله المهدي بالله محمد
ابن هشام ابن عبد الجبار الناصر لدين الله محمد ابن هشام ابن
عبد تولي مرة ثانيه ومكث اياما وقتل المويد بالله هشام ابن
الحكم الناصر لدين الله تولي مرة ثانية وقتل المستعين بالله سليمان
ابن الحكم تولي مرة ثانيه وقتل المرتضي بالله ابو المطرف
عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الملك الناصر لدين الله قتل في حرب

المستظهر

المستظهر بالله عبد الرحمن ابن هشام ابن عبد الجبار الناصر لدين الله
تولي وقتله المستكفي بالله ابو عبد الرحمن محمد ابن عبد الرحمن الناصر
لدين الله مكث اياما وخلع المعتد بالله ابو بكر ابن هشام ابن محمد
ابن عبد الملك الناصر لدين الله مكث اياما وخلع وهو اخر الخلفا
من بني امية بالغرب وكان اجل خروج بني امية من جزيرة الا
ندلس انه لما قتل مروان الحمار وتفردت دولة بني العباس هرب
بنو امية وتفرقوا في البلاد يطلبوا النجاة لانفسهم **ذكر ابتدا**
دعوة الخلفا الفاطميين بالغرب سنة ثمان وخمسين وثلاثماية
من الهجرة اولهم المهدي وهو ابو محمد ابن اسمعيل ابن جعفر الصادق
رضوان الله عليهم وامه ام ولد المنصور بالله هو ابو الطاهر
ابن اسمعيل ابن القايم بامر الله امه ام ولد المعز لدين الله هو
ابو تميم امه ام ولد ودخل مصر سنة اثنين وستين وثلاثماية
بعد ان سير خادمه جوهر اليها فبني له القصرين التي بالقاهرة
وهو اول شي بني بها وبعد بناء القاهرة بثلث سنين دخل اليها
فيكون ابتدا عمارة القاهرة سنة تسع وخمسين وثلاثماية

من الهجرة وتوفي بمصر العزيز لدين الله هو ابو المنصور نزار ابن
المعز لدين الله امه ام ولد الحاكم بامر الله ابو علي المنصور ابن
العزيز بالله الظاهر باعزاز الله هو ابو الحسين علي ابن الحاكم بامر
الله المستنصر بالله ابو تميم معد ابن الظاهر امه ام ولد الامر
باحكام الله هو ابو علي المنصور ابن علي ابن المستعلي بالله امه ام ولد
الحافظ لدين الله هو ابو الميمون عبد المجيد ابن ابي القسم
الفايز بامر الله هو ابو القاسم علي ابن الظافر امه
احمد ابن المستنصر امه ام ولد العاضد لدين الله هو ابو محمد
عبد الله ابن يوسف ابن الحاكم الحافظ لدين الله امه ام ولد توفي
يوم عاشورا سنه سبع وستين وخمسمايه **ذكر خلفا**
بني العباس اولهم السفاح يكني ابي العباس عبد الله ابن
محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه
ابن عبد
امه ريطه بنت عبيد الله ابن عبد الله المدان الحارثي قاضيه
ابن ابي ليلي ويحيي ابن سعيد وزيره ابو سلمة الخلال وخالد
ابن زيد المنصور هو عبد الله ابو جعفر المنصور امه سلامة
بنت بشير وهو اخو عم السفاح قاضيه عبيد الله ابن

محمد

محمد ابن صفوان وشريك ابن عبد الله ويحيي ابن سعيد المهدي
هو عبد الله ابن محمد ابن المنصور امه ام موسي بنت منصور
ابن عبد الله الحميريه وزيره ابو عبد الله معوية ابن عبد
الله الاشعري ويعقوب ابن داوود الهادي ابو محمد موسي
ابن محمد المهدي امه ام ولد وزيره الربيع ابن يونس قاضيه
ابو يوسف وسعيد ابن عبد الرحمن الجمحي الرشيد ابو محمد هرون
ابن محمد المهدي امه الخيزران ام اخيه موسي الهادي وزراه
بعد البرامكه الفضل ابن الربيع قاضيه جعفر ابن غياث
ونوح ابن دراج وشريك الامين هو ابو محمد هرون الرشيد
امه زبيده بنت جعفر ابن المنصور وزيره الفضل ابن
الربيع واسمعيل ابن صبح قاضيه اسمعيل ابن غرة ثم وهب
المامون عبد الله ابن هرون امه ام ولد وزيره الفضل
ابن السهل واخوه الحسن ابن سهل قضاته محمد ابن عمر
الواقدي ويحيي ابن اكثم المعتصم بالله هو ابو اسحق محمد ابن
هرون الرشيد امه ام ولد وزراه محمد ابن عبد الملك الزيات

والفضل ابن مروان ثم احمد ابن عمار قضاته شعيب ابن سهل
واحمد ابن ابي داوود الواثق بالله هو ابو جعفر هرون ابن محمد
المعتصم وزيره محمد ابن عبد الملك الزيات قاضيه احمد
ابن ابي داوود امه ام ولد المتوكل على الله هو ابو الفضل جعفر
ابن المعتصم امه ام ولد وزيره محمد ابن عبد الملك الزيات
قاضيه يحيى ابن اكثم المنتصر بالله هو ابو العباس محمد ابن
جعفر المتوكل امه ام ولد وزيره احمد ابن ابي الخصيب قاضيه
(هو ابو العباس احمد ابن محمد المعتصم ابن هرون الرشيد)
جعفر العباسي المستعين بالله امه ام ولد وزيره احمد ابن
صالح قاضيه احمد ابن ابي الشوارب المعتز بالله هو ابو
عبد الله محمد ابن هرون الرشيد الواثق ابن محمد امه ام ولد
وزراه وهب وابن الاسكافي قاضيه ابن ابي الشوارب
المهتدي بالله هو ابو عبد الله محمد ابن هرون المعتمد
على الله هو ابو العباس احمد ابن جعفر ابن المتوكل امه
ام ولد وزراه ابن خاقان وابن بلبل قاضيه
ابن ابي الشوارب المعتضد بالله هو ابو العباس احمد

ابن محمد

احمد ابن محمد ابن جعفر المتوكل امه ام ولد وزراه ابن وهب والقاسم
ابن عبد الله قضاته اسمعيل ابن اسحق ابن حماد المكتفي
بالله هو [ابو] محمد علي ابن احمد المعتضد امه ام ولد وزراه ابو العباس
ابن الحسن وابن عبد الله قاضيه ابو حازم السكوني المقتدر
بالله هو ابو الفضل جعفر ابن احمد امه ام ولد وزراه ابن الفرات
وابن خاقان وابن مقلة قضاته ابو يوسف ابن يعقوب
وابن ابي الشوارب القاهر بالله هو ابو المنصور محمد ابن احمد المعتضد
بالله امه ام ولد مغربية وزراه ابن مقلة وابن القاسم والخصي
قاضيه عمر ابن محمد ابن يوسف الراضي بالله هو ابو العباس محمد
ابن جعفر المقتدر امه ام ولد وزراه ابن ميمون والكرخي
وابن مقلة قضاته يوسف ابن عمر واخوه الحسين المستكفي
بالله هو ابو القسم عبد الله ابن علي المكتفي امه ام ولد وزيره
محمد ابن علي السامري وابن الشيرازي قاضيه ابو الحسن
الهمداني المطيع لله هو ابو العباس الفضل ابن جعفر [المعتقد] امه ام
(والصيمري قاضيه محمد ابن الشيرازي)
ولد وزيره الشيرازي الطائع لله هو ابو بكر ابن عبد الكريم

ابن الفضل المطيع لله امه ام ولد القادر بالله هو ابو العباس
احمد ابن اسمعيل ابن جعفر المقتدر بالله امه ام ولد وزراه
ابن القيرواني وابن حاجب النعمان القايم بامر الله هو ابو
جعفر عبد الله ابن ذخيرة الدين احمد القايم امه ام ولد
المقتدي بالله هو ابو القاسم عبد الله امه ام ولد المستظهر
بالله هو العباس احمد ابن عبد الله المقتدي امه ام ولد المـ
المسترشد بالله هو ابو منصور ابن الفضل ابن احمد امه ام
ولد المقتفي لامر الله هو ابو عبد الله محمد ابن احمد امه ام ولد
المستضي بنور الله هو ابو المظفر يوسف ابن محمد المقتفي بالله
امه ام ولد المستضي بنور الله هو ابو محمد الحسن يوسف
امه ام ولد الناصر لدين الله هو ابو العباس احمد ابن الحسن
المستضي امه ام ولد الظاهر بامر الله هو ابو نصر محمد ابن احمد
الناصر امه ام ولد المستنصر بالله هو ابو جعفر المنصور
ابن محمد الظاهر امه ام ولد المستعصم بالله هو احمد عبد الله
ابن المنصور امه ام ولد وهو الذي غلبه التتار في ثالث عشر صفر

المستظهر بالله ح

المستنجد

ابن المستنصر ح

سنة ست وخمسين وستماية وقتل بظاهر بغداد ثم بويع بالخلافة
من بعده لاخيه المستنصر بالله وهو ابو القسم احمد ابن
الظاهر بويع له بقلعة الجبل بالقاهرة المحروسة يوم الاثنين
ثالث عشر رجب سنة تسع وخمسين وستماية وتوجه
الي بغداد فورد الخبر بقتله في ذي القعدة من السنة المذكورة
ثم بويع من بعده للحاكم بامر الله وهو ابو العباس احمد ابن محمد
ابن علي الراشد ابن المسترشد وورد الي القاهرة المحروسة
يوم الثلاثا ثالث عشر ربيع الاول سنة ستين وستماية
وكانت مدة الخلفا من حين بويع السفاح الي حين قتل
المعتصم خمس ماية سنة واربعة وعشرين سنة تنقص
شهرا ونصف علي اختلاف النقل ومدة الخلفا [illegible] من حين بويع
المهدي في القيروان الي ان بطلت دعوة العاضد [illegible] مايتان
وسبعون سنة وشهرا واحد **ذكر دولة الترك**
والسلاطين دخلت الترك الموصل ووجد راس يحيى ابن
زكريا بقلعة حلب سنة اربعماية واربعة وثلاثين مات

الفاطميين [illegible] ح

السلجوقية ح

كالنجار الذي احدث ضرب الطبل سنة اربعمايه واثنين واربعين
وفيها فتح طوغلبك اصفهان ووقعت زلزلة عظيمه بفلسطين
واحترق جامع دمشق سنة اربعمايه واحدي وستين
وفيها مات محمود ابن شبل الدولة صاحب حلب وفيها
حاصر تاج الدوله حلب واستولي ابو يوسف ابن منقذ
علي شيزر وفيها ملك السلطان شاه وفيها توفي القايم
بامر الله مات نصر ابن مروان صاحب ديار بكر ونزل
الاوحد علي دمشق واخذ شرف الدوله حلب وفتحت دمشق
سنة اربعمايه وتسعين فتح تاج الدولة انطرطوس وبانياس
سنة اربعمايه وخمسه وسبعين ملك قسيم الدولة اق سنقر
حلب سنة اربعمايه اثنين وثمانين وفيها بنيت ماذنة
حلب وفيها فتح تاج الدولة بيروت وفيها قتل نظام الدولة
ملك رضوان حلب سنة اربعمايه وسبعة وثمانين وفيها دخل الملك
دقاق الي دمشق وفيها هرب ابو نوارس صاحب دولة الاسماعيليه
عبليه وفيها هرب قوام الدولة الي الرحبة فتح الافرنج

انطاكيه

انطاكيه سنة اربعمايه وتسعين فتح الافرنج المعرة وبيت المقدس
سنة اربعمايه وثلاث وتسعين وفيها توفي المستعلي صاحب
مصر وفيها مات الملك دقاق وملك الافرنج طرابلس سنة خمسمايه
واثنين وفتح الافرنج صيدا سنة خمسماية واربعه توفي الملك
رضوان وقتل مودود بدمشق سنة خمسمايه وسبع وفتح البر
سقي حماه وخسفت صميصات سنة خمسمايه وتسع
احترقت النظاميه ببغداد وقتل ابن منقذ سنة عشره
وخمسمايه وتسلم ايلغازي حلب وفتح الافرنج اعزاز ومات
المستظهر بالله ومات الحريري سنة خمس عشرة وخمسمايه وفيها
تسلم طغتكين تدمر والشقيف ملك البرسقي حلب وهبت
ريح عظيمة طمت الناس بالرمل سنة ثمان عشره وخمسمايه
وقتل الخليفة بحلب وفيها فتح الافرنج صور اتابك الموصل
وسلطنة شمس الملوك ابن تاج الملوك سنة خمس وعشرين
وخمسمايه خرج ملك الروم الي الشام وحاصر حماه وشيزر
سنة ثلاث وثلاثين فتح زنكي بعلبك ونزل علي دمشق سنة خمسمايه سنة

وخمسمايه ح

تسلم مودود ح

نظام الدوله صاحب الوزاره سنة خمسمايه وخمس توفي الملك

وفيها تسلم اتابك طغتكين صور ح

دخول ح

قتل سيف الدولة تتش سنة ثلاثين ح

وسبع وثلاثين فتل بابك زنكي وزيره جمال الدين الاصفهاني
نزل ملك الالمان على دمشق سنة خمسمايه واحد واربعين
تولي عبد المومن المغرب سنة خمسمايه وخمس واربعين حاصر
زين الدين علي كوجك بغداد وخطب لسليمان شاة سنة خمسمايه
واحدي وستين وقعت زلزله بحماه وفتح نور الدين بانياس
سنة سبع وخمسين وخمسمايه **ذكر الدولة الصلاحيه** من
بني ايوب دخل اسد الدين مصر سنة تسع وخمسين وخمسمايه
مات اسد الدين واستولي الملك الناصر صلاح الدين سنة
اربع وستين وخمسمايه وفيها احترق جامع دمشق
وزلزله اخربت حلب وخطب للخليفة بغداد بمصر سنة
خمس وستين وخمسمايه وفي هذه السنة دخل الملك العادل
قلعة حلب ملك الملك الظاهر قلعة حلب سنة اثنين وثمانين
وخمس مايه فتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه
وفاة الملك الناصر صلاح الدين نور الله ضريحه سنة وثمانين
وخمسمايه وفيها جلس الملك الافضل بدمشق تسلم الملك العزيز

دمشق

دمشق وخرج الافضل منها سنة اثنين وتسعين وخمسمايه
فتح الملك الاوحد نجم الدين خلاط سنة اربع وستمايه ملك الملك
الاشرف خلاط سنة احدي وعشرين وستمايه وفاة الملك
الظاهر حلب سنة ثلاث عشر وستمايه توفي الملك العادل
سنة خمس عشرة وستمايه توفي الملك كيكاوس سنة ست
عشرة وستمايه وفي هذه السنة اخذت الفرنج توفي
الملك المنصور صاحب حماه سنة سبع عشرة وستمايه
توجه الملك المعظم والملك الاشرف الي مصر للغزاه واخذوا
دمياط من الفرنج بسنة ثمانية عشرة وست مايه توجه
الملك الاشرف ثاني مره الي مصر الي الملك الكامل اخيه لزيارته
سنة تسع عشرة وستمايه قدم الملك المسعود صلاح الدين
الي مصر لزيارة الملك الكامل سنة عشرين وستمايه وعاد الي
اليمن سنة عشرين وستمايه ارسل الملك الكامل الصنجق للملك
العزيز سنة خمس وعشرين وستمايه وفي هذه السنة عقد
لواء السلطنه للملك الصالح بالقاهرة تسلم الفرنج بيت المقدس

حاصر الافرنج الطور سنة اربع عشر

وهو خراب سنه عشرين وستمايه وفيها توفي الملك المسعود صاحب
اليمن حاصر الملك الكامل والاشرف دمشق وسلمها صاحبها
الملك الناصر سنه ست وعشرين وستمايه للاشرف وفيها
تسلم المظفر حماه توجه الملك الكامل والاشرف لقتال الخوارزميه
وانكسر الخوارزميه سنه سبع وعشرين وستمايه قدم الملك الاشرف
صاحب الجزيره الي الديار المصريه سنه ثمان وعشرين وستمايه
ولد الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن شادي ابن مروان بقلعة
تكريت سنه اثنين وثلاثين وخمسمايه وتوفي بدمشق سنه
تسع وثمانين وخمسمايه وكان لولده العزيز عماد الدين مصر
ولولده الملك الافضل نور الدين دمشق ولولده الملك الظاهر
غياث الدين حلب ولاخيه الملك العادل سيف الدين الجزيره
وحران والرها وكان مولد ولده الملك العزيز عثمان سنه تسع
وستين وخمس مايه وتوفي سنه خمس وسبعين وخمسمايه ووالده
يومئذ متولي وزارة العاضد وكان مولد الملك العادل سيف
الدين ايوب سنه احدي واربعين وخمسمايه وتوفي في السنة

التي نزل

التي نزل الافرنج علي دمياط ولما مات كان لولده الملك الكامل مصر
ولولده الملك المعظم دمشق ولولده الاشرف حران والرها وهولاء
الثلاثة هم اكبر اولاده وبقية اولاده كان لكل واحد منهم قلعه
وكان للملك شهاب الدين ميافارقين وللملك الحافظ قلعه
جعبر وللملك العزيز بانياس والصبيبه وللصالح اسمعيل
بصري وتوفي الملك الكامل في الحادي والعشرين من رجب
سنه خمس وثلاثين وستمايه وفي هذه السنة تسلم ولده الملك
الصالح دمشق وتوفي الملك المعظم نور الدين ابن العادل سنه
اربع وعشرين وستمايه بدمشق وتوفي الاشرف سنه خمس
وثلاثين وستمايه وكان مولد الملك الصالح سنه ثلاث
وستمايه ودخل القاهره سنه سبع وثلاثين وستمايه وملك
دمشق سنه ثلاث واربعين وستمايه ودخل الاسكندريه
(وتوفي سنه سبع واربعين وستمايه وقدم ولده الملك المعظم
في هذه السنة الي الديار المصريه وبها قتل واستولت
الترك مماليك ابيه علي الملك فكان اولهم الملك المعز عز الدين

وهدم الجزيره التي بها سنه خمس واربعين وستمايه من حصن كيفا صح

ايبك الجاشنكير وبعده الملك الصالح علا الدين علي وبعده الملك
المظفر سيف الدين قطز وتولي بعده الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس وبعده ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركه
وبعده الملك المنصور سيف الدين قلاوون وتولي بعد ولده
الملك الاشرف خليل وفتح عكا وصور والساحل وقلعة الروم

وكسر التتار صح

ثم بعد ذلك اتفق عليه بيدرا ولاجين ومماليك بيه وقتلوه
وكانت قتلته علي تروجه سنه ثلاث وتسعين وستمايه
وتولي بعده اخوه الملك الناصر محمد واستناب كتبغا ثم بعد
ذلك ركب المماليك الخاسكيه في الليل وحاصروا القلعة
فلما اصبح الصباح ركب اليهم لاجين فانهزموا بين يديه
فلحقهم ومسكهم وجا بهم الي القلعة فحبسهم وضربوا رقاب
بعضهم وسلطنوا كتبغا وسموه الملك العادل وجعل نايبه لاجين
ونزل كتبغا الي دمشق ورحل منها قاصد القاهره ونزل علي غابة
ارصوف ركب حسام الدين لاجين وقتل بتخاص والازرق
ومماليكه وانهزم الملك العادل كتبغا الي دمشق وتسلطن

لاجين وتسمي بالملك المنصور ودخل قلعة الجبل وملكها في عاشر صفر
سنه ست وتسعين وستمايه وحبس كتبغا ايامًا بقلعة دمشق
وفوض اليه بعد ذلك صرخد واقام بها مده وذلك في العشر
الاول من شهر صفر سنة ست وتسعين وستمايه وقتل بعد
ذلك لاجين بقلعة الجبل واما سير الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ابن ايوب في عدله وكرمه واجتهاده وفي فتح بلاد الكفار
فمشهور غير خاف وما بالعهد من قدم **ولنذكر اسما**
المواضع التي يسر الله تعالي فتحها علي يديه من بلاد الافرنج
في مدة اولها سنة ثمانين وخمس مايه وهي طبريا وعكا
وحيفا والناصره والرمله وقيساريه وارسوف ويافا وعسقلان
وغزه والداروم وصيدا وبيروت وجبيل وانطرطوس وجبله
واللاذقيه ونابلس والبيره وصفوريه والقدس والطور وحصن

وحصن عقر صح

دبوريه والفوله وجبانين سبسطيه وكوكب وحصين عفوا
وبيت لحم وحصن العارونه البرج الاحمر وحصن الخليل عليه السلم
وبيت جبريل وتل الصافيه وحصن مجدليا وقلعة الجيب

وحصن الاحمر

الفوقاني والجب الخناني والشرون وقليده وفافون والقيمون
وقلعة كرك الشوبك والسلع والوعيره وقلعة الجمع وقلعة الطفيله
وقلعة الهرمز وقلعة صفت وحصن بارون وشقيف ارنون
وقلعة ابي الحسن بارض صيدا والحصن بالساحل الاعلي ومرقية
علي البحر وحصن جبول بارض عكا وبلنياس قريب صهيون و
بلاطنس وحصن الجاهريه وقلعة العبد وابكاس والشغر وتل
اسوابل والرمانيه وقلعة برزيه ودربساك وبغراس وانطاكيه
والدبور والشقيف هذا فتوحه قدس الله روحه فصل
من التواريخ لما كان بتاريخ النصف من شهر شعبان المبارك سنه
اربع وخمسين وستمايه وصلت كتب صاحب الكرك تخبر بوصول
كتب من صاحب المدينه النبويه علي ساكنها افضل الصلاة و
السلام يذكر فيها ظهور نار عظيمه شرقي المدينه وانها مشت مسيرة
ثلاثة ايام وانها ما مرت بشي من الحجر والشجر والمواشي وغير
ذلك الا احرقته وكان لها شرر مثل الرعد واقام ضوها ثلاثة
ايام لا يعرف الليل من النهار الا بغروب الشمس وراي ضوها من مكة

وحصن اسكنه صح

والينبع

والينبع ومن جهات اليمن وذكروا انهم شهدوا امام هذه النار ثلاث
جبال بيض بين النار وبين المدينه ولم نعرف هذه الجبال في ذلك
المكان وفي صحيح مسلم ما يدل انها من شروط الساعة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تظهر نار بالحجاز تضي لها اعناق الابل من بصرى
وعنه قال تبلغ هذه النار من المنازل اهاب ونهاب فسئل
سهل وكم ذلك من المدينه فقال كذا وكذا ميلا وعند ظهور هذه
النار تغير ضو الشمس وتعجب الناس من ذلك وتوهموا
ان ذلك لانكساف الشمس وكان من ضو تلك النار ثم بعد
ذلك بايام ورد هذا الخبر ولما كان بتاريخ يوم الاحد الحادي
عشر من شوال سنه تسع وستين وستمايه صبيحة النهار الذي
الذي اخذت فيه كنيسة اليهود بدمشق وعمل فيها المحراب وتشرفت
بالملة المحمدية ارسل الله سبحانه وتعالى طوفانا من الماء بدمشق
فهدم ما لاقاه من البنيان وقلع ما مر به من عظيم الاشجار وهدم
حيطان الميادين ورمي عمود الملك الاشرف وهدم الوراقة الملاصقة

للميدان ودار البطيخ وما جاورها من محلة العوبة وهدم اكثر المساكن
وسوق قميلة بعد ان قطع جسر الزلابية وجسر الحديد وجسر
باب الفرج وجسر باب الفراديس وباب السلامة وباب توما
وخرب الطواحين التي ظاهر باب توما واكثر المسجد الكبير الذي
هناك وارتفع الما بعد ذلك بساعتين وعاد الي ما كان عليه

اخبار الخلفا حكي ابراهيم المهدي قال قال جعفر ابن يحيى يوما
اني اريد الصبوح غدا افهل لك ان تساعدني فقلت جعلت فداك
انا اسعد بذلك قال بكر ولا بكور الغراب فاتيته وقت الفجر
فوجدت الشمعة بين يديه وهو ينتظرني فاتي بحجام فحجمنا
وقدم الطعام فطعمنا ثم جعلت علينا ثياب المنادمة ثم دعا
بالحاجب وقال اذا جاك عبد الملك القهرمان فاذن له ولا تاذن
لغيره فجا عبد الملك ابن صالح الهاشمي وكان اجل بني هاشم فصاحة
وعلما فظن الحاجب انه الذي قال عنه جعفر فاذن له فلما دخل ورانا
علي تلك الحالة خلع سواده وسيفه ودفعه لغلامه ثم قال اصنعوا
بنا ما صنعتم لانفسكم فتهلل وجه جعفر واتي بثياب المنادمة

فطرحت

وطرحت عليه ووضعت الموايد بين يديه فاكل ثم دعا بالشراب
فشرب ثلاثا وقال ليخفف عني فاني شي ما شربته قط فقال
جعفر هل لك من حاجة فاقضيها فقال ان امير المومنين عاتب علي
لامر بلغه عني قال قد رضي عليك امير المومنين مكافاة لما صنعت قال وعلي اربعة الاف
دينار قال هي حاضرة من مال امير المومنين قال وابني ابراهيم اريد
ان اشد ظهره بصهر من امير المومنين قال قد زوجه امير المومنين
ابنته فاطمة قال واحب ان يخفق الالوية علي راسه قال قد ولاه
امير المومنين مصر فقام عبد الملك من عندنا ونحن نعجب من الحوايج
من غير ان يستاذن امير المومنين فلما كان الغد وقفنا علي باب
دار الرشيد ودخل جعفر فلم يلبث الا وقد دعا بابي يوسف القاضي
فعقد النكاح وحملت اليه البدر وكتب سجل ابراهيم الي مصر وخرج
جعفر فقدنا معه الي منزله وسالناه عن الحال فقال اني لما دخلت
علي امير المومنين ابتدات القصة من اولها فجعل يقول احسن والله احسن
فما فعلت انت فاخبرته بما قلت فقال احسنت والله وخرج ابراهيم واليا
علي مصر حكي ان المهدي خرج متصيدا فوقف علي خبا الاعرابي

وقد انقطع عن اصحابه فقال يا اعرابي هل عندك شي من الطعام فاني
جايع فقال الاعرابي اني اراك نضيرًا سمينًا فاذا احتملت الموجود
اقريناك ما يحضر هل عندك شي فقال هات ما عندك فاخرج له خبز
ملة وسمنا ولبنا فاكل ثم قال هل عندك شي من الشراب فاخرج له
بقية نبيذ تمري في ركوة فشرب الاعرابي قدحا وسقي المهدي
قدحا فلما شرب قال يا اعرابي تدري من انا فقال زعمت اولا انك
من خدم المهدي خاصة وزعمت ثانيا انك من قواده فقال لست
شيا من ذلك بل انا المهدي فلما سمع الاعرابي كلامه شد الركوة
ورما بها الى داخل الخبا وقال والله لا تشرب بعدها شيا فقال
ولم قال لانك شربت قدحا وادعيت انك من خدم خاصة المهدي
وثانيا ادعيت انك من قواده وثالثا ادعيت انك المهدي وما امن
ان تشرب رابعا تدعي انك رسول الله وخامسا فتدعي انك الله
فضحك المهدي من كلامه ثم اقبل العسكر في طلبه فوجدوه عند [الاعرابي]
فترجلوا عن خيولهم فتحقق الاعرابي انه المهدي وهرب من خوفه فامر
المهدي برده وامر له بعشرة الاف درهم فقال الاعرابي يا امير

المومنين

المومنين اشهد انك المهدي ولو ادعيت الرابعة والخامسة لصدقتك
فضحك منه وضاعف عطاه حكي ان المنصور كان يدخل في
ايام بني امية البصرة متستروا ويجلس في حلقة ازهر ابن السماك
المحدث وكان ازهر يعرفه فلما افضيت اليه الخلافة قدم عليه
ازهر فرحب به وقال له ما حاجتك يا ازهر قال جيتك يا امير
المومنين مسلما فامر له بعشرة الاف درهم وقال يا ازهر لا ترجع
تاتينا مسلما فغاب سنة ثم عاد اليه فقال ما حاجتك قال يا امير
المومنين جيتك زايرا فامر له بعشرة الاف درهم وقال يا ازهر
لا تاتينا مسلما ولا زايرا فغاب سنة ثم عاد فقال له ما حاجتك فقال
بلغني تالم امير المومنين فجيتك عايدا فامر له بعشرة الاف درهم
وقال يا ازهر لا تاتينا مسلما ولا زايرا ولا عايدا فغاب سنة ثم عاد
فقال ما حاجتك فقال يا امير المومنين سمعتك تدعو بدعا فجيت
لاكتبه منك فضحك المنصور منه وقال يا ازهر لا تكتبه فانه غير مستجاب
لاني دعوت الله ان لا اراك فلم يستجب لي وامر له بعشرة الاف درهم
وقال له تعالى متى شيت حكي ان المنصور كان جالسا في داره

وعنده الصناع فحضوه عشرة من بني امية فضرب رقاب تسعه
وبقي غلام امرد فقال له المنصور تحسن تعدوا اباصبي واتران لا
تتبع ثم رفع راسه الي الصناع فراي شيخا قد شخص نحو السما وهو
يعمهم فتوهم المنصور انه يدعوا عليه فقال له لم رفعت راسك
الي السما فقال يا امير المومنين ولي الامان فقال ولك الامان
فقال لما انا عندكم شخص من بني اميه واظنه هشام ابن عبد
الملك وقد حضوه عشرة من بني العباس وفيهم غلام امرد فقتل
التسعة وقال للغلام مثل ما قلت انت لهذا واطلقه فعجبت
من هذا الاتفاق فقال المنصور وانا والله كنت ذلك الغلام ولما
حضر هولاء فعلت فيهم كما فعل بنا ذلك اليوم حكي بعضهم قال
كنت حفارا فبينما انا في منزلي ليلا اذ طرقني ركب مستعجلون
فخرجت فاذا انا بشموع وخدم فامروني بالحفر فحفرت
قبرا فاتوا بتابوت فوضعوه فيه وعفينا عليه التراب ثم
درسوا معالم المكان بخيلهم وانصرفوا فظننت في نفسي
انه كنز فاسرعت في نبشه واخرجته وكشفت التابوت فاذا

فيه

فيه رجل فوضعت يدي علي انفه فاذا هو قريب عهد بالتلف
فاخرجته واعدت التراب الي ما كان وحملته الي منزلي وعالجته
اياما حتي عادت اليه نفسه فسالته عن اسمه فقال انا محمد
ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه فاقام عندي ثم توجه الي العراق ثم الي الحجاز فظهر
باليمن وبويع له بها وبايع المامون لابن اخيه موسي الرضا
ببغداد فخرج محمد الي المامون بخراسان فادركته الوفاه بمدينة
جرجان وكنت مقيما بها يوميذ فحفرت له ودفنته فكان بين
دفنه الاول ودفنه الثاني عشرين سنة حكي ان عبد الله ابن
سلام كان واليا لمعوية ابن ابي سفيان علي العراق وكانت
اريب بنت اسحق زوجته من اجمل النسا واكثرهم ادبا ومالا وكان
يزيد ابن معاوية قد سمع بما هي عليه من الجمال ففتن بها فلما عيل
صبره قال له معاوية وكان قد اطلع علي خبره يا بني اكتم امرك
ثم اخذ معاوية في الحيلة فكتب الي عبد الله ابن سلام ان اقبل
الي لامر فيه حظك وكان عند معوية يوميذ بالشام ابو هريرة

وابو الدرداء صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عبد الله
ابن سلام على معاوية انزله منزلا قد هياه له ثم قال لابي هريرة
ولابي الدرداء انه قد بلغت لي ابنة واريد نكاحها ولم اجد لها
كفوا سوى عبد الله ابن سلام وقد رضيته لها لدينه وشرفه
فاذكروا له ذاك عني وقد كنت جعلت لها اذا دخل عليك ابو هريرة
وابو الدرداء وعرضا عليك عبد الله ابن سلام فقولي لهما ان
عبد الله ابن سلام كفو كريم غير ان تحته اريب بنت اسحق
وانا خايفة ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء ولست
بفاعلة حتى يفارقها وان ابا هريرة وابو الدرداء دخلا على
عبد الله ابن سلام وذكروا له ما قال معاوية وانهما جاءاه خا
طبين ثم انصرفوا من عنده ودخلا على ابنة معاوية فقالت
لهما كما قال لها ابوها فرجعا الى عبد الله ابن سلام فاعلماه فلما
ظن انه لا يمنعه منها الا فراق زوجته اريب اشهدهما على
طلاقها ثم دخلا على معاوية واعلماه بما كان منه فاظهر لهما
كراهية فعله وقال استحسن منه طلاق زوجته ثم كتب الى

الى ابنه

الى ابنه يزيد يعلمه بذلك وامرها بالدخول على ابنته فاعلماه بذلك
فقالت الم تعلما ان الاناة في الامور ارفق واوفق لما يخاف من المحذور
واني سايلة عنه حتى اعرف خبره وان كنت اعلم انه لا اختيار
لاحد فيما هو كاين فانصرفا عنها فلما عادا اليها في الثاني فقالت
اما اني قد كشفت عن خبره فوجدته غير ملايم فلما بلغنا عبد
الله ابن سلام كلامها علم انه مخدوع وقال متعزيا لنفسه ليس
(وان كمل له حلمه واجتمع عليه عقله)
لامر الله راد فان المرء ليس بدافع عن نفسه قدرا براي ولا
ولا لما لا بد منه صادا صح
تدبير ولعل ما سولت لهم انفسهم لا يدوم سروره ولا يصرف
عنهم محذوره وشاع امرهم في الناس وعلم ان معاوية خدعه
حتى طلق زوجته ليزوج ابنه يزيد بها فلما انقضت قراوها
وجه معاوية لابي الدرداء وابو هريرة الى العراق خاطبا ليزيد
فقدمها وبها الحسن ابن علي فقال ابو الدرداء ما ينبغي ان ابدا بشي
قبل زيارة الحسين فاذا اديت حقه والسلام عليه عدت الى ما
جيت بسببه فدخل على الحسين فلما راه قام له وصافحه اجلالا
لصحبة جده وقال له ما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهني معاوية

خاطبا لاوينب ابنة اسحق لابنه يزيد فرايت ان لا ابدا بشي قبل
السلام عليك فشكر له ذلك ثم قال له يا عم قد ذكرت نكاحها وما
يمنعني الا تخبر مثلك ان ارسله اليها وقد اتى الله بك فاخطب
علي وعليه ولها من المهر مثل دفع يزيد لتختار من اختار الله
فلما دخل ابو الدردا على زينب ذكر لها امر معاوية وما قاله
الحسين رضي الله عنه وقال لها تخيري فامسكت طويلا وقالت
يا ابا الدردا لو ان هذا الامر جاني وانت غايب عني لاشخصت
فيه الرسل اليك واتبعت فيه برايك فاما اذا كنت انت المرسل
فقد فوضت امري بعد الله اليك وجعلت امري في يديك
فاختر لي ارضاهما لك فقال ايها المراة انما علي اعلامك وعليك
الاختيار لنفسك فقالت عفا الله عنك فلا يمنعك رهبة احد
من ان تقول الحق ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى فليس
امرهما عليك خفيا وقد وجب عليك اداء الامانة والله خير
من روعي فلما لم يجد بدا من القول قال يا بنية ابن بنت رسول
الله ارضى لك وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا شفتاه

علي

على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعهما رسول الله قالت
قد اخترته ورضيته فتزوجها الحسين وبلغ معاوية ذلك فعظم
عليه وكان عبد الله ابن سلام قد اودعها قبل خروجه من عندها
بدرات مملوة درا وكانت اعظم ماله ثم ان معاوية ضيعه
واطرحه وقطع رفده ولم يزل يجفوه حتى عيل صبره وقل ما في يده
ولام نفسه على المقام فراح الى العراق وهو يذكر ما استودعها
اياه ولا يدري كيف الحيلة الى الوصول اليه وهو يتوقع جحدها اياه
لطلاقه اياها عن غير ذنب قال فلما قدم الى العراق اتى نحو الحسين
وقال لقد علمت ما كان من خبري وفراقي لزوجتي وكنت قبل
سفري قد اودعتها بدرات واقسم بالله ما انكرت عليها طول
صحبتها فتيلا ولا اظن بها الا خيرا فاذكر لها امري واحضضها
على رد مالي يحسن الله اجرك فلما انصرف الحسين الى منزله ذكر لها
قدوم عبد الله ابن سلام وهو يحل لسيرة عنك فادله امانته فانه
لم يقل الا حقا فقالت صدق اودعني ما لا اعرف ما هو وهو مطبوع
عليه بخاتمه الى الان فاثنى عليه الحسين وقال حتى احضره لتسلمه اليه

فان الله يحسن عليك
ح

كما اعطاه لك فلما احضره قال هذا عبد الله ابن سلام قد جا بطلب
وديعته فاخرجت اليه تلك البدر فشكرها واعطاها منها
شيا فابت ثم استعبر طويلا حتى علت اصواتهما بالبكا اسفا على
ما ابتليا به من الفراق قال الحسين رضي الله عنه اشهد الله
انها طالق ثلاثا وهو يعلم اني لم اتزوجها رغبة في مالها ولا في جمالها
ولكن اردت احلالها لبعلها فطلقها ولم ياخذ شيا مما ساقه
اليها فقال لها عبد الله ابن سلام ادفعي الى الحسين ما دفع اليك
فانعمت ولم يقبل الحسين ذلك وقال الذي ارجوه من الاجر
خير لي من ذلك ثم ان عبد الله ابن سلام تزوجها وبقيا زوجين
متصافيين الى ان فرق الموت بينهما حكي عن انس ابن مالك
انه قال بعث الى المنصور والى ابن طاووس فدخلنا عليه وهو
على فرش وبين يديه الخدم وبايديهم السيوف المجردة لضرب الاعناق
فاومى الينا بالجلوس فجلسنا فقال يا ابن طاووس حدثني عن ابيك
فقال حدثني ابي قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل اشركه الله في ملكه فادخل
عليه الجور في حكمه فضممت ثيابي ان يلحقني دمه فقال له المنصور ناولني

قال انس فضممت ثيابي مخافة

هذه الدواه فامتنع فاعاد القول ثانيا وثالثا فقال المنصور وما الذي
يمنعك ان تناولنيها قال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون شريكا
فيها فلما سمع ذلك قال قوما فقال ابن طاووس ذلك ما كنا نبغي
حكي ان بعض عمال المامون كتب اليه من خراسان ان قوما صاروا
الى على سبيل النصح ان ضياعا عفت ودرست يرجع الى امير المومنين
منها مال جزيل فامسكت عن الطلب حتى اعرف راي امير المومنين
فقلب المامون الرقعة وكتب على ظهرها قرات رقعتك المذمومة
وفهمتها فسوق السعاية بحمد الله تعالى في ايامنا كاسد والسنة
الوساة في دولتنا كليلة فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الناس على
قانونك وخذهم بما في ديوانك فانا لم نولك لتتبع الرسوم العافية ولا
لاحيا الاعلام الداثرة وجنبني وتجنب قول جرير حيث قال
وكنت اذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا واخر امورك
على ما نكسب لدعالنا لا علينا واعلم انها مدة تنتهي وايام تنقضي حكي
ان المنصور عزم على خراب المدينة وان لا يدع فيها نافخ نار فقال له
جعفر يا امير المومنين لا بد من النصيحة فاقبلها ان شيت فقال

وماذاك قال انه ابتلي بثلاثة اسلاف ايوب ابتلي فصبر وسليمان
اعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بايهما شيت قال قد
عفوت حكي ان الربيع قال للمنصور لفلان حقا فان رايت
ان تقضيه وتوليه ناحية من النواحي فقال يا ربيع ان لا
نصاله بنا حقا في اموالنا الا في اعراض المسلمين واموالهم
وانا لا نولي للحرمة والرعاية والكفاية حكي ان المهدي جزع
على جارية وخوم جزعا شديدا فبلغ ذلك المنصور فكتب
اليه نرجو ان اوليك مرامة وانت في الجزع على امة فكتب اليه
المهدي يا امير المومنين اني لم اجزع على قيمتها وانما جزعت
على شيمتها حكي سعيد ابن سلامة الباهلي قال
صلي بنا الهادي صلاة الغد فقرا عم يتساءلون فلما بلغ
قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا ارتج عليه فرددها
ولم يجسر احد منا يفتح عليه لهيبته وكان اهيب الناس
فعلم منا ذلك فقال اليس منكم رجل رشيد ففتحنا عليه وكنا
نعهدها من محاسنها كان المامون يقول اذا رفعت المايدة من

شكا زيد ابن اسيد
الي المنصور ما ناله
من ابي العباس اخيه
فقال المنصور اجمع
احسابي اليك واساة
اخي فانهما يعتدلان
وقال اذا كان احسانكم
جزلا ساتكم كانت لطايفة عنه
منا تفضلا عليكم صح

بين

بين يديه الحمد لله الذي جعل في ارزاقنا فضلا عن قوتنا اذ دخل
على المامون رجل فقال الرجل بعد غد يا امير المومنين فقال
اذا بيننا وبينك يومين راي المامون يحيى ابن اكثم ينظر
الى الواثق فقال المنصور لذة العفو اطيب من لذة التشفي وذلك
ان العفو يلحقه حمد العاقبة والتشفي يلحقه ذم الندم لما بايع الرشيد
لولده تخلف رجل من الفقها فاحضره وقال له لم تخلفت عن البيعة
فقال عافني يا امير المومنين عافني فامر بقراة كتاب البيعة
عليه فلما قري قال يا امير المومنين هذه البيعة في عنقي
الى قيام الساعة فذهب ما كان في نفسه منه غضب
المامون على رجل فامر بقتله واخذ ماله فقال له احمد ابن
ابي داود اذا قتلته ممن ياخذ المال فقال من الورثة فقال
ياخذ ماله هم وامير المومنين يابى ذلك فقال يوخر حتى
يستقضي ماله فانفض المجلس وسكن غيضه فتوصل
الى خلاصه حكي ان المامون ركب يوما متنزها ومعه
يحيى ابن اكثم فبينما هو ساير واذا بصبي قد ظهر له بغتة وبيده

فقال متى قدمت

ويكون نظره فيه
وهو امرد فقال
يا ابا محمد حولينا
ولا علينا

رفعة وهو يلح في الدعا فجعل الفرس من تحت المامون ورمى به
الى الارض فكسر انفه وسال دمه فغضب غضبا شديدا
وحلف بالله انه لابد من قتل الصبي وكرر ذلك ثلاثا فقال
الصبي يا امير المومنين ان الملهوف يرتكب الكبائر فلو احسنت
الايام في معاملتي لكنت في تلقيك ولكن اري ان تلقا الله جانيا
خيرا من ان تلقاه قاتلا فتامل المامون كلام الصبي وقال ادن
مني والله لا ابرح من مكاني حتى اقضي حاجتك واخذ رقعته
ووقع عليها بيده بقضا حاجته وامر له بعشرة الاف درهم
قال الرشيد لمعن بن زايده اعددتك لامر فما تعد له فقال
يا امير المومنين قد اعد الله لك مني نفسا مبذولة في طاعتك
وقلبا موطا بنصيحتك ويدا مبسوطة في خدمتك وسيفا
مشحوذا على اعدايك فاذا شيت فامر تجدني لامرك مطيعا
والى امتثاله سريعا قال المنتصر لبعض ندمايه وكان شيخا
ما اظن بقي فيك للنسا شي قال بلى قد بقي في خصلة واحدة فقال
وما هي قال اقود عليهن كان منصور قد امر ان يلبسوا السواد وقلانس
اصحابه

وهو كباره لركوبها ويتجاوز الحد في سوء الادب وهو غير مريد لتجاوزه ولو
اح

طوال

طوال جدا يعمل من داخلها وان يعلقوا السيوف في المناطق
وان يكتبوا على ظهورهم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فدخل
عليه ابو دلامة في هذا الزي فقال له المنصور ما حالك قال شر
حال وجهي في نصفي وسيفي في استي وقد صبغت بالسواد ثيابي وقد نبذت
القران وراء ظهري صح
ثم انشا يقول وكنا نرجي منحة من امامنا فجا بطول زاده في القلانس
فضحك منه واعفاه من ذلك توفيت حمادة بنت عيسى عم المنصور
فحضر جنازتها فلما وقف على حفرتها قال لابي دلامة ما اعددت
لهذه الحفرة يا ابا دلامة قال ابنة عمك يا امير المومنين حماده
بنت عيسى توتى بها الساعة فتدفن فيها فضحك المنصور حتى ستر وجهه
صح
قال المامون الطعام لون واحد والندمان واحد فاذا رضيته
فلا يفارقه ما لم يفارقك ذكر رجل بالزندقة عند الرشيد
فاحضره فقال انت زنديق فقال معاذ الله يا امير المومنين
وانما انا حافظ لكتاب الله متفقه فيه فقال والله لين لم
تعترف بالزندقة لاضربن عنقك فقال الرجل هذا خلاف
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض على الناس الاسلام

فاذا استطبته فاتسع منه صح
الرضى به والغنى صوت واحد فاذا استطربته فنستزد حتى يعطيك
صح

فمن امتنع قتله وانت تعرض على الناس الزندقه فمن امتنع

قتلته فضحك منه وخلى سبيله اعترض للمامون رجل فقال

يا امير المومنين رجل من العرب قال ماذاك عجب قال اريد الحج

قال الطريق امامك قال ليس معي نفقه قال سقط عنك الفرض

قال اني جيتك مستنجدًا لا مستفتيا فضحك منه وامر له بصلة

قال شريف للمامون دخل معن بن زايده على المنصور فقارب

في خطوه فقال له المنصور انك لجلد قال على اعدايك يا امير

المومنين قال ومع ذلك فيك بقية قال هي لك قال يحيى اراد

المامون ان يزوج ابنته من علي ابن موسى الرضا فقال

يا يحيى تكلم فاجللته ان اقول انكحت فقلت يا امير المومنين

انت الحاكم الاكبر وانت ولي بالكلام قال الحمد لله الذي تصاغرت

الامور لمشيته ولا اله الا الله اقرارًا بربوبيته وصلى الله على محمد

خير بريته اما بعد فان الله تعالى جعل النكاح الذي رضيه

حكما وانزله وحيا سببًا والمناسبة فصل به بين الحلال

والحرام الا واني قد زوجت ابنتي من علي ابن موسى الرضا

ومهرها

انت الخلق فغضب المامون قال تحسد على المكارم فلا يترك لاحد مكرمة الا سبقت اليها فاعجبه ذلك واستحسنه ٤

ومهرتها عنه اربعماية دينار اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم قال ابن داود حضرت عند المامون وقد دخل عليه

محمد ابن عبد الملك ابن صالح وهو يومئذ غلام امرد وقد

امر امير المومنين المامون بالقبض على ضياع ابيه فقال

السلام عليك امير المومنين انا محمد ابن عبد الملك ابن صالح

سليل نعمتك وابن دولتك اتاذن لي في الكلام قال نعم فحمد الله

واثنى عليه ونساله ان يزيد في عمرك من اعمارنا ويقبل الاذى

باسماعنا وابصارنا هذا مقام العايذ بظلك الهارب الى حرمك

وفضلك الفقير الى رحمتك وعدلك فامر برد ضياع ابيه والا

ضاع ففعل المامون ذلك واستحسن كلامه قبل المانى

ابو حنيفة رحمه الله الى حماد ابن سليمان ليتعلم منه الا دحماد

ان يمتحنه فقال ما تقول في شاة وضعت ولدًا بينها لا ذكرين ولا

انثيين ولا حيين ولا ميتين فقال ابو حنيفة هذه ولدت ذكرا

وانثى حيا وميتا فاعجب حماد ذلك منه قال المنصور الملوك تحتمل

على كل شي من اصحابها الا ثلاثا افشا السر والتعرض للحرم والقدح

وغصن من اغصان دوحتك ثم قال نستمنح الله حياطتنا دينا ودنيانا ورعاية اقصانا وادنانا ببقايك ٤

في الملك فقال ايضا من علم انه انما صنع الخير لنفسه لم يستبطئ الناس
في شكرهم ولم يستزدهم في مودته فلا تلتمس من غيرك شكر ما اسلفته
لنفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة منك لم
يكرم وجهه عن مسالتك فاكرم انت وجهك عن رده قال
المنصور لعبد الرحمن ابن منعم عظني فقال اعظك بما رايت وبما
سمعت فقال بما رايت قال مات عمر ابن عبد العزيز رحمه الله
وخلف احدي عشر ابنا وبلغت تركته سبعة عشر دينارا كفن
منها بخمسة ولمن صنع قبره دينارات واصاب كل واحد من
ولده ثمانية عشر قيراطا ومات هشام ابن عبد الملك وخلف
احد عشر ابنا فاصاب كل واحد الف الف دينار ثم رايت واحدا
من ولد عمر قد حمل في يوم واحد علي مائة فرس في سبيل الله (كان الواثق
يوما يشرب مع ندمائه فغنت عليه جارية بقول لذ زيد ابن الدمينة نظرت كاني
من وراء زجاجة الي الدار من اعلام مبنة انظر وعيناي طورا تغرقان
من البكا فاغشي وطورا لحسران فابصر فطرب الواثق واستعاده
مرارا واراد النكتة البياض التي في عين الواثق فلم يبق احد في المجلس

ورايت رجلا من ولد هشام يسال الناس نتصدقت عليه نفتدي بيده ايهما شئت صح

فقال فما رايت ابدا ينظر من وراء زجاجة

الاقطع

الاقطع شيئا مو بضرب عنقه فلا والله ما زاد علي ان قال هذا المسكين
غلب عليه السكر وما ندري ايش يهذي فاحملوه الي منزله فحمل ثم التفت
الواثق الي الحاضرين فقال المجالس تطوي بما فيها فلا يسمعن احد
بما جري الي المتوكل بمحمد ابن الغيث فامر بضرب عنقه وجا السياف
فلوحوا بالسيوف علي راسه فقال المتوكل يا محمد ما حملك علي ما صنعت
فقال الشقوه وعدم التوفيق وانت الحبل الممدود بين الله وبين
خلقه واني فيك لظنين (انشد ابا الناس لا انك اليوم قاتلي
امام الهدي والعفو بالله اجمل فالتفت المتوكل الي من حوله وقال
ان معه لادبا ثم قال يا محمد ارجع الي منزلك فقد عفوت عنك قال
الواثق لاحمد ابن داوود وقد ضجر من كثرة حوايجه قد افرطتني
الطلبات لا بد ابن بك فقال يا امير المومنين نتايج شكرها
متصل بك وذخاير اجرها مكتوب لك وليس لي في ذلك الا عشق
اتصال الالسن بخلود مدحك فقال والله يا ابا عبد الله لا منعناك
ما تزيد من عشقك فاجر علي عادتك في غرض حوايجك قيل
للرشيد ان عبد الملك يعد كلامه فانكر الرشيد ذلك وقال اذا دخل

فطرح علي نطع

اسقيهما الي تلبي ولا حماك دونه العفو صح

فقولوا له انه قد ولد لامير المومنين في هذه الساعة ولد ومات

له ابن ففعلوا فقال عبد الملك يا امير المومنين سرك الله فيما ساءك

وثواب الشاكرين صح

ولا ساءك فيما سرك وجمع لك بين اجر الصابرين ٧ فعرفوا ان بلاغته

طبعًا استاذن المامون رجلا في تقبيل يده فقال انها من المسلم

بل ان تذل ولاحاجة صح

ذلة ومن الذمي خديعة ولاحاجة ٧ لنا ان تخدع كتب عمر ابن

مسعدة الي المامون اما بعد فلقد استشفع فلان الي امير المومنين

ليتطول عليه في الحاقه بنظرائه من الخاصة فيما يرزقون

فاعلمته ان امير المومنين لم يجعلني في مراتب المستشفع بهم

وفي ابتداء الملوك ذلك تعدي طاعته والسلام فوقع المامون

في جوابه قد عرفنا نصرحك له وتعريضك بنفسك واجبناك

اليهما ووقعنا لك عليهما قال المتوكل لابي العينا الي متي تمدح

الناس وتذمهم فقال ما احسنوا واساوا وذلك تاديب تعلمته

من الله تعالى فانه مدح اقواما وذم اخرين دخل ايوب ابن جعفر

علي المامون فقال يا امير المومنين احبك محبة حرة وابغض

اعداءك بغضة مرة واشكرك شكر من لم يعرف الانعام بعد

خالفه

خالفه الا منك ولا الفضل الا من قبلك فقال المامون انك تقول

فتحسن وتغيب فتومن وتحضر فتزين سخط الرشيد علي

حميد الطواشي فدعا بالسيف والنطع فلما راه بكا فقال له الرشيد

ما يبكيك فقال والله يا امير المومنين ما هو فزع من الموت فانه

لا بد منه وانما بكيت علي خروجي من الدنيا وانت ساخط فضحك

الرشيد **وانشد** ان الكريم اذا خادعته انخدعا **واطلقه** وامر

له بصلة سنية عاتبت امراة الرشيد في تقريبه المامون

دون ابنها الامين محمد فدعا خادمه بحضرته وقال

وجه الي محمد وعبد الله خادمين يقولان لكل واحد منهما علي

الخلوة ما يفعل في اذا افضيت الخلافة اليك فاما محمد فانه قال

للخادم اقطع لك كذا وكذا واقدمك وابلغك غرضك واما عبد

الله فانه رمي الخادم بدواة كانت بين يديه وقال يا ابن الخنا

اتسالني عما افعل بك يوم يموت امير المومنين وخليفة رب

العالمين واني لارجوا ان نكون جميعا فدا الله بالخير وقال

الرشيد لام الامين كيف تري علمي بي ما اقدم ابنك لا منابعة لك

ولرايك وتركا الحزم لما خطب المامون علي منبر خراسان كتب الحارث
السمرقندي قد اظلنا امير المومنين بخلافته تحت جناح الطمانينه
وبلغنا بها مدي الامنيه فادام الله من كرامته ما يتظلل به اقاصي
واداني رعيته اعز خليفة وقال المامون الفضل ابن سهل
اتعرف قيمة هذا الكلام فقال نعم يا امير المومنين تلقيك له بالقبول
فاعجبه ذلك منه ورد القاضي بو مسعود علي المستظهر بالله
رسولا من الشام مستغيثا من الفرنج علي البلاد فلما دخل قبل
الارض وقال يا امير المومنين اذا استولي الكفار علي بلاد المومنين
وقتلوهم فانت امير من والي من يضاف فوقع ذلك من المستظهر
موقع الرضا وقال لله درك من رجل وامر بارتباطه وقلده
القضا قال صالح ابن علي كنت عند المهدي فدخل
شريك ابن عبد الله القاضي واراد المهدي ان يتخره فقال
لخادمه هات عود القاضي فذهب الخادم وجا بعود
الطرب فوضعه في حجر شريك فقال يا امير المومنين ما
هذا فقال هذا اخذه صاحب العسس البارحه فاحببت ان

يكون

وجعلنا الطوع رعية هو

يكون كسره علي يد القاضي فقال جزاك الله خيرا يا امير المومنين
ثم كسره قال المتوكل يوما اشتهي ان انادم ابا العينا لولا انه
ضرير فقال ابو العينا ان اعفاني امير المومنين من روية الهلال
وقراة نقش الخواتم فاني اصلح لك اتي المنصور برجل ليعاقبه علي
امر بلغه عنه فقال يا امير المومنين الانتقام عدل والتجاوز فضل
وانا اعيذ امير المومنين بالله ان يرضي بادني الرتبتين دون ان
يبلغ ارفع الدرجتين فعفي عنه احضر الي المامون رجل قد اذنب
فقال انت الذي فعلت كذا وكذا فقال نعم يا امير المومنين انا
ذلك الذي اسرفت علي نفسك واتكل علي عفوك فعفي عنه واحسن
اليه دخل اديب علي المامون ليساله حاجة فلم يقضها فقال
يا امير المومنين ان لي فيك الشكر فقال ومن يحتاج الي شكرك
وانشد ولو كان يستغني عن الشكر ماجد لكثرة مال او علو مكان
لما ندب الله العباد لشكره فقال اشكروني ايها الثقلان
فاستحسن مقالته وقضي حاجته كتب الراضي الي اخيه المتقي
وكان قد جري بينهما كلام بحضرة المودب وكان المتقي قد تعدي

على الراضي بسم الله الرحمن الرحيم انا معترف لك بالعبودية وانت

مقترف (معترف) لي بالاخوة فضلا والعبد بذنب والمولى بعفو **وقال**

الشاعر يا ذا الذي يغضب من غير شي اعتب فعتباك حبيب الي

انت على انك لي ظالم اعز خلق الله طرا عليّ فجاه اسحق فاكب

عليه فقام اليه الراضي فاعتنقا واصطلحا قال عبد الله ابن

المامون غضب المامون على ابي فضيق علي حتى كاد يقتلني

فقلت له يوما يا امير المومنين ان كنت غضبانا على ابنة عمك

فعاقبها بغيري فاني منك قبلها ولك دونها فقال صدقت

يا عبد الله الحمد لله الذي اظهر لي هذا وبين لي هذا الفضل

فيك فلا ترى والله بعد يومك هذا مني سوا ولا ترى الا ما تحب

وكان ذلك سبب رضاه عنها قال المعتصم للفتح وكان

جميل الصورة ايما احسن دار امير المومنين ام دار ابيك فقال

اذا كان امير المومنين في دار ابي فهي احسن وقال وقد اراه

فصا في يده يا فتح ارايت احسن من هذا الفص قال نعم اليد التي

هو فيها قال المنصور لبعض صحابه اذكر حاجتك فليس كل وقت

ولا استنصر كه

يوم يهيا فقال والله ما اغتنم مالك ولا اخاف بخلك وان سوالك

لك لزين وان عطاك لشرف وما بامري بذل وجهه اليك من عار

فقال المنصور لكاتبه النفط هذا الدرهم

حكي ابو العباس قال قصد بعض اهل الذمة اباعثمان المازني

ليقروا عليه كتاب سيبويه وبذل له ماية دينار فامتنع ابو

عثمان من قبول ذلك قال ابو العباس جعلت فداك اترد هذه

النفقة مع فاقتك وشدة اضافتك فقال ان هذا الكتاب

يشتمل على ثلاث ماية خبر وكذا اكذا اية من كتاب الله تعالى

ولست اري ان امكن ذميا منها غيرة على كتاب الله تعالى وحمية له

قال فاتفق ان جارية غنت بحضرة الواثق بالله **بقول**

اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلم اليكم ظلم فاختلف

من كان بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصب وجعله اسم

ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها

ابو عثمان المازني لقنها اياه بالنصب قال فامر الواثق باشخاصه

قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه فقال ممن الرجل قال من

بني مازن قال اي الموازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعه

فكلمني بكلام قومي وقال لي باسمك لانهم يقلبون الميم با والبا
ميما وقال فكرهت ان اجيبه علي لغة قومي لئلا اواجهه
بالمكر فقلت بكر يا امير المومنين ففطن لما قصدته واعجب به
ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى
السلام اليكم ظلم اترفع رجلا ام تنصبه قال الوجه النصب
يا امير المومنين قال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعني
اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك
ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب
به والدليل عليه ان الكلام معلق الي ان يقول ظلم فاستحسنه
الواثق وقيل ان الذي ساله لم نصب رجلا كان يعقوب
ابن السكيت بمجلس الواثق فقال المازني نصبته بمصابكم
فلم يفهم ابن السكيت حتي قال له هو مثل قولك ان ضربكم
رجلا امره كذا ظلم فسمعها الواثق وعلم قصور ابن السكيت
فقال للمازني الق عليه شيا فقال له المازني ما وزن نكتل
والمن قوله تعالي فارسل معنا اخانا نكتل قال وزنه نفعل فقال

المازني

المازني اخطأت انما وزنه يفتعل لان اصله نكتيل اعتلت اليا فلما
سكنت للجواب سقطت لالتقاء الساكنين فقال له الواثق
اقم عندنا فاعتذر اليه (عذره) وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية يا امير المومنين
فقال ما قلت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشي
ايا ابت لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ارانا اذا اضمرتك
البلاد نجفي ويقطع منا الرحم قال الواثق فما قلت لها انت
فقلت قول جرير ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة
بالنجاح فقال الواثق انك علي النجاح ان شا الله تعالي ثم امر لي
بالف دينار وردني مكرما قال ابو العباس رددنا لله مائة
يعوضنا الفا ومعنا البيت الذي عليه مدار الحكاية من
شعر الحارث ابن خالد المخزومي واول الابيات

فلما عاد الي البصرة قال كيف رأيت يا ابا العباس

اقوي من الطليمة الحوم فالعبرتان فاوحش الحرم
ولقد ارى شخصا بها حسنا في الدار يحتلها نعم
اذ ودها صاف ورؤيتها امنية وكلامها سقم
خمصانة قلق موشحها رود الشباب علا بها عظم

حجم
هيفا ممكوره مقدمها عجز البيس لعظمها ظلم
وكان غاليه تباشرها دون الثياب اذا اصغي النجم
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدي السلام تحية ظلم
ص هذا البيت اظليم لان اثبتها ظليمه كما يروي
حكي ان المتوكل شرب دوا فاهدا اليه خاصته
كل منهم بهدية فاهدي اليه الفتح ابن خاقان جارية بكرا
من احسن ما تكون من الجوار وبيدها خاتم من الذهب
وسراحية فيها من الحريال الزكاني وعليها مكتوب بالفضة
هذه الابيات اذا خرج الامام من الدوا واعقب
بالسلامة والشفاء فليس له دوا غير شرب بهذا الكاس
من هذا الطلاء وفك الخاتم المهدي اليه فهذا اصلح بعد
الدواء قال وكان الحكيم حاضرا فقال
يا امير المومنين اسمع منه فانه اطب مني حكي
عن الشيباني انه قال هذا المهدي دم رجل كان يسعي
في فساد دولته وجعل لمن دل عليه الف درهم فقام
مايه

الرجل

الرجل متواريا ظاهرا كغايب خايف مترقب فبينما هو ذات يوم
بنواحي دار السلام اذ بصر به رجل من اهل الكوفة فعرفه
فاهوي الي مجمع ثوبه وقال هذا بغية امير المومنين فامكن
الرجل من قياده وايقن بالموت فبينما هو علي تلك الحاله اذ سمع
صوت الحوافر من وراظهره فالتفت فاذا معن ابن زايده
فقال يا ابا الوليد اجرني اجارك الله فوقف معن وقال الرجل
الذي تعلق به ما لك ويحك فقال هذا بغية امير المومنين
فقال لغلامه انزل علي دابتك واحمل الرجل عليها وقال للذي
تعلق به اخبر امير المومنين انه عندي فانطلق الرجل واخبر
الحاجب بذلك فاخبر المهدي فرسم علي الرجل ووجه في طلب
معن ابن زايده بحضوره فاتته الرسل وقد لبس ثيابه وقدمت
دابته فقال لاهل بيته ولمواليه لا يخلص هذا الرجل وفيكم عين
تنظر ثم ركب ودخل علي المهدي فسلم فلم يرد عليه بل قال
يا معن اتجير علينا فقال نعم يا امير المومنين فقتلت
في طاعتك باليمن في يوم واحد خمسة عشر الفا فما ترا لي هلا

لو توهب لي رجل واحد استجار بي قال فاطرق المهدي وقد سوى عنه
غضبه قال قد اجرنا من اجرت قال معن فان راى امير المومنين
ان نصله فيكون حياه واغناه فقال قد امرنا له بما بد لنا من بدل
عليه وهو مايه الف درهم فقال نعجل يا امير المومنين فان خيار البر
عاجله فامر بها في تلك الساعة فركب معن الى داره والمال صحبته
فدعا بالرجل فقال خذ صلتك والحق باهلك واياك ومعاندة خلفاء
الله فيحبط دينك وتذهب نفسك ذكر الكرام عن النوار امراة
حاتم انها قالت اصابتنا سنة اقشعرت لها الارض واغبرت لها
السما وايقنا بالهلاك فبينما نحن في ليلة بادرة بعيدة ما بين
الطرفين وصبيتنا يتعاوون جوعا اذ طرق علينا الباب
فقال حاتم من هذا فاجابته امراة وقالت جارتك فلانه
اتتك من عند صبية يتعاوون عو الذيب من الجوع فما وجدت
معولا الا عليك يا علي فقال حاتم اعجليهم فقد اشبعك الله و
اياهم فما لبثت ان حضرت وهي تحمل اثنين وحولها
اربعة كانها نعامه وحولها اشبالها فقام حاتم الى فرسه

حكي م

فوجا لبته بالمدية ثم كشط عنه جلده ودفع المدية الى المراة وقال
شانك واللحم فاجتمعنا على اللحم نشوي وناكل وجعل حاتم ياتي الى
الحي بيتا بيتا ويقول هلموا ايها القوم دونكم وتلك النار والتفع في
ثوبه وهو معزل ينظر الينا ولا والله لم يذق قد وكان احوج منا
اليه ولبس على الارض منه الا عظم وحافر حكي ان
سعيد بن العاص كان يسامر اصحابه حتى ينصرم جزء من الليل
فتفرقوا ذات ليلة ما خلا رجل واحد فانه لم يذهب وكان بين يدي
سعيد شمعة تقد فقام سعيد الى الشمعة فاطفاها ثم جلس وقال
للرجل ما حاجتك فذكر ان عليه اربعة الاف درهم دينا فامر
له بها وكان اطفاوه للشمعة احسن من اعطايه للمال
حكي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتاه وهو
بفناء داره فقال له يا ابن عباس ان لي عندك يدا
وقد احتجت اليها قال وما هي قال رايتك بزمزم وغلامك
يمنح لك وقد ظهرتك الشمس فظللتك بطرف ردائي حتى شربت
فقال اجل الله اني لاذكر ذلك وانه ليتردد بين خاطري وفكري ثم قال لغلامه

ماعندك قال مايتا دينار وعشرة الاف درهم فقال دفعها له وما اراها تقي بحق
يده عندنا حكي ان جعفرا هجاه بعض الشعرا بقوله واعجبني من جعفر حسن
بابه ولم ار ان اللوم حشوا هابه ولست وان اطنبت في مدح جعفر باول
سكران خزي في ثيابه فلما بلغ ذلك جعفرا امر ان يعطي مائة الف درهم
وقال يغسل بها ثيابه حكي ان عبد الله بن جعفر اعطي امراة مالا كثيرا فقيل انها
لا تعرفك فقال انا اعرف نفسي فقيل انها كانت ترضي باليسير فقال ان كانت
ترضي باليسير فانا لا ارضي بالكثير حكي ان رجلا بالبصرة كانت له جارية جميلة
قد ادبها بانواع الادب حتي برعت وفاقت ثم ان الدهر قعد بسيدها
وقدم عبيد الله معمر البصرة فقالت الجارية لسيدها اني اريد اذكر لك شيا
فاستحي منه غير ان ما اري من ضيق الحال وقلة المال يسهل ذلك علي فقال سيدها
وما هو قالت هذا عبيد الله بن معمر قد قدم وهو ممن علمت شرفه وفضله
وسعة كرمه فلو اذنت لي في اصلاح شاني ثم عرضتني رجوت ان ياتيك بهذا
ما ذكرته لك وبكي جزعا لفراقها ثم نهض بعد ما فعلت ما ذكرت واوقفها بين
يدي عبيد الله وقال هذه اعزك الله جارية قد رضيت لك ادبها فاقبلها
مني هدية فقال مثلي لا يقبل من مثلك هدية فهل لك في بيعها

فاجزل

فاجزل عطاك قال افعل ما شيت قال ايقنعك مني فيها عشرة بدر فقال
والله يا سيدي ما امتد املي الي عشر ذلك لكن هذا فضلك المعروف
وجودك المشهور فامر باخراج المال ودفعه اليه ثم قال للجارية ادخلي
الحجاب فقال سيدها اتاذن لي في وداعها فقال اذنت لك فوقف وجعل
يبكي وانشدها يقول

ابيت بحزن من فراقك موجع اقاسي به ليلا يطيل تفكري
ولولا قعود الدهر عني لم يكن يفرقنا شي سوي الموت فاعذري
عليك سلام الله لا زور بيننا ولا وصل الا ان يشا ابن معمر

فقال ابن معمر قد شيت وبارك الله لك في المال والجارية فذهب بجاريته
والمال وعاد غنيا حكي عن معن ابن زايدة انه اتي اليه رجل فقال ايها
الامير اني اريد منك مركوبا فامر ان يعطي فرسا وبغلا وجملا وحمارا
وجارية وقال لو علمت ان الله تعالي خلق مركوبا سوي ما ذكرت لامرت
لك به حكي عن اعرابي انه سقط بعيره ميتا في طريق مكة فاقبل يحمل رحله حتي اتي
به الي جعفر بن جعفر الصادق قال لحاجبه قل للامير معي هدية فلما دخل الحاجب
علي ابي جعفر وابلغه ذلك قال قل له انت تحمل هديتك ام تحملها

عنبرك فرجع الحاجب واعلم جعفر فدخل الاعرابي حتى وقف بين يدي
جعفر فوضع الرجل عن ظهره وانشد :
ابا جعفر يا ابن الكرام الذي له ؛ جنانًا كان في اعلا الجنان يطير
ابا جعفر طن الامير بماله ؛ على ما في يديك امير
ابا جعفر ان الحجيج ترحلوا ؛ وليس لرحلي فاعلمن بعير
قال ابو جعفر امض الى ابلي فاختر منها افضل ناقة شيت او جملا فخذه
فمضى الاعرابي الى الابل وكان بها بصيرًا فاختار ناقة كانت تعد لرجل
ابي جعفر فابى غلامه ان يدفعها اليه فرجع الاعرابي يشتكي الغلام قال
ابو جعفر اعطوه الذي طلب والعبد الذي منعه فاخذهما ورجع
يتشكر فقال العبد يا سيدي اتفرط في بعد طول صحبتي فقال للاعرابي
تبيعه لي قال نعم قال بكم قال ثلاث ماية دينار فقال هي لك فاعطاه
اياها واعطاه سيفا وقال لا تفرط فيه فانه علي باربعة ماية دينار
وقال للعبد ان لك علينا حقا وانك لطويل الصحبة عندنا فاعتقه واهله
وولده حكي عن سعيد بن سالم المهلبي قال افتقرت وضاقت يدي وكثر غرمائي والحوا في
التقاضي فصرت الى عبد الله بن مالك الخزاعي فشاورته في امري فقال لا
اعرف لك حيلة الا ان تاتي البرامكه :

اعرف

ونسالهم

ونسالهم اصلاح حالك فصرت الى ابي الفضل وجعفر ابن يحيى فشكوت
اليهما امري فقالا نكفيك ان شا الله تعالى فانصرفت الى عبيد الله ابن
مالك وفي وجهي اثر الغم لضعف ما ورد علي من الجواب فبينما انا عنده
اذ دخل غلامي فقال يا مولاي رحبتنا مملوه بالجمال وعليها مال ورجل
معه ورقه يزعم انه رسول الفضل وجعفر فاسرعت فوجدتهما
قد كتبا انهما قد عرفا امير المومنين خبري وكثرة ديني فامر
لي بثلاث ماية الف اخرى وامر لي هو باربعماية الف درهم فقالا
له يا امير المومنين فاذا قضى دينه بهذه يعود الى الدين فاستوفيت
من رسولهما الف الف درهم فقضيت ديني واصلحت حالي وعدت
الى ما كنت عليه حكي عن صالح ابن علي قال طالت بي العطله
في زمان المامون والوزير يومئذ احمد ابن ابي خالد فبكرت اليه
يوما مغلسا لاكلمه في امري فوافيت بابه قد فتح وخرج والشمع
بين يديه فلما نظر الي نكر علي البكور وعبس وجهه وقال
اني الدنيا احد يبكر هذا البكور لتشغلنا عن امور الناس
فلم تصبر نفسي الى ان قلت له لبئس العجب اصلحك الله من سوما

فامر لي بثلاث ماية الف
اخرى

استقبلتني به وانما العجب مني وقد سهرت ليلتي واسهرت كل من في
داري تاملا للقابل وتوقعا للمصير اليك لاستعين بك على صلاح
حالي ولكن على لعنة الله ان وقفت لك بباب دار وسالتك حاجة
حتى تصير الي معتذرا وانصرفت مغموما مما لقيني به نادما
على ما فرط مني غير شاك في العطب اذ كنت لا اقدر على الحدث
وان احمد ابن ابي خالد لا يلتفت على تبريه مني فبينما انا كذلك
اذ دخل بعض غلماني وقال ان ابن ابي خالد فداه يستقبل شارعنا
ثم دخل اخر فقال قد دخل الى دربنا ثم دخل اخر فقال قد قرب
من بابنا ثم تبادر الغلمان بدخوله الدهليز فخرجت مستقبلا
له فلما استقر به المجلس قال اعلم ان امير المومنين كان امرني
بالبكور اليه فدخلت اليه وقد غلبني السهر والفكر فيما افرطني
اليك فسالني عن ذلك وانكر على الحال فقصصت عليه القصة فقال
اساء الي الرجل فامض اليه قال فماذا تريد قلت تقضي دينه يا امير
المومنين قال وكم هو قلت ثلثمايه الف درهم قال وقع له بذلك قلت
ويرجع الى الدين قال وله مصرا وغيرها مما يسلبها قلت

فمعونة

فمعونة على سفره قال وقع له بمايه الف درهم وهذا توقيع الولاية
وبسبعمايه الف درهم فاخذته منه وانصرف حكي عن الواقدي
قال اضقت اضاقة شديدة وقرب شهر رمضان فجعلت افكر
في هجومه علي وانا بلا نفقة فكتبت الى صديق لي علوي اساله ان
يقرضني الف درهم فبعث بها الي في كيس مختوم فتركته الى جانبي
بحاله فلما كان عشية ذلك النهار وردت علي رقعة من صديق
لي يسالني اسعافه بالف درهم فوجهت اليه بالكيس فلما كان
غد من ذلك اليوم لم اشعر الا بصديقي الذي كتب يقترض مني الدراهم
وبالعلوي قد دخلا علي وسالني عن حالي وخبري وسالني صديقي العلوي
عن خبر الدراهم فقلت قد صرفتها في بعض حوائجي فاخرج الي الكيس
بخاتمه وضحك وقال لما كتبت تسالني ان اقرضك هذه الدراهم
لم يكن عندي سواها فوجهتها اليك وكتبت الى صديقي هذا اساله
ان يقرضني الف درهم فلم اشعر الا وقد سير الي الكيس بعينه فعرفته وقد
اتينا اليك لنقتسم هذه الدراهم بيننا قال الواقدي فاقتسمناها
ودخل شهر رمضان فنفقتها فضاق صدري وجعلت افكر في امري فبينما

الى ان يفرج الله تعالى

انا كذلك ان بعث الي يحيى ابن خالد البرمكي في السحر فصرت اليه فوجدته

يلبس ثيابه ليركب فقال يا واقدي رايتك البارحة فيما يرى النايم

في منامه وانت في حالة دلتني على انك في غم فاشرح لي امرك فشرحت

الي ان بلغت الي حديث العلوي وما جرى بي معه ومع صديقي فقال

والله ما ادري ايكما اكرم من صاحبه وامر لي بثلاثين الف درهم

وغلد في القضا حكي ان اعرابيا قصد خالد ابن يزيد الشيباني

فاضافه ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع شد على راحلته وقال

ايها الامير الضيافة ثلاثة ايام ثم السوال قال سل ما بدا لك فقال

(تصدت الامير فيها قال بماذا انقصد بقرابة قريبة ام بمعرفة قديمة صح)

قال دية لزمتني قال بابيات قلتها قال هات فانشد

سالت الندا والجود حران انتما فردا وقالا اننا لعبيد

فقلت ومن مولاكما فتطاولا الي وقالا خالد ابن يزيد

فقال احسنت يا غلام فانشد

(اعطه مائة الف درهم ثم قال زدنا حتى نزيدك صح)

تسرعتني بالجود حتى بهرتني واعطيتني حتى ظننتك تلعب

فانت الندي (وابن الندى) واخو الندا حليف الندا ما للندا عنك مذهب

فقال احسنت يا غلام اعطه مائة الف درهم ثم قال زدنا

حتى

حتى نزيدك فانشد يقول

كريم كريم الامهات مهذب تدفق كفاه الندا وانامله

تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطعه انامله

هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سايله

فقال احسنت يا غلام اعطه مائة الف درهم ثم قال

له زدنا حتى نزيدك فقال حسبنا ما اخذنا وحسبك ما سمعت

قال ولم يا اعرابي قال بقيا على مال الامير وكثرة قصاده كتب

رجل رقعة الي يحيى ابن خالد يقول

شفيعي اليك الله لا شي غيره وليس الي رد الشفيع سبيل

فامره بلزوم الدهليز فكان يعطه في كل يوم الف درهم فلما

استوفي ثلاثين الفا مضى (فقال يحيى والله لو اقام الي اخر العمر ما قطعتها صح) قال ابن عمر الدمشقي خرجنا مع

عبد الله الجلا الي مكة فمكثنا اياما لم ناكل فوقفنا باعرابية عندها ما

شاة فقلنا لها احسبي فقالت خمسة دراهم فقلنا تهزين بنا

فقالت لا والله ولكن سالتموني الاحسان ولو امكن ما اخذت

شيا فقال ابن الجلا ايش معكم فقلنا خمسماية درهم فقال اعطوه الدراهم
واتركوا لها الشاه قال ففتح علينا بعد ذلك فما سافرنا سفرة اطيب
منها اتي مصعب ابن الزبير برجل فامر بضرب عنقه فقال الرجل
ايها الامير ما اقبح بك ان اقوم يوم القيمة الي صورتك هذه الحسنة
ووجهك هذا الذي يستضا به فاتعلق بك واقول يارب سل
مصعبا لم قتلني فقال اطلقوه ثم اعطوه ماية الف درهم فقال اني
اشهد الله اني قد جعلت لابن قيس منها خمسين الف درهم قال
لقوله انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلما
فضحك مصعب وقال اضعفوا له العطا ففيه موضع للصنيعة
فخرج ومعه ماتين الف درهم قيل للحسن ابن سهلان بالباب
رجل راغب فقال سلوه ما وسيلته فقال وسيلتي اني اتيتك
عام اول فبررتني فقال مرحبا بمن توسل الينا
بنا وامر له بعشرة الاف درهم اهدي رجل لجبلة
جارية وكان في ثمانين من اصحابه فقال قبيح ان اتخذها
لنفسي دونكم واكره ان اخص بها واحدا منكم فكلكم له حق

زماله (margin)

ما وهبت لي من حياتي في خفض عيش (margin)

وحرمه

وحرمة وهذه لاتقبل القسمة وانتم ثمانون فامر لكل واحد منهم بجارية
او وصيف قال مطرف لاصحابه اذا اراد احدكم مني حاجة فليرفعها
في رقعة فاني اكره ان اري في وجهه ذل المسالة قال الوزير ابو الحسن ابن الفرات
والله ما رايت احدا علي بابي ولبس الي ليله احسانا الا استحييت منه
وصرفت همتي الي ازالة فاقته وتحصيل مراده قال ابراهيم
السندي رايت بالكوفة رجلا لم ار اكرم منه ولا اظرف وكان
لايجف قلمه ولا تسكن حركته في اغاثة الملهوفين واغاثة المكروبين
واسد المعروف الي المقدمين فقلت له ما الذي يهون عليك هذا
النصب وقواك علي هذا التعب قال سمعت تغريد الاطيار
في الاسحار علي الاشجار وتجاوب الاوتار والزمار فلم اطرب
كطربي لثناء حسن علي محسن فقلت احسنت فلله درك قال
ابن مسعود كنت امشي مع سفيان ابن عيينة فساله سايل
فلم يكن معه ما يعطيه فبكا فقلت يا ابا محمد ما يبكيك فقال
واي مصيبة اعظم من ان يومل رجل فيك خيرا فلا يصيبه
منك خطب خالد القسري علي منبر واسط فحمد الله واثني عليه

بين بنانها (margin)

ثم قال ايها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا الى الغنايم واشتروا
الحمد بالجود ولا تكسبوا بالمطل ذما ولا تعدوا بمعروف لا تعجلوه
ومن كان منكم ذو يد عند اخيه لم يبلغ شكرها فان الله احسن له جزا
واوفر له عطا واعلم ان حوايج الناس اليكم نعمة من الله عليكم فلا
تملوا النعم فتعود نقم واعلموا ان افضل المال ما كسبتم به اجرا
وادرتكم ثنا وذكرا فلو رايتم المعروف رجلا لرايتموه جميلا حسنا
يسر الناظرين ويفوق العالمين ولو رايتم البخل رجلا لرايتموه
مشوها قبيحا تنبوا عنه القلوب وتغض دونه الابصار ايها
الناس من جاد ساد ومن بخل رذل الا وان اكرم الناس من
اعطى من لا يرجوه فاما الراجي والمومل فلا عذر في رده الا وان
اجود الناس من وصل قاطعه فالفروع من مغارسها تنموا
وباصولها تسموا فمن طاب حرثه طاب نبته الا وانه لم يتوسل
الى احد بوسيلة احب الي من تذكيره اياي يدا اسلفت مني اليه
حتى اتبعها اختها لان منع الاواخر يقطع شكر الاوايل اوصت
اعرابية ولدها فقالت يا بني اذا رايت المال مقبلا فانفق فانه

يحتمل

يحتمل النفقة واذا رايته مدبرا فانفق فان ذهابه فيما تريد
خير من ذهابه فيما لا تريد   دخل ابو الاسود الدولي على في
يوم شديد الحر وعليه جبة صوف فقال له اتلبس هذه
الجبة في مثل هذا الحر فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه
فامر له بعشرة الاف درهم وانشد
كساك ولم تستكسه فشكرته اخ لك اعطاك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا بشكرك من اعطاك والعرض وافر
بكت امراة عجوز على ميت فقيل لها بماذا استحق
منك هذا البكا العظيم فقالت جاورنا وما منا الا من تجب
عليه الزكاة افلا يستحق ان يبكا عليه قدم اعرابي
على بعض الخلفا فسلم عليه وقال يا امير المومنين ان لي خصما
قد الح علي وازعجني واقلقني وقد عجزت معه قال ومن خصمك
قال الفقر فدفع اليه الف دينار وقال ادفع خصمك بما دفعناه
اليك ومتى عاد اليك عد الينا قيل ان عجوزا اتت الى
قيس ابن سعد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما احسن

محمد ابن علي

صوف فقال له اتلبس هذه الجبه

ومن تحل له الصدقه وماتت وما منا احد

الخليفه

هذه الكآبة والله لا كثرن جودان بينك وامر لها باحمال من دقيق

وتمر واقط وزبيب وغير ذلك الوقوف على المقابر ووقفت

عائشة رضي الله عنها على قبر ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقالت

شكر الله صالح سعيك فلقد كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها

وللاخرة معنا باقبالك ولان كان اجل الحوادث بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم واعظم المصايب فقدك فان كتاب الله سبحانه

ليعد بالصبر عنك والعوض منك فعليك السلام ورحمة الله

وبركاته توديع غير قالية ولا ازارية على القضا فيك ثم انشد

ووقف علي على قبر فاطمة الزهرا وانشد

اري علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل

وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الممات قليل

وقال رضي الله عنه اذا دخل المقبرة قال اما المنازل فقد سكنت

والذي نفسي بيده لو اذن لهم الكلام لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى

واما الاموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم يقول

دخلت فاطمة على ابيها وهو يجود بنفسه وانشدت

وابيض

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

فرفع راسه اليها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ولكن قولي

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال

انظري ملاءتي هاتين فاغسليهما وكفنوني بهما فان الحي احوج

الى الجديد من الميت ومر النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة من

الانصار يبكون ميتا لهم ومعه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

فزجرهن عمر ابن الخطاب فقال صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان

النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب قيل لاعرابية

اصيبت بولدها كيف حالك قالت ما عوضت من بعده الا من

المصايب لفقده ثم انشد

ليت المنازل والديار حفاير ومقابر كانت لسواد لناظري

فلعل يبكي الناظر من شابعدك فليمت فعليك كنت احاذر

ووقف محمد ابن الحنفية على قبر الحسين ابن علي رضي الله عنهما

فخنقته العبرة فقال رحمك الله ابا محمد فلئن عزت حياتك فلقد

هدت وفاتك ولنعم الروح روح تضمنها بدنك ولنعم البدن بدن

بقميصه كفنك ولنعم الكفن كفن تضمنه لجدك وكيف لا يكون ذلك وانت
سليل الهدي وخامس اصحاب العبا وجدك النبي المصطفي وابوك علي
المرتضي وامك فاطمة الزهرا وعمك جعفر الطيار في جنة الماوي
واخاك سيد اشباب اهل الجنة فعليك يا محمد السلام
ووقفت فاطمه رضي الله عنها علي قبر ابيها صلي الله عليه
وسلم فقالت انا فقدناك فقد الارض وبلها وغاب مذ غبت عنا
الوحي والكتب ليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعيت
وحالت دونك الكتب مات رجل مشهور مسرف
علي نفسه في زمن عمر رضي الله عنه فتجافي الناس جنازته فبلغ
ذلك عمر رضي الله عنه فحضر جنازته فلما فرغ من دفنه وقف
علي قبره وقال رحمك الله يا فلان فلقد صحبت عمرك
بالتوحيد وعفرت لله خدك بالسجود فان قالوا
مذنب وذو خطا فما منا الا مذنب وذو خطا
وقال بعضهم ما السلامة لبدن معرض للافات وما بقا

عمر

عدتك اكفل لحق
وربيت في حجر الاسلام
ولين كانت النفس غير
طيبة بفراقك فانها
غير شاكة في ابك
واخاك سيد صح

عمر منقوص بالساعات اذا كان الدا من السما بطل الدوا وقال اخر ان الفتي يصبح
للاسقام كالغرض للسهام اخطا دم واصاب رام وقال آخر الموت سهم مرسل
من قوس الدهر والعمر بقدر ذلك لسير وقال آخر شعر

احذر من الدهر الخؤن وخف بوايق افته فالموت سهم مرسل والعمر قدر مسافته

وجد علي بعض القبور مكتوب

ايا رب قد انزلتني خير منزلي اقوم به حتي تقوم قيامتي
اضفت بك الان ارتجي منك ان تكن قراي بان تمحو جميع اساتي
وحاشا كريم ان يكون مضيفه مهانا وحسن الظن فيك وسيلتي
فيا واقفا بقبري اكلاما نظمته علي صحة مني قبيل منيتي
سالتك الا انعظت بمصرعي فان لم تعي نصحي ندمت ندامتي

في ميت

ولما جاك الغاسلون وابرزوا جمالك في ثوبي تقا ووقار
نثرنا عليك الدر فوق خدودنا ومثلك لا تخلي بغير نثار

غيره

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الي لقياك يتفق

ما انصفتك جفوني وهي دامية ولا وفا لك قلبي وهو يحترق
قيل انه كان في بني اسرائيل شاب مسرف على نفسه فاخرجوه
من بينهم فحضرته الوفاة في خربة على باب البلد فاوحى الله الى موسى
ان وليا من اوليائي قد حضرته الوفاة فاحضره وغسله وكفنه
وصل عليه وقل لمن كثر عصيانه ان يصلي عليه فنادى موسى في
بني اسرائيل فحضروا فلما نظروا اليه عرفوه فقالوا يا نبي الله هذا
فلان الفاسق الذي اخرجناه فعجب موسى من ذلك فاوحى الله تعالى
اليه صدقوا لكنه لما حضرته الوفاة في هذه الخربة نظر يمينا وشمالا
فلم ير احدا وراى نفسه غريبة وحيدة ذليلة منكسرة فرفع
بصره الي وقال الهي وسيدي ومولاي عبد من عبيدك غريب في
بلادك افلو علمت ان عذابي يزيد ملكك لم اسالك المغفرة وليس لي
رجا الا انت افكان موسى يحسن بي ان ارده وقد توسل بي وتضرع
الي وعزتي وجلالي لو سالني في المذنبين من اهل الارض لوهبتهم
له وانا الغفور الرحيم وكان ابو بكر رضي الله عنه يقول الموت
اهون مما بعده واشد مما قبله وكان اذا اثني عليه احد يقول

وقد سمعت بما انزلت
تقول اني انا الغفور
الرحيم ٣

اللهم

اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم فاجعلني خيرا مما يحسبون
واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وقال
علي كرم الله وجهه لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول
الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان
اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اولي ويبتغي
الزيادة مما بقي ينهى ولا ينتهي يحب الصالحين وليس يعمل باعمالهم
ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره
الموت لاجله ان سقم ظل نادما وان عوفي ظل لاهيا يعجب بنفسه
اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على
ما يستيقن ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن يتكلف
من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو اكثر يستكثر من
معصية غيره ما يستقله من نفسه ويستقل من معصيته
لنفسه
ما يستكثره من غيره يحلم على غيره ولا يحكم على نفسه لغيره قال وهب بن منبه
اوحى الله الى نبي من انبيائه يقول من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وانا ناصر اوليائي وخاذل اعدائي وان من عبادي المؤمنين من يسالني

الزيادة في عبادته ولو اعطيته ذلك لاهلكه الاعجاب بنفسه وان من
عبادي المومنين من لو سالني الجنة باسرها لاعطيته ذلك في
الاخرة ولو سالني في الدنيا علاقة بلط لم اعطه وما تقرب
الي بافضل من ادا ما افترضت عليه ولايزال العبد يتحبب
الي حتي احبه فاذا احببته كنت نظره الذي ينظر به وسمعه
الذي يسمع به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به
ويده التي يبطش بها وقدماه التي يسعي بها انبع عبادي ان يحسنهم
فاذا دعاني اجبته واذا سالني
ان حاسنته كان الفضل عليه وان مسيئهم اذا تاب توبة نصوحا
اعطيته وانا الغفور الرحيم
غفرت له الذنب العظيم وتبت عليه فكل الخلق عبيدي فمن
عبد ني فليسالني من فضلي ومن عبد غيري فليسال له فاني
اكله اليه ولا ابالي من احد مكري وانا الملك الديان اوحي الله الي موسي
واخيه لا يعجبنكما زينة فرعون ولا تمتدا اعينكما الي ذلك فانها
وزينة المترفين
زهرة الحيوة الدنيا ولو شيت ونبيكما زينة يعلم فرعون
انها خير من زينته وان قدرته تعجز عنها لفعلت ولكنني ارغب
بكما عن ذلك وكذلك افعل باوليايي واذودهم كما يذود الراعي
واذويه عنكما

غنمه

غنمه عن منازل الهلال قال وهب بن منبه بينما عيسى
عليه السلام يلعب بين الصبيان بارض مصر اذا احد الصبيان
قد وثب علي اخر فوكزه فمات فجا اهله فتعلقوا في الجميع
وفيهم عيسى ابن مريم عليه السلام ورفعوهم الى القاضي فقال
القاضي من قتل هذا الغلام فقالوا الصبيان كلهم عيسى عليه
السلام قتله فقال القاضي يا عيسى لم قتلت الغلام فقال
عيسى عليه السلام اراك حاكما جهولا كان يجب عليك
ان تسالني هل قتلت الغلام ام لا فقال القاضي من قتل الغلام
يا عيسى فقال عيسى هو يخبرك من قتله ودنا عيسى عليه
السلام من المقتول وقال قم باذن الله فاستوي الغلام
جالسا فعجب الناس من ذلك ثم قال عيسى من قتلك قال فلان
قتلني وانت يا عيسى بري من دمي ثم مات المقتول فعتلوا اهله
قاتله ثم ان مريم اخذت بيد عيسى وقالت يا ولدي لا تلاعب
الصبيان بل انطلق الى المعلم حتى يعلمك شي تنتفع به فقال يا امي ان
ربي علمني التوراة والانجيل وانت حاملة بي قالت صدقت

بل تكون عنده خير لك من لعب الصبيان فانطلقت به الي المعلم فقال
له المعلم ما اسمك قال عيسى ابن مريم فقال المعلم يا عيسى قل بسم الله
الرحمن الرحيم فقال عيسى [illegible] نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بسم
الله الرحمن الرحيم فقال المعلم يا عيسى قل ابجد فقال عيسى ما ابجد فقال
المعلم قل كما اقول لك ولا تخالف فقال عيسى اما ابجد اربعة احرف
منها الله لا اله الا هو والبا بها الله والجيم جلال الله والدال دين
الله فقال المعلم احسنت يا عيسى فما هوز فقال الها هو الله الذي لا اله
الا هو والواو ويل للمكذبين والزاي زبانية الله ياخذون العاصي
قال المعلم فما حطي فقال الحا حطوط الخطايا عن المذنبين والطا
شجرة طوبى في الجنة واليا يد الله على خلقه قال المعلم فما كلمن يا عيسى
قال الكاف كلام الله واللام لقاء الله والميم ملك الله والنون
نصر الله قال المعلم فما سعفص قال عيسى السين سر الله في خلقه
والعين علم الله والفا فعل الله الجميل والصاد صدق قوله
تعالى فقال المعلم وما قرشت يا عيسى فقال القاف قدرة الله والرا ربوبية
الله تعالى والشين شهادة لا اله الا الله والتا تعالى الله عما يقول

الظالمون والجاحدون علوا كبيرا فقال المعلم لمريم عليها السلام
خذي ولدك فقد علمني ما لا اعلم فسلام الله عليه قال وهب بينما موسى
عليه السلام جالس على بابه اذ اقبل ابليس لعنه الله فعرفه موسى فقال
له ما جابك فقال جيتك لاسلم عليك فقال موسى لا سلام عليك
يا ملعون اخبرني عن الذي اذا فعله الانسان استحوذت عليه قال
يا موسى اذا اعجبته نفسه ونسي ذنبه وشكر عمله استحوذت عليه
يا موسى ثلاث خصال اوصيك بها لا تخلو بامراة لا تحل لك فما خلا
رجل بامراة لا تحل له الا كنت معهم ولا تعاهد عهدا الا توف به فما
عاهد احد عهدا الربه الا كنت صاحبه حتى انقضه عليه ولا يهم
بصدقة الا وامضها فما هم احد بصدقة الا كنت صاحبه حتى
امنعه منها ثم انصرف وهو يقول يا لها من ثلاثة خصال قيل
ان يوسف عليه السلام لم تزل محبته في قلب زليخا حتى ادت بها الي
الفقر وبكت عليه الى ان عميت فجلست على قارعة الطريق تتصدق
من الناس فمر يوسف عليها يوما في مواكبه فقالت لمن حولها بالله اذا
قرب الملك يوسف اعلموني به فلما قرب منها وثبت وتعلقت بعنان فرسه

الذنب

فوقف لها وقال لمن انت فقالت انا المبتلاة بحبك فسبحان من اعزك
واذلني فقال لها الك حاجة قالت نعم ان الله تعالي قد جمع فيك ثلاث
خصال الحسن والاحسان والعفو اما حسنك فظاهر واما احسانك
فبين الي اخوتك حين اساؤا اليك واما العفو فقد عفوت عنهم عند
القدرة واريد ان تقضي لي ثلاث حوايج قال وما هن قالت ان يرد الله
علي بصري فسال الله تعالى فعاد بصرها احسن ما كانت قالت
والثانية ان يرد الله علي شبابي فسال الله تعالى فعادت احسن ما
كانت واجمل قالت والثالثة ان الله لم يجعل بيني وبينك وصلة في
الحرام واشتهي ان اتصل بك حلالا فحرك يوسف علي نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام مركبه وسار فنزل عليه جبريل وقال
يا يوسف ان ربك يقريك السلام ويقول لك قد قضا لها حاجتين
من اجلك فاقض حاجتها من اجلي فقال سمعا وطاعة لربي ثم حملها
الي داره وعقد لهما العقد ثم ان الله سبحانه وتعالي القي ما
في قلبها من المحبة في قلب يوسف فكان يراودها ليلته اجمع
وهي تمتنع فقال لها يا زليخا ما هذا الامتناع بعد ذلك فقالت

كنت

كنت عاشقة في حسن صورتك لجهلي في المصور فلما عرفته شغلني
عنك وعن النظر اليك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم واذا بامراة يهودية قد اقبلت فوقفت بين يديه وهي تبكي
وتنشد وتقول بابي افديك يا نجم الفلك ليت شعري اي شيء افلك
غبت عنا غيبة موحشة   اترى ذيب يهوذا اكلك
ان تكن ميتا فما اسرع ما   كان في مر الليالي اجلك
او تكن حيا فلا بد لمن   عاش ان يرجع من حيث سلك
نفس من سر يعقوب به   ورب يوسف ان يلطف لك
قد نوى يوسف في الجب وقد   كان مملوكا لقوم فملك
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هذه ما خطبك
فقالت كان لي ولد وانه يلعب بين الصبيان فلا ادري الارض
ابتلعته ام الرياح اختطفته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت ان جمع الله عليك ولدك افتؤمنين قالت
اي ورب الاشباح الكرام ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم
السلام فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين

ودعا الله عز وجل واذا بالطفل واقف بين يدي امه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بقصتك يا غلام فقال يا رسول
الله كنت العب بين يدي امي فاختطفني عفريت كافر فذهب بي
الى حيث لا ادري فلما دعوت انت الله سلط عليه عفريتا اقوى
منه فانتزعني والقاني بين يديك فقالت اليهودية اشهد ان
لا اله الا الله وانك محمد رسول الله مرض ابو طالب عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاده النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبده ان يعافيني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشف عمي فقام كانما نشط من
عقال فقال يا ابن اخي ان ربك ليطيعك فقال وانت يا عم
لو اطعته لاطاعك واستجاب منك فانشد ابو طالب يقول

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر • فعبد مناف قلبها وصميمها •
وان حصلت اشراف عبد منافها • ففي هاشم اشرافها وقديمها •
وان فخرت يوما فان محمدا • هو المصطفى من سرها وكريمها •

قيل ان سراقة بن خثعم الكناني لما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابن اخي ان ربك
ليطيعك فقال وانت
يا عمي لو اطعته
لاطاعك

في مهاجرته

في مهاجرته رسخت قوايم فرسه في الارض فاستجار برسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجاره ودعا له فخلص فرجع فخاطب ابا جهل لعنه الله
تعالى بهذه الابيات ••••••

ابا حكم والله لو كنت شاهدا • لامر جوادي حين غاصت قوايمه •
علمت ولم تشكك بان محمدا • رسول ببرهان فمن ذا يقاومه •
عليك بكف القوم عنه فانني • ارى امره يوما ستبدو معالمه •

قال صاحب المقامات ان من عادة العرب عند اختلاف الانوا
وامحال السنة الشهبا ان يبرزوا ما مثل كل قبيلة الى ناد بهم فيواسوا
بفضلات الزاد ويصرفوا ما يقمر في الميسر الى محاويج الزاد الحي وهذا
هو نفع الميسر المقرون بنفع الخمر بقوله تعالى اثمهما اكبر من نفعهما قال
الاصمعي كنا عند الرشيد فذهب الكسائي في النحو كل مذهب
فقلت كيف هذا البيت يقول ••••

انا ناسايل عن خبر قيس فقد شا خبرهم حي فزاره •

من الزيارة فجعل الرشيد يضحك • قيل ان سليمان على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام كان يتفقد الطير في كل يوم فمن

غاب عنه عافية الا ان يقيم عذرا فاتفق ان غرابا حضر في بعض الايام في
بعض غير وقت حضوره فقال له سليمان ما سبب تاخيرك عن الخدمة
في حضور الطير فقال يا نبي الله ان وكري ورآ البحر وكنت اقطع
البحر في وقت واحد والان فقد كبر سني فما اقدر علي الطيران
كما كنت فاذا تعبت استرحت في بعض الطريق ثم اجي فهذا سبب تاخيري
عن وقتي فقال له سليمان فقد خدمت مدة طويلة والان فقد اعفيتك
من الخدمة لما ذكرت فلما كان من غد ذلك اليوم كان الغراب اول من ورد
علي سليمان فقال له الم اعفك من الخدمة بالامس فقال يا نبي الله بالامس
كنت اجي للخدمة واليوم جيت للشكر علي النعمة قيل ان يونس عليه
السلام اضاف قوما فجعل يدخل ويخرج في حاجته الي عند زوجته وهي
تستطيل عليه وهو ساكت لا يجيبها فتعجبوا من ذلك وهابوه ان يسالوه
فقال لا تعجبوا فاني سالت الله تعالي ان ما كان من العقاب في الاخرة فليعجله
لي في الدنيا فاوحي الله تعالي اني قد جعلت عقوبتك في بنت فلان
فتزوج بها ففعلت ذلك وانا صابر كما ترون وعن علي كرم وجهه
قال لما قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم سمعنا في المنزل صوتا

لم

لم يرقايله وهو يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت
ان في الله عوض من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك فايت فاتقوا
الله وارجوا ثوابه فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم فقال
علي رضي الله عنه اتدرون من القايل قالوا لا قال هذا الخضر جا يعزيكم
وروي عن عيسي علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام انه قال من
ظن ان حرصه يزيد في رزقه فليزد في طوله او في شبابها وفي تغير
لونه الا وان الله عز وجل خلق الخلق فمضي الخلق وقسم الرزق فمضي الرزق
لما قسم فليست بالدنيا معطية احدا شيا ليس له ولا مانعة احدا شيا
هو له فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها كتب ابو بكر الصديق رضي
عنه الي بعض عماله اياك ان تتوعد علي معصية باكثر من عقوبتها فانك
ان فعلت اثمت وان لم تفعل كذبت واوصي عايشة عند موته فقال
يا بنية ما كان قد زاد في مال ابيك منذ ولي هذا الامر فرديه الي المسلمين
فوالله ما نلنا من اموالهم الا ما اكلنا في بطوننا من جريش طعامهم ولبسنا
علي ظهورنا من خشن ثيابهم فلما مات رضي الله عنه قال رحم الله ابا بكر فلقد
خلف بعده تعبا وقال صلي الله عليه وسلم اذا كثر الصالحون نجي هلا

بعمر اي عجل بذكره وقول عمر رضي الله عنه يوم الانصار نحن المهاجرون اول
الناس سلامًا واوسطهم دارًا واكرمهم احسابًا واحسنهم وجوهًا و
اكثرهم ولادةً في العرب اسلمنا قبلكم وقدمنا القران عليكم وانتم اخواننا
في الدين وشركاونا في الفي وانصارنا على العدو ومن كلام عمر رضي الله
عنه لما بويع صعد المنبر فنزل مرقاه عن موضع ابي بكر رضي الله عنه فحمد الله
واثنى عليه وذكر محمدًا صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله الذي ابتلاني
بكم وابتلاكم بي وابقاني فيكم بعد صاحبي من كان منكم شاهدًا باشرناه
ومن كان غايبًا ولينا امره اهل القوة عندنا فان احسن زدناه وان اسا
عزلناه ايها الرعية ان للولاة عليكم حقا ولكم عليهم حقًا واعلموا انه ليس
من حلم احب الى الله من حلم والٍ ورفقه وليس جهل ابغض الى الله من
جهل والٍ وخرقه وانه من رفق بمن تحته رفق به من فوقه **وعن علي**
كرم الله وجهه انه قال رايت عمر يومًا بالابطح وهو يعدو فقلت
يا امير المومنين اين تريد فقال بعير ند من الصدقة وانا في طلبه
فقلت يا امير المومنين لقد اذللت الخلفا بعدك **فقال** لا تلمني
يا ابا الحسن فو الذي بعث محمدًا بالنبوة لو ان عناقا ذهبت بشاطي

الفرات

الفرات لاخذ بها عمر فانه لا حرمة لوالٍ ضيع المسلمين ولا لفاسق ودعهم
وقوله ما كانت على احدٍ نعمة الا وكان لها حاسد ولو كان الرجل اقوم
من القدح لوجد له عايبًا **وقوله** اللهم اعني على الدنيا بالقناعة وعلى
الدين بالعصمة **وقوله** عطسة في اخر الحديث احب الي من شاهد
عدل وقوله والله لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح
ايمان ابي بكر وكان يضرب الناس اذ ذكروه مع ابي بكر
ويقول والله وددت ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وقال
رضي الله عنه الصفح عن الاخوان تكرمة ومكافاتهم على الذنوب
اساة وقوله احذروا فعل اللصوص وهم الذين يقبلون
الهدية ولا يكافوا عليها ومن كلام عثمان رضي الله عنه في بعض
خطبه اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بالوداع
وان الاخرة قد اقبلت واشرفت بالاطلاع والمضمار اليوم وغدا
السباق الا واني لم ار شيا كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها
الا وان من لم ينفعه الحق ضره الباطل ومن لم يستقم بالهدا
جاربه الضلال الا واني قد امرتكم بالظعن ودللتكم على الزاد

وانكم في ايام امل من ورايها فمن لم يقصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله فاعملوا لله في الرغبة والرهبة كما تعملون في ... منه

وخوفي اتباع الهوي وطول الامل وقوله رضي الله عنه اني قد
اختبات لي عند الله خصالا كنت رابع من اسلم وزوجني
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابنتيه وبايعته بيدي هذه اليمني
فما مسست بها فرجي ولا تمنيت ولا تغنيت ولا شربت خمرا
في جاهلية ولا اسلام وما تركت ذلك تاثما ولكن تركته تكرما
وقال كثير ابن الصلت دخلت علي عثمان رضي الله عنه
يوم قتل فقال يا كثير ابن الصلت ما اراني الا مقتولا في يومي
هذا فاني رايت في منامي رسول الله صلي الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يا عثمان لا تخف فانا
ننتظرك فقتل في ذلك اليوم رضي الله عنه وقال رضي الله عنه
زلة السلطان ككسر السفينة يغرق فيها خلق كثير وقوله
ما اقبح ظلم الضعيف ومن كلام علي رضي الله عنه الدنيا اولها
عنا واخرها فنا حلالها حساب وحرامها عقاب من صح فيها
اثم ومن مرض فيها ندم ومن استغني فيها فتن ومن افتقر حزن
ومن سعي لها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر فيها بصرته

ومن كلامه

ومن كلامه رضي الله عنه ايها الساهي اللاهي الغار نفسه كاني بك
وقد اتي رسول ربك فلا يقرع بابا ولا يهاب حجابا ولا يوقر كبيرا
ولا يرحم صغيرا ولا ياخذ منه كفيلا ولا يقبل عنك بدلا حتي يصيرك
في قعر مظلمة ارجاوها كثيرة اقذاوها وكفعله بالامم الماضية
والقرون الخالية اين من سعي واجتهد وجمع وعدد وبني
وشيد وزخرف وجد اين من قاد الجيوش وعقد البنود اضحوا
رفاتا تحت الثري امواتا وانتم بكاسهم شاربون ولمنهاجهم
سالكون فتنبهوا من سنة الراقدين واتقوا الله لعلكم تفلحون
وقوله العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس
المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والعلم يزكوا علي الانفاق
والمال تبيده النفقه وقال عليه السلام عجبت لمن يهلك
والنجاة معه قيل وما هي قال الاستغفار ومسح بطنه
يوما وقال وعا لي علما والله لو طرحت لي وسادة لقضيت لاهل
التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القران بقرانهم
وقوله لا يكون حبك كلفا ولا بغضك تلفا وقوله التواضع

سلم الشرف والتجارب عقل مكتسب وكتب لي بعض علماء اعمل
بالحق لاجل يوم لا يعمل فيه الا بالحق وفي قوله ان لله في كل يوم
وليلة ثلاث عساكر عسكر ينزل من الاصلاب الي الارحام وعسكر
ينزل من الارحام الي الارض وعسكر يرتحل من الدنيا الي الاخرة
سال رجل بعض الاعيان قضا حاجة فوعده بقضاها
ثم تاخر ذلك فعاد الرجل وقال يا سيدي كانك نسيت
حاجتي فقال لو قضيتها نسيتها فعمل بها الدين زهير هذا
البيت في المعني يحسن ان احسن قولا وعمل
يذكر ان قال ويبني ان فعل

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وكان الفراغ من نسخته اخر شهر
رمضان المعظم سنه ٩٨٥

بلغه المقابلة
بعون الملك المنان
وصلى الله على سيدنا محمد واله
من بعده وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي الله عن اصحاب
رسول الله
اجمعين

روي عن ابراهيم ابن ادهم عن الثقات الصالحين عن عبد الله ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علمني جبرايل
دوا لا احتاج الي دوا الاطبا فقام الي ابا بكر الصديق والفاروق عمر وعثمان
ذي النورين وعلي المرتضا رضوان الله عليهم اجمعين قالوا يا رسول الله
ما هذا الدوا قال يوخذ من ما المطر في نيسان ويقراء فاتحة الكتاب
سبعين مراه واية الكرسي سبعين مراه والمعوذتين سبعين مراه وسورة
الاخلاص سبعين مره ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير
سبعين مره ويسبح سبعين مره يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
الله واكبر سبعين مره ويشرب كل يوم قدح الي سبعه ايام متوا
ليات فو الذي نفسي بيده ان جبرايل قال يا محمد ان الله تعالى يدفع عن
الذي يشرب هذا الما كل داء يكون في جسده ويعافيه الله منه ويخرجه
من عروقه ولحمه وعظمه وجميع اعضايه ونسخ ذلك من اللوح المحفوظ
ثم قال والذي بعثني بالحق نبي من احب ان يولد له ولدا ويشرب
منه امراة يرزقها الله تعالى ولد سالما من العيوب ومن كان مسحورا
او عنين ثم شرب من الما اطلق عنه باذن الله تعالى

ودهب ما كان بحمد الله ووصل الى مجامعة زوجته بعد ما شرب

فانه جامع امراته وجب ان تحمل ذكرا او انثى وتصديق ذالك

قوله تعالى يهب لمن يشاء ذكرا ام اناثا وقال جبريل يا محمد

من كان يخاف صداع من راسه وشرب منه سكن باذن الله

ودهب عنه وجع الاسنان والاذنين ويطيب الفم ومن فيه

ويقطع البلغم والارياح في اكل وفي شرب وانه يقطع الفالج

والذي يشتكي ضرسه وبطنه ولا يخاف من البرسام ولا وجع

ضرسه وتنقطع عنه البارده ولا يصيبه ريح الفالج ويقطع

الحصام خصوبه ولا يحبس بوله ولا يصيبه الحرق ولا البرد

ولا حكه ولا جرب ولا جدري ولا يحتاج الى حجامه ويقطع

عرق العطش ولا يصيبه طاعون ولا جدام ولا جنون

ولا برص ولا رعاف ولا نواسير ولا عما ولا اصم ولا اخرس ولا يصير

مقعد ولا يفزع في نومه لا من انس ولا من شياطين وان سقيت منه

امراه معلوله تعافت باذن الله تعالى ويصب عليها الما

فانها تبرا باذن الله تعالى والله الموفق للصواب

صلاة الاستخاره فمن هم بامر وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف

ان الخير في تركه او في الاقدام عليه فقد امر رسول الله صلى الله عليه

وسلم بان يصلي ركعتين قال يقرا في الاولى فاتحة الكتاب

وقل يا ايها الكافرون وفي الثانيه الفاتحه وقل هو الله احد فاذا فرغ

دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك

من فضلك بنور وجهك الكريم وجلالك العظيم فانك تقدر ولا اقدر

وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هاذا

الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله فقدره واسهله

لي ثم يسره لي وان كنت تعلم ان هاذا الامر شر لي في ديني ودنياي

وعاقبة امري وعاجله واجله اصرفني عنه واصرفه عني وقدر لي

الخير حيث كان وارضيني به انك على كل شي قدير

[illegible] عن مولانا الامام علي رضي الله تعالى عنه

روي انه دخل عليه رجل متغير اللون فقال له يا امير المؤمنين

اني رجل سقيم كثير الاوجاع فعلمني دعا فقال عليه السلام اعلمك

دعاء علمه جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو هذا [illegible]

علي نعمة قل لها عندها شكري وكلما ابتليتني ببلية
قل لها عندها صبري فيا من اقل شكري عند نعمة فلم
يحرمني ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ويا من
راني على المعاصي فلم يفضحني ويا من راني على الخطايا فلم
يعاقبني عليها صل على [illegible] والخلد [illegible]
واسقني من حوض [illegible] انك على كل شيء قدير ثم
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] في الرقعة [illegible]
[illegible] وماء [illegible] الرجل [illegible] اسقهم
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] بعضا [illegible]

هذه الغايبة [illegible] في [illegible]

وتوضع تحت الراس وقت النوم فان كان في الطالب
[illegible] مستقيما افراه [illegible]
[illegible] وهذا ما نكتب

طه صعصعسع صعمطغ كاح لا بالمازح [illegible]
بارك الله فيكم